بحث

دور أستراليا الدفاعي تجاه التحركات التوسعية اليابانية في سنغافورة (١٩٣٩- ١٩٤٢م)

إعداد

د/ أحمد السيد أحمد عبدالرؤف

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية التربية – جامعة عين شمس

دور أستراليا الدفاعي تجاه التحركات التوسعية اليابانية في سنغافورة (١٩٣٩- ١٩٤٢م)

د/ أحمد السيد أحمد عبدالرؤف

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص:

يتناول هذا البحث دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٣٩- ١٩٤٢م)، وهي الفترة التي شهدت بروز دور أستراليا في الدفاع عن سنغافورة ضد تحركات اليابان التوسعية بعد نشوب الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م، ولم يأت هذا الدور من فراغ؛ حيث رأت أستراليا ضرورة سلامة سنغافورة باعتبارها خط دفاع أمامي لها، إضافة إلى أنها رأت أن السيطرة على سنغافورة تعني حماية مصالحها الاقتصادية فيها، وتمثل هذا الدور في تعزيز القدرات الدفاعية في سنغافورة، وتأمينها من أي محاولات هجومية ضدها، ومحاولة إيقاف أي تحركات يابانية يمكن أن تصل إليها، واستمر هذا الدور حتى عام ١٩٤٢م، وهو العام الذي حدثت فيه معركة سنغافورة التي انتهت بسقوطها في أيدي القوات اليابانية على الرغم من جهود القوات الأسترالية في الدفاع عنها، وفي ضوء ذلك، هدف البحث إلى تتبع دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى سقوط سنغافورة في عام ١٩٤٢م، ومن أجل تحقيق ذلك، اعتمد البحث على المنهج التاريخي للكشف عن ذلك، واعتمد بشكل أساسي أيضًا على دراسة الوثائق الأسترالية والسنغافورية وغيرها، وخلص البحث إلى أن أستراليا بذلت قصارى جهدها في الدفاع عن سنغافورة ضد اليابان منذ بدء الحرب العالمية الثانية، وأن هذا الدور استمر حتى سقوط سنغافورة في أيدي القوات اليابانية؛ نتيجة تخطيطها الجيد، وتفوقها العسكري.

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الثانية، منطقة المحيط الهادئ، مالايا، حرب المحيط الهادئ، معركة سنغافورة.

Abstract:

This research examines Australia's defensive role in Singapore during the period between 1937 and 1941. This period witnessed the emergence of

Australia's role in defending Singapore against Japan's expansionist moves following the outbreak of World War II in 1939. Australia's role did not arise out of nowhere; rather, Australia saw the necessity of ensuring Singapore's safety as it considered Singapore to be a forward line of defense for itself. Additionally, Australia believed that maintaining control over Singapore meant protecting its economic interests there. This role was manifested in strengthening Singapore's defense capabilities, securing it against any offensive attempts, and attempting to halt any Japanese movements that could reach it. This role continued until 1942, the year of the Battle of Singapore, which ended with Singapore falling into the hands of Japanese forces despite the Efforts of the Australian troops in defending it. In this context, the present paper aims to trace Australia's defensive role in Singapore from the outbreak of World War II until the fall of Singapore in 1942. To this end, the research adopted the historical approach to uncover these events. It primarily relied on the study of Australian and Singaporean documents, among others. The study concluded that Australia made every effort to defend Singapore against Japan since the onset of World War II, and that this role continued until Singapore fell into the hands of Japanese forces due to their effective planning and military superiority.

Key words: World War II, Pacific region, Malaya, Pacific War, Battle of Singapore

مقدمة:

بدأت الحرب العالمية الثانية في أوروبا في سبتمبر عام ١٩٣٩م، وشاركت فيها غالبية دول العالم التي انقسمت إلى حلفين؛ فتمثل الحلف الأول في دول الحلفاء التي كانت من أهمها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفيتي، والصين، في حين تمثل الحلف الثاني في دول المحور التي كانت من أهمها ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وحدثت هذه الحرب بعد تجاهل ألمانيا للإنذار البريطاني الخاص بوقف العمليات العسكرية الألمانية في بولندا؛ حيث أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب ضد ألمانيا؛ ومن ثم أعلنت أستراليا – التي كانت ضمن دول الكومنولث البريطاني أي الدول التابعة للإمبراطورية البريطانية – الحرب بجانب بريطانيا(١)؛ فبرز دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة(٢) التي كانت حينها إحدى المستعمرات البريطانية التي رأى المسئولون

الأستراليون أنه لا غنى عنها من أجل استمرار المجهود الحربي البريطاني في الحرب؛ ومن ثم تحدد الهدف الرئيس من هذا البحث في تناول دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة منذ بدء الحرب العالمية الثانية.

أما عن الفترة الزمنية للبحث، فتبدأ بعام ١٩٣٩م؛ لأنه هو العام الذي تصاعد فيه دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة ضد اليابان بعدما نشبت الحرب العالمية الثانية في شهر سبتمبر من هذا العام، واستمرت أستراليا في القيام بهذا الدور حتى عام ١٩٤٢م، وهو العام الذي سقطت فيه سنغافورة في أيدي اليابان؛ وذلك بعد معركة دارت في سنغافورة خلال شهر فبراير من هذا العام، وبالتالي مثّل هذا العام نقطة نهاية البحث.

ويهدف البحث إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات مفادها: ما هي سياسات أستراليا الدفاعية تجاه سنغافورة قبل الحرب العالمية الثانية؟ وهل كانت هذه السياسات كافية حينها في حماية سنغافورة من أي هجوم ضدها؟ وماذا كان دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة مع نشوب الحرب؟ وهل استمر هذا الدور على وتيرته أم تغير مع تطور أحداث الحرب؟ وماذا كانت إجراءات أستراليا الدفاعية في سنغافورة مع بدء حرب المحيط الهادئ في ديسمبر عام ١٩٤١م؟ وما دور أستراليا الدفاعي في معركة سنغافورة في فبراير عام ١٩٤٢م؟ وما هي الدروس المستفادة من دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة خلال فترة البحث؟

ومن المهم أن نشير إلى أننا اعتمدنا في إعداد هذا البحث ومعالجة قضاياه على عدد من الملفات الوثائقية المتنوعة، وكانت في مقدمتها الوثائق الأسترالية التي تضمنت "وثائق السياسة الخارجية الأسترالية Documents on Australian foreign policy" (DAFP) التي تنشرها الحكومة الأسترالية لتوثيق تطور العلاقات الخارجية لأستراليا، واعتمد البحث أيضًا على وثائق "الأرشيف الوطني الأسترالي National Archives of Australia" (NAA) التي أوضحت الدور الدفاعي الأسترالي في سنغافورة بشكل مفصل ودقيق من خلال عدد من التقارير والمراسلات الرسمية بين مسئولي أستراليا بعضهم البعض، أو من خلال مراسلاتهم مع مسئولي الدول الأخرى، كما تمت الاستعانة بمحاضر مناقشات "البرلمان الأسترالي Parliament of Australia" الذي يعد الفرع التشريعي للحكومة الأسترالية، وتمثلت هذه المحاضر فيما يخص مجلسي النواب والشيوخ.

وكانت من ضمن الوثائق الأسترالية التي تمت الاستعانة بها "نصوص رؤساء الوزراء الأستراليين "Transcripts from the Prime Ministers of Australia" (PM Transcripts)، والمتاحة على موقعها الإلكتروني الرسمي الذي احتوى على ملفات وثائقية شملت عددًا من قرارات رؤساء الوزراء الأستراليين، وخطبهم، وبياناتهم الرسمية التي تعود إلى أوائل أربعينيات القرن العشرين، واعتمد البحث أيضًا على "الكتب السنوية الرسمية الصادرة عن حكومة الكومنولث Official Year Books of the Commonwealth of Australia" التي تصدر بشكل سنوي منذ عام ١٩٠٨م، والتي نشرت بواسطة "مكتبة ولاية فكتوريا State Library Victoria" ضمن عدد من الملفات الوثائقية الموجودة عبر موقعها الإلكتروني الرسمي بعنوان "منشورات حكومة الكومنولثCommonwealth Government publications".

واستعان البحث أيضًا بالوثائق السنغافورية التي تمثلت في "الأرشيف الوطني لسنغافورة National Archives of Singapore" (NAS) الذي احتوى على عدد من الوثائق المتعلقة بالحرب العالمية الثانية؛ ومن ثم أمد البحث بمزيد من التفاصيل عن أوضاع سنغافورة أثناء الحرب، وسياسة أستراليا تجاهها، واستعان البحث أيضًا بالوثائق اليابانية التي أوضحت تفاصيل التدخل الياباني في سنغافورة، وتمثلت في "الأرشيف الوطني الياباني National Archives of Japan" (NAJ)، إضافة إلى الأرشيف الدبلوماسي لوزارة الخارجية Diplomatic Archives of the Ministry of Foreign Affairs"، وحصل الباحث على الوثائق اليابانية من خلال "المركز الياباني للسجلات التاريخية الآسيوية Japan Center for Asian Historical Records" (JACAR)، وهو مركز أرشيفي ياباني يهدف إلى توفير الوصول إلى السجلات والوثائق التاريخية المتعلقة باليابان وآسيا بشكل عام.

وكان لا غنى عن استعانة البحث بالوثائق البريطانية لارتباط السياسة الأسترالية بالموقف البريطاني في الحرب العالمية الثانية، وكان من ضمن الملفات الوثائقية التي تمت الاستعانة بها وثائق كل من "وزارة الدومينون Dominions Office" (DO)، و"وزارة المستعمرات Colonial Office" (CO) – التي كانت وزارة في مملكة بريطانيا العظمى، وفيما بعد في المملكة المتحدة – و"وزارة الحرب War Office" (WO)، ومجلس الوزراء البريطاني بعنوان "Cabinet Papers"

(CAB)، وأوضحت الوثائق البريطانية توجهات السياسة الأسترالية في التعاون مع بريطانيا للدفاع عن سنغافورة، ومثلما تمت الاستعانة بالوثائق البريطانية فقد تمت الاستعانة أيضًا بالوثائق الأمريكية؛ نظرًا لأثر السياسة الأمريكية على تطور دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة أثناء الحرب العالمية الثانية، وتمثلت هذه الوثائق في وثائق "العلاقات الخارجية الأمريكية Foreign relations of the United States" (FRUS)، إضافة إلى "نشرة وزارة الخارجية الأمريكية "The Department of State bulletin, United States، ووفرت الوثائق الأمريكية تفاصيل دقيقة تخص فترة البحث.

وأخيرًا، تناول البحث أربعة محاور رئيسة؛ أولها: سياسات أستراليا الدفاعية تجاه سنغافورة قبل الحرب العالمية الثانية. وثانيها: تعزيز أستراليا للقدرات الدفاعية في سنغافورة بعد نشوب الحرب العالمية الثانية (سبتمبر عام ١٩٣٩م- مارس عام ١٩٤١م). وثالثها: تصاعد الإجراءات الأسترالية الدفاعية بشأن سنغافورة (مارس- ديسمبر عام ١٩٤١م)، وآخرها: إعلان أستراليا الحرب ضد اليابان في منطقة المحيط الهادئ والدفاع عن سنغافورة (ديسمبر عام ١٩٤١م- فبراير عام ١٩٤٢م)، ثم قدمت خاتمة البحث أهم النتائج التي تم التوصل إليها والدروس المستفادة.

أولاً- سياسات أستراليا الدفاعية تجاه سنغافورة قبل الحرب العالمية الثانية:

تنافست كل من البرتغال وهولندا من أجل السيطرة على سنغافورة منذ القرن السابع عشر؛ حيث وصل البرتغاليون إليها في مطلع القرن السادس عشر، ونجحوا في احتلال جزيرة "ملقا Malacca" في عام ١٥١١م، وتوسعت تجارتهم إلى أن وصلت هولندا هناك في عام ١٦٠٢م؛ وبالتالي نافست النفوذ البرتغالي، وتنافست دول أخرى في هذه المنطقة، وكان في مقدمتها كل من فرنسا، وبريطانيا التي نجحت في تأسيس سنغافورة الحديثة في عام ١٨١٩م[٣]، وحولتها إلى مستعمرة للتاج البريطاني في القرن التاسع عشر؛ حيث رأت بريطانيا فيها الموقع الجغرافي الإستراتيجي - فكانت حلقة وصل بين المحيطين الهادئ والهندي - إضافة إلى ذلك رغبت في تحقيق مصالح اقتصادية في الشرق الأقصى؛ فكانت سنغافورة بمثابة مركز تجاري مهم لزيادة ثرواتها، ومثلما أصبحت سنغافورة مستعمرة بريطانية فكانت أستراليا هي الأخرى ضمن المستعمرات البريطانية، ولكن تعاملت بريطانيا مع كل منهما بشكل مختلف؛ فتعاملت مع سنغافورة على أنها

مجرد مستعمرة يمكن استغلالها لتحقيق مصالحها التجارية دون الاستقرار فيها، في حين تعاملت مع أستراليا على أنها مستعمرة استيطانية، يمكن الاستقرار فيها؛ ولذلك نقلت رعاياها وثقافتها إليها[٤].

على أي حال، بدأت ترتيبات أستراليا الدفاعية تجاه سنغافورة عندما طلب وزير البحرية الأسترالي "جوزيف كوك Joseph Cook"[٥] (١٩١٧- ١٩٢٠م) من الحكومة البريطانية في سبتمبر عام ١٩١٧م إعادة تقييم احتياجات الدفاع البحري لأستراليا ومنطقة المحيط الهادئ؛ حيث أكد ضرورة وجود قاعدة بحرية إمبراطورية رئيسة في أستراليا أو في أي منطقة بريطانية قريبة منها؛ ومن ثم قررت بريطانيا إرسال ضابط بحري إلى أستراليا للتحقيق في هذا الأمر بمجرد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨م)، وأبلغت بريطانيا الحكومة الأسترالية في ديسمبر عام ١٩١٨م أن هناك ضابطًا بحريًا سيزور أستراليا من أجل مراجعة الأوضاع، وقدم بالفعل تقريرًا إلى الحكومة البريطانية في فبراير عام ١٩٢٠م، وعكس فيه عددًا من مخاوف أستراليا، وحدد منطقة المحيط الهادئ باعتبارها المنطقة الأكثر احتمالاً للصراع المستقبلي، واعتبر أن أستراليا عاجزة عن مواجهة أي قوة بحرية قوية دون مساعدة الأسطول البريطاني، ونصح بوجود أسطول، وبناء قاعدة بحرية رئيسة في منطقة المحيط الهادئ في السنوات الخمس المقبلة[٦]، وأوصى أن تكون سنغافورة موقعًا لهذه القاعدة باعتبارها القاعدة المركزية المثالية للإمبراطورية البريطانية[٧].

وعلى هذا النحو، قررت بريطانيا في المؤتمر الإمبراطوري الأول في منتصف عام ١٩٢١م بناء قاعدة بحرية في سنغافورة يستقر فيها أسطول بريطاني[٨]؛ حيث ناقش المؤتمر الوضع الإستراتيجي في منطقة المحيط الهادئ، وأشار إلى الحاجة الملحة لإقامة قاعدة للأسطول البريطاني في سنغافورة من أجل حماية أستراليا، ونيوزيلندا، والهند، ومستعمرات الشرق الأقصى[٩]، واعتبرت بريطانيا أن ذلك سوف يشكّل حجر الأساس للدفاع الوطني عن المصالح البريطانية في المحيطين الهادئ والهندي[١٠]، ولكن تأخر بناء هذه القاعدة إلى عام ١٩٢٣م؛ نظرًا لارتباط بريطانيا أثناء عقد المؤتمر باتفاقيات حديثة تخص نزع السلاح البحري[١١]، وأخبرت بريطانيا الحكومة الأسترالية عند بناء هذه القاعدة أن سلامة الأراضي الأسترالية يعتمد على الأداء الناجح لها؛ حيث أوضحت أن فكرة تمركز الأسطول البريطاني في سنغافورة ليس فقط من أجل الدفاع عن مصالح الإمبراطورية

في الشرق الأقصى، بل أيضًا للدفاع عن كل من أستراليا، ونيوزيلندا، والهند؛ ومن ثم رحب مجلس الوزراء الأسترالي بإقامة هذه القاعدة[١٢]، وكان هو المسئول عن السياسة الدفاعية أمام البرلمان[١٣].

رأى بعض الأستراليين أنه لا يمكن تخيل وجود أي مخطط دفاع بحري أسترالي ناجح ما لم يكن قائمًا على سنغافورة[١٤]، في حين رأى البعض الآخر أن بناء هذه القاعدة جاء نتيجة رغبة بريطانيا في حماية ممتلكاتها ومصالحها في الشرق وليس لحماية أستراليا فقط[١٥]، ونتيجة للرأي الأخير، لم تتحمل أستراليا أي مسئولية فيما يتعلق ببناء هذه القاعدة أو صيانتها[١٦]، ولم تشارك في تكلفتها بشكل مباشر[١٧] – وبررت ذلك بمساهمتها في الدفاع البحري للإمبراطورية من خلال إنفاق مبالغ كبيرة لبناء السفن الحربية[١٨] – ولكن على الرغم من ذلك فإنها تعهدت ببرنامج استمر لمدة خمس سنوات (١٩٢٣/١٩٢٤– ١٩٢٨/١٩٢٩م)، وانتهى بإنفاق سبعة ملايين ونصف جنيه إسترليني، وتوفير طرادين وغواصتين[١٩]، وهدفت الحكومة الأسترالية من هذا البرنامج إلى أن يكون بمثابة إشارة إلى أنها لا ترغب في الدفاع عن نفسها فقط، ولكن أيضًا لرغبتها في الدفاع عن الإمبراطورية بشكل كامل؛ حيث وجود هذه القاعدة سيشكل أمرًا حيويًا للدفاع عن مصالح الإمبراطورية في المحيط الهادئ[٢٠].

وفي ظل الظروف السابقة، اهتمت اليابان بسياسة التقدم نحو الجنوب بشكل كبير[٢١]، وبررت هذه السياسة بأنها تهدف إلى تغذية صناعاتها المتنامية، وتأمين المواد الخام اللازمة في فترات الحرب[٢٢]، واستبعاد النفوذ الغربي من الشرق الأقصى[٢٣]، ولكن رأت حينها صعوبة التقدم نحو الجنوب؛ نظرًا للمسافة الكبيرة التي تفصل الجزر الغنية بالمواد الخام في الجنوب عن قاعدة الإمداد الرئيسة في اليابان، وكذلك نتيجة للوجود البحري البريطاني في سنغافورة مما يترتب على ذلك استحالة احتفاظ اليابان بأسطول على هذه المسافة من وطنها[٢٤]؛ ومن ثم رأت أنه لا يمكنها الوصول إلى المواد الخام في الجنوب دون الاستيلاء على سنغافورة التي رأت أنها ستشكل دائمًا تهديدًا محتملاً لتوسعها نحو الجنوب[٢٥].

وفي ضوء ذلك، بدأت اليابان سياسة التقدم نحو الجنوب بغزو مقاطعة "منشوريا Manchuria" الصينية في سبتمبر عام ١٩٣١م؛ ومن ثم برزت مخاوف أستراليا السابقة بشأن منطقة المحيط الهادئ[٢٦]، فحرص المسئولون الأستراليون أن يكون لدولتهم دور دفاعي في

سنغافورة؛ حيث رأوا في ظل هذه الظروف أن نظام الدفاع الداخلي لأستراليا بأكمله سيعتمد على سلامة سنغافورة[٢٧]، وأن بدونها سيكون من الصعب للغاية الحصول على المساعدات الكافية من بريطانيا أو الولايات المتحدة[٢٨].

اقترحت وزارة الدفاع الأسترالية على رئيس الوزراء الأسترالي "جوزيف ليونس Joseph Lyons"[٢٩] (١٩٣٢- ١٩٣٩م) في عام ١٩٣٤م تبليغ الدول المستقلة من الكومنولث البريطاني للمساهمة في الاشتراك في بناء سفينة شاملة – والمقصود بشاملة أن تحتوي على مدرعة وأسلحة ثقيلة، وتكون بمثابة سفينة قيادية – في الأسطول البريطاني يكون مقرها سنغافورة التي ربما تكون تكلفتها حوالي ثمانية إلى عشرة ملايين جنيه إسترليني؛ بحيث تقسم على هذه الدول، وتكون الحكومة البريطانية مسئولة عن تشغيلها وصيانتها، وبررت وزارة الدفاع هذا المقترح بأنه في حالة حدوث طوارئ قد يستغرق الأمر بعض الوقت ربما يصل إلى ثمانية وعشرين يومًا حتى تتمكن سفن بريطانية من الوصول إلى سنغافورة من البحر الأبيض المتوسط، خاصة في ظل الخطر القائم بإغلاق قناة السويس في أوقات الطوارئ، ولكن مع وجود سفينة شاملة في سنغافورة فإن أي تهديد في المحيط الهادئ سوف يتضاءل إلى حد كبير، ووافق ليونس على هذا المقترح، وتم التواصل مع الحكومة البريطانية بشأن ذلك، ولكن رأى مسئولوها أن هذا المقترح سيكون مناسبًا أكثر لحكومة جنوب أفريقيا التي رغبت في تحسين موقفها الدفاعي[٣٠].

على أي حال، عقد المؤتمر الإمبراطوري في العاصمة البريطانية "لندن London" خلال الفترة الممتدة بين الرابع عشر من مايو حتى الرابع والعشرين من يونيو عام ١٩٣٧م، وحضره ممثلون عن كل من بريطانيا، وأستراليا، وكندا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، والهند، وروديسيا الجنوبية، وبورما، ونتيجة تصاعد التوترات الدولية مع تزايد النشاط العسكري الياباني في منطقة المحيط الهادئ[٣١]، أشار رؤساء الأركان الأستراليين أثناء أحد اجتماعات المؤتمر في السادس والعشرين من مايو إلى ضرورة تحقيق أمن سنغافورة؛ حيث أوضحوا أنه في حال حدوث حرب عالمية سيكون أمن بريطانيا وسنغافورة بمثابة حجر الأساس الذي يقوم عليه بقاء دول الكومنولث البريطاني، وأن ذلك يتطلب عدم السماح لأي مخاطر مرتبطة بمصالحهم في البحر الأبيض المتوسط أن تؤثر على قرار إرسال أسطول بريطاني إلى سنغافورة[٣٢]؛ بحيث يكون الحد الأقصى

لوصوله سبعين يومًا مع الأخذ في الاعتبار حدوث أي تأخير نتيجة حدوث بعض العوامل السياسية[٣٣]، واقترحوا أن من إحدى الطرق التي يمكن أن تشارك بها أستراليا في الدفاع عن المستعمرات البريطانية المساهمة بقوات جوية وبرية؛ بحيث تكون جزءًا من دفاع سنغافورة[٣٤].

وفي ضوء ذلك، حث المؤتمر في الأول من يونيو على نقل تعزيزات إلى سنغافورة في أقرب وقت ممكن قبل تحرك اليابان[٣٥]، ولكن لم تكن فكرة إرسال أسطول بريطاني إلى سنغافورة خلال المدة المحددة موضع تنفيذ؛ نتيجة نقص الاحتياطات البريطانية، إضافة إلى أن بريطانيا رأت أن حدة التوتر في منطقة المحيط الهادئ لم تزد في ذلك الوقت[٣٦]، ولكن زاد هذا التوتر مع بدء الحرب اليابانية الصينية في السابع من يوليو عام ١٩٣٧م[٣٧]؛ وذلك بعد أن قصفت الطائرات اليابانية بعض المدن الصينية[٣٨]؛ ومن ثم أدركت أستراليا مدى التوتر الدولي الذي يحيط بها، فبدت أكثر استعدادًا للتعاون في تعزيز قاعدة سنغافورة، ورأت أن من مصلحتها التعاون مع بريطانيا بشأن الأمور الدفاعية، وأن تسمح لقواتها البحرية والجوية بالتعاون مع مثيلتها البريطانية في الشرق الأقصى؛ وذلك قبل أن يصل العدو إليها[٣٩]، وفي ضوء ذلك، افتتحت القاعدة البحرية في سنغافورة في الرابع عشر من فبراير عام ١٩٣٨م بشكل رسمي[٤٠].

وفي هذه الظروف، أوضحت وثائق السياسة الخارجية الأسترالية أن رئيس وزراء نيوزيلندا "مايكل سافاج Michael Savage"[٤١] (١٩٣٥- ١٩٤٠م) أرسل رسالة إلى ليونس في الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩٣٨م، ذكر فيها: "... أن حكومة صاحب الجلالة في بريطانيا وافقت على مقترحي المؤرخ في التاسع عشر من مايو عام ١٩٣٨م بشأن عقد مؤتمر يخص الدفاع عن جزر المحيط الهادئ؛ ووافقت أن يعقد في نيوزيلندا إذا وافقت حكومتا أستراليا ونيوزيلندا على ذلك، وفي ردنا على ذلك، فنحن على استعداد تام لعقد المؤتمر لدينا، ولكن نعتقد أنه يجب أن يكون على نطاق واسع؛ بحيث يشمل الوضع الإستراتيجي برمته في غرب المحيط الهادئ بما في ذلك مناقشة مسائل وصول قوات بحرية بريطانية إلى سنغافورة، وينبغي عقد المؤتمر في أقرب وقت ممكن، وسنكون سعداء لتلقي تعليقاتكم على مقترح عقد المؤتمر في نيوزيلندا وتوسيع نطاقه، وكذلك القيام بإبلاغ حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة بآرائكم"[٤٢].

رد ليونس على سافاج برسالة في الثاني عشر من يناير عام ١٩٣٩م، وأعلن فيها أن حكومته موافقة بشدة على عقد المؤتمر في نيوزيلندا، وستكون مستعدة لإرسال وفد في أقرب وقت ممكن عندما تتمكن نيوزيلندا من الترتيب المناسب لعقد المؤتمر، واستفسر في الرسالة عن المقصود من النطاق الموسع للمؤتمر وحجم المواضيع التي سيتم مناقشتها هل تختص بالشئون الدفاعية فقط أم تغطي الأوضاع الإستراتيجية بأوسع جوانبها، بما في ذلك الاعتبارات السياسية والاقتصادية والجغرافية حتى تتمكن الحكومة الأسترالية من إعلام وفدها، وإعداد الوثائق لذلك(٤٣). ورد سافاج عليه في الرابع والعشرين من الشهر نفسه، وأوضح أن المؤتمر سيغطي الأوضاع الإستراتيجية في غرب المحيط الهادئ بأوسع جوانبه، وسيغطي أيضًا الاعتبارات السياسية والاقتصادية والجغرافية كافة التي قد تنشأ في حالة حدوث حرب متزامنة في أوروبا والشرق الأقصى، وأوضح أن بريطانيا اقترحت عقد المؤتمر في منتصف شهر أبريل القادم، ولكنه اقترح عليها أنَّ من الأفضل عقده على أقصى تقدير بحلول منتصف شهر مارس(٤٤).

وعلى الرغم من الترتيبات الدفاعية التي كانت أستراليا تقوم بها، فكان الرأي السائد في اليابان مع بدء عام ١٩٣٩م أن مستقبل اليابان يكمن في الجنوب، وليس في الشمال؛ حيث أعلن رئيس الوزراء الياباني "هيرانوما كيتشيرو Kiichiro Hiranuma"(٤٥) (يناير– أغسطس عام ١٩٣٩م) في البرلمان: "أن التقدم نحو الجنوب هو المصير الذي لا رجعة فيه لليابان"(٤٦)؛ ومن ثم قامت القوات اليابانية باحتلال جزيرة "هاينان Hainan" في الصين يوم العاشر من فبراير من العام نفسه(٤٧)، وكانت هذه الجزيرة بمثابة نقطة إستراتيجية مهمة بين المحيطين الهادئ والهندي(٤٨)؛ وبالتالي ستكون ذات أهمية إستراتيجية لليابان إذا قامت بتحويلها إلى قاعدة بحرية وجوية مجهزة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن امتلاك اليابانيين لها سيكون له تأثير كبير على الحد من المجال الذي تهيمن عليه سنغافورة(٤٩)؛ لأن احتلال هذه الجزيرة سيؤدي إلى قطع اتصالات سنغافورة مع كل من أستراليا وهونج كونج، وبالتالي سيكون ذلك بداية للهيمنة البحرية اليابانية على منطقة المحيط الهادئ(٥٠)، ولكن على الرغم من ذلك أشارت اليابان إلى أن الغرض من احتلال هاينان هو تعزيز الحصار على ساحل الصين الجنوبي فقط، وأوضحت أنه ليس لديها أي طموحات إقليمية في الصين، وأضافت أن الاحتلال لن يتجاوز الضرورة العسكرية(٥١).

وفي ضوء ذلك، استقبل ليونس رسالة من رئيس الوزراء البريطاني "نيفيل تشامبرلين Neville Chamberlain"[٥٢] (١٩٣٧- ١٩٤٠م) في العشرين من مارس عام ١٩٣٩م، ذكر فيها: "... أن حكومة المملكة المتحدة تعتبر الوضع الدولي خطيرًا؛ ولذلك فإنه في حالة نشوب حرب مع ألمانيا وإيطاليا، وإذا انضمت اليابان إليهما ضدنا، فستظل النية الكاملة لحكومة جلالته في إرسال أسطول إلى سنغافورة، وأن حجم هذا الأسطول سيعتمد بالضرورة على اللحظة التي ستدخل اليابان فيها الحرب، وسيعتمد أيضًا على الخسائر التي سيتكبدها خصومنا أو أنفسنا إن وجدت، ونحن نعتزم تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي منع أي عملية كبرى ضد أستراليا أو نيوزيلندا أو الهند، وإبقاء اتصالاتنا البحرية مفتوحة، ومنع سقوط سنغافورة"[٥٣]، ورد ليونس عليه برسالة في اليوم التالي من الرسالة السابقة، ذكر فيها: "نحن نقف خلفكم تمامًا في الإجراء الذي تقومون به من أجل وقف مزيد من تدهور الأوضاع"[٥٤].

على أي حال، استمرت اليابان في تقدمها نحو الجنوب؛ حيث أعلنت الحكومة اليابانية للصحافة في الحادي والثلاثين من مارس عام ١٩٣٩م أن جزر "سبراتلي Spratley" الواقعة بين جزر الهند الصينية[٥٥] والفلبين وضعت تحت سلطة حاكم تايوان – التي كانت تحت الحكم الياباني – واعتبر ذلك بمثابة تطور خطير؛ لأن هذه الجزر كانت ذات أهمية إستراتيجية باعتبارها مركزًا لمراقبة التحركات البحرية والجوية داخل سنغافورة[٥٦]، واستنكرت الحكومة البريطانية ذلك، وأشارت إلى أن ذلك سيؤدي إلى زيادة تعقيد الأوضاع في الشرق الأقصى[٥٧]، وفي هذه الظروف، عقد المؤتمر الدفاعي عن المحيط الهادئ في العاصمة النيوزيلندية "ويلينجتون Wellington" في الفترة الممتدة بين الرابع عشر إلى السادس والعشرين من أبريل عام ١٩٣٩م، وجمع هذا المؤتمر دول الكومنولث البريطاني، وفي هذا المؤتمر اتضحت نية بريطانيا في إرسال أسطول إلى سنغافورة في الوقت المناسب من أجل منع سقوطها، وكذلك من أجل مواجهة تهديدات اليابان المتزايدة في آسيا بشكل كبير، واتفق الوفد الأسترالي مع هذه الرؤية[٥٨].

ولجأت أستراليا إلى الطرق الدبلوماسية مع اليابان بجانب السياسات الدفاعية في سنغافورة؛ وكان ذلك بعد تولي "روبرت منزيس Robert Menzies"[٥٩] (١٩٣٩- ١٩٤١م) رئاسة الوزراء؛ حيث ألقى خطابًا في السادس والعشرين من أبريل عام ١٩٣٩م – بعد توليه رئاسة الوزراء مباشرة

– أوضح فيه أهمية الدفاع عن سنغافورة، وفي الوقت نفسه أوضح أهمية زيادة الاتصالات الدبلوماسية مع اليابان بصرف النظر عن سياسة بريطانيا تجاهها؛ حيث ذكر: "... إن سلام بريطانيا العظمى ثمين بالنسبة لنا؛ لأن سلامها هو سلامنا، وإذا كانت في حالة حرب، فنحن أيضًا في حالة حرب... نحن لدينا مسئوليات أساسية في منطقة المحيط الهادئ، وأن قضايا هذه المنطقة مختلفة، فإن ما تسميه بريطانيا بالشرق الأقصى، فهو بالنسبة لنا الشمال القريب، وعلى الرغم من إننا لا نشجع الأفكار المبالغ فيها حول استقلال الدول المستقلة من الكومنولث البريطاني والنزعة الانفصالية التي توجد في بعض العقول، فإنني أصبحت مقتنعًا بأنه يجب على أستراليا أن تعتبر نفسها مصدرًا رئيسًا يزود نفسه بمعلوماته الخاصة، ويحافظ على اتصالاته الدبلوماسية الخاصة مع القوى الأجنبية في منطقة المحيط الهادئ، ونحن لا نقصد بذلك أن نتصرف في هذه المنطقة كما لو كنا قوة منفصلة تمامًا، بل يجب علينا أن نعمل كجزء لا يتجزأ من الإمبراطورية البريطانية، وكذلك يجب علينا أن نجري مشاورات مع كل من بريطانيا، وجنوب أفريقيا، ونيوزيلندا، وكندا، ولكن كل تلك المشاورات يجب أن تكون على أساس أن الخطر الرئيس في منطقة المحيط الهادئ سنتحمله نحن ونيوزيلندا، وفي ضوء ذلك، فإنني أتطلع إلى اليوم الذي سنعقد فيه اجتماعًا لقوى المحيط الهادئ، مما يعني ذلك زيادة الاتصالات الدبلوماسية بيننا وبين كل من اليابان، والولايات المتحدة، والصين، وجزر الهند الشرقية الهولندية، والدول الأخرى الواقعة على أطراف المحيط الهادئ"[٦٠].

وفي ضوء ذلك، اجتمع وزير الخارجية الأسترالي "هنري جوليت Henry Gullett"[٦١] مع القنصل العام الياباني في السابع من يونيو عام ١٩٣٩م، وفي هذا الاجتماع أوضح جوليت أن أستراليا مستعدة لعقد اتفاق دولي مع اليابان، وأن الحكومة عازمة بشكل تام على إقامة مفوضيات في الولايات المتحدة واليابان في أقرب وقت، وأوضح أن الموقف العدائي للصحافة الأسترالية ضد اليابان لا يعني أن أستراليا تعادي اليابان، ولكن ذلك ما هو إلا نتيجة طبيعية للحرب الصينية اليابانية[٦٢].

لم تستجب اليابان للدبلوماسية الأسترالية؛ ومن ثم واصل منزيس حثه لبريطانيا لاتخاذ الإجراءات الدفاعية اللازمة في سنغافورة؛ حيث أرسل رسالة إلى تشامبرلين في الرابع والعشرين من

يونيو عام ١٩٣٩م، ذكر فيها: "أن حكومته تقوم في الوقت الحالي بمراجعة الأسس اللازمة لسياسات الدفاع الأسترالية... وذكرتم أن الدفاع عن الإمبراطورية البريطانية في شرق السويس يتوقف على أمن سنغافورة ووجود أسطول كاف هناك من أجل توفير الأمن لاتصالاتنا البحرية وردع العدو، ومع ذلك، سأكون ممتنًا إذا حصلت على معلومات من الحكومة الحالية عما إذا كان من الممكن تقديم ضمانات بأنه إذا نشبت حرب مع اليابان سترسل الحكومة البريطانية أسطولاً إلى سنغافورة في أقرب وقت ممكن من أجل احتواء الأسطول الياباني بالشكل الذي يمنعه من القيام بأي عمل عدواني كبير ضد أستراليا"(٦٣).

وعلى هذا النحو، عقد مجلس العموم البريطاني اجتماعًا في الثامن والعشرين من يونيو عام ١٩٣٩م، وكان من ضمن الحضور المفوض السامي لأستراليا، وفي هذا الاجتماع ذكر تشامبرلين: "أنه في ضوء الوضع الذي نشأ في الشرق الأقصى، ورسالة رئيس وزراء أستراليا في الرابع والعشرين من يونيو... نوضح أنه في ضوء الطوارئ التي تواجهنا حاليًا فإنها تختلف إلى حد ما عما كنا نفكر فيه في الماضي، فكنا نعتقد سابقًا أن الاحتمال الوارد أننا سنجد أنفسنا متورطين في حرب مع دول المحور، وأن اليابان تتدخل لاحقًا إلى جانبها، ولكن الآن يبدو لنا الأمر على العكس من ذلك؛ حيث إننا إذا أرسلنا أسطولنا إلى سنغافورة للتعامل ضد اليابان، فقد يشجع ذلك دول المحور للاستفادة من هذا الوضع؛ ومن ثم يصبح موقفنا صعبًا للغاية في ضوء الارتباطات التي قمنا بها مؤخرًا في أوروبا، ومن ناحية أخرى، نحن لم يكن لدينا سوى عدد محدود من البوارج في الوقت الذي من الضروري فيه الحفاظ على ما يكفي في الداخل، وإضافة إلى ذلك، فنحن نرى أنه من غير المجدي إرسال أسطول إلى سنغافورة ما لم يكن قويًا بما يكفي للتصدي للأسطول الياباني..."(٦٤).

وأرسل تشامبرلين رسالة إلى منزيس في التاسع والعشرين من يونيو عام ١٩٣٩م، ذكر فيها: "أنه في حالة حدوث حرب مع ألمانيا وإيطاليا، وإذا انضمت اليابان ضدنا، فستظل النية الكاملة لحكومة جلالته في إرسال أسطول إلى سنغافورة، وفي حربنا ضد هذا الاتحاد من الدول الذي لم نتصوره في خططنا السابقة، فإن حجم هذا الأسطول سيعتمد بالضرورة على الوقت الذي ستدخل اليابان فيه الحرب، وكذلك سيعتمد على حجم الخسائر التي يتكبدها خصومنا أو أنفسنا إن وجدت،

ولكننا نهدف حاليًا إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي منع أي عملية كبرى ضد أستراليا أو نيوزيلندا أو الهند، وإبقاء اتصالاتنا البحرية مفتوحة، ومنع سقوط سنغافورة، نأمل أن توفر رسالتنا الأساس اللازم لسياسة الدفاع الأسترالية المشار إليها سابقًا في رسالتكم المؤرخة في الرابع والعشرين من يونيو"(٦٥).

ونتيجة تأجيل بريطانيا إرسال أسطول إلى سنغافورة، فإن مجلس الدفاع الأسترالي عقد اجتماعًا في الخامس من يوليو عام ١٩٣٩م، وفي هذا الاجتماع ذكر منزيس أنه يرى من وجهة نظره أن اليابان كشفت أوضاع أستراليا الحقيقية بأنه ليس لديها أي قوة بحرية في الشرق للتعامل ضد البحرية اليابانية أو قوات الاستطلاع اليابانية؛ وبالتالي رأى أن سنغافورة تعد مسألة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأستراليا، وأوضح أن دولته تهتم بشكل عام بالتحركات اليابانية دون النظر إلى الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز سنغافورة خاصة أنه رأى أن اليابان قبل أن تنظر إلى دولته فإنها سوف تنظر إلى سنغافورة أولاً، وقرر المجلس في نهاية الاجتماع مراجعة الوضع الدولي باستمرار، ووجه بإبقاء الوضع قيد المراجعة بشكل مستمر فيما يتعلق بالدور الدفاعي(٦٦).

نرى مما سبق أن أستراليا حرصت على أن يكون لها دور دفاعي في سنغافورة منذ وقت مبكر؛ وذلك على الرغم من عدم تعرض الأخيرة لأي مخاطر، واتضح هذا الدور عندما طالبت الحكومة الأسترالية بريطانيا في عام ١٩١٧م بإعادة تقييم احتياجات الدفاع البحري في منطقة المحيط الهادئ، فاستجابت بريطانيا لذلك، وبدأت في إقامة قاعدة بحرية في سنغافورة في عام ١٩٢٣م، واتضحت أهمية بناء هذه القاعدة عندما تقدمت اليابان نحو الجنوب، وغزت مقاطعة منشوريا في سبتمبر عام ١٩٣١م، ولم يقف الدور الأسترالي على ذلك فقط، بل اتخذت الحكومة الأسترالية سياسات دفاعية أكثر في سنغافورة؛ وذلك من خلال حثها لبريطانيا في عام ١٩٣٤م على مقترح بناء سفينة رئيسية في سنغافورة، وحثها مرة أخرى في عام ١٩٣٧م على مقترح إرسال أسطول بريطاني إلى سنغافورة، ولكن لم يكن المقترحان موضع تنفيذ بريطانيا التي رأت أن الأوضاع في منطقة المحيط الهادئ لا تستدعي مثل هذه الإجراءات الدفاعية، واستمر الموقف البريطاني على هذا النحو على الرغم من زيادة التحركات اليابانية في الجنوب من خلال الحرب اليابانية الصينية في يوليو عام ١٩٣٧م، والاحتلال الياباني لكل من جزيرة هاينان في فبراير عام

١٩٣٩م، وجزر سبراتلي في مارس عام ١٩٣٩م؛ ولذلك قرر منزيس مع توليه رئاسة الوزراء في أبريل عام ١٩٣٩م اللجوء إلى الدبلوماسية مع اليابان كاتجاه آخر يمكن من خلاله إيقاف تحركاتها في الجنوب، ولكن لم تستجب اليابان لذلك؛ ومن ثم واصل حثه لبريطانيا لاتخاذ الإجراءات الدفاعية اللازمة في سنغافورة.

ثانيًا: تعزيز أستراليا للقدرات الدفاعية في سنغافورة بعد نشوب الحرب العالمية الثانية (سبتمبر عام ١٩٣٩م- مارس عام ١٩٤١م):

أعلن "أدولف هتلر Adolf Hitler"[٦٧] في الأول من سبتمبر عام ١٩٣٩م التالي: "رفضت بولندا التسوية السلمية، وناشدت حمل السلاح، ومن أجل وضع حد لتلك الظروف التي لا يمكن تحملها، فإنه ليس لدينا أي خيار آخر سوى مواجهة القوة بالقوة"[٦٨]؛ ومن ثم أعلنت ألمانيا الحرب ضد بولندا، فاعتبرت بريطانيا أن ذلك بمثابة إذانٍ ببدء دخولها الحرب[٦٩]، وبالفعل أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب ضد ألمانيا بسبب بولندا في الثالث من سبتمبر عام ١٩٣٩م[٧٠]؛ وبالتالي أعلنت أستراليا الحرب ضد ألمانيا في اليوم نفسه[٧١]؛ فقال منزيس: "إنه من واجبي الحزين أن أعلمكم رسميًا أنه نتيجة إصرار ألمانيا على غزو بولندا؛ فإن بريطانيا العظمى أعلنت الحرب على ألمانيا، وبالتالي فإن أستراليا في حالة حرب... ومن الواضح للغاية أن طموح هتلر لم يكتف كما ذكر من قبل بتوحيد الشعب الألماني تحت حكم واحد، بل إخضاع أكبر عدد ممكن من الدول الأوروبية من خلال اعتماده على القوة..."[٧٢].

وفي هذه الظروف، طالبت اليابان كلا من بريطانيا، وبولندا، وألمانيا، وفرنسا في الخامس من سبتمبر عام ١٩٣٩م بسحب قواتها من الصين طوعًا من أجل منع حدوث أي حادث غير مرغوب فيه، يؤدي إلى تورط اليابان في الحرب، ووعدت حينها بحماية أرواح وممتلكات مواطني الدول المنسحبة[٧٣]، وفي ضوء ذلك، بدأ منزيس في اليوم نفسه استكمال تدريب قوات الدفاع إلى أن يتم توضيح موقف اليابان من الحرب؛ حيث رأى حينها أنه من غير المجدي إرسال أي قوات إلى منطقة المحيط الهادئ، ولكنه على الرغم من ذلك، فقد وضع تصورًا مستقبليًا بإمكانية تعزيز سنغافورة في مرحلة ما أو وضع حاميات في بعض مناطق الشرق الأوسط، ولكنه كان ينتظر استشارة الحكومة البريطانية بشأن ذلك[٧٤].

وفي ضوء ذلك، أرسل المفوض السامي البريطاني في أستراليا "جيفري ويسكارد Geoffrey Whiskard"[٧٥] (١٩٣٦- ١٩٤١م) رسالة إلى منزيس في التاسع من سبتمبر عام ١٩٣٩م، احتوت على بعض المقترحات بشأن تحقيق تعاون عسكري في الحرب، واستفسر ويسكارد من الحكومة الأسترالية فيما بعد عن إمكانية السماح بتوجه خمس مدمرات تابعة للبحرية الأسترالية إلى سنغافورة لتحل محل مدمرات بريطانية؛ ومن ثم تخضع لتدريب مكثف، ووافقت الحكومة الأسترالية على ذلك في السادس من أكتوبر من العام نفسه، ولكنها أضافت أنه نظرًا للوضع الدولي بشأن احتمال ظهور أي تعقيدات في الشرق الأقصى فإنه سوف تعود المدمرات الأسترالية كافة على الفور إلى المياه الأسترالية، وأعاد ويسكارد التواصل مع منزيس في الثلاثين من الشهر نفسه من أجل الحصول على موافقة الحكومة الأسترالية بشأن إمكانية عودة المدمرات الأسترالية إلى البحر الأبيض المتوسط بديلاً من المياه الأسترالية؛ حيث اعتبر أن هناك سيكون مصدر الخطر الأكبر[٧٦].

وفي هذه الظروف، أدرك منزيس ضرورة زيادة الاتصالات الدبلوماسية مع اليابان، ولكن قبل ذلك عيّن وزير التموين والتنمية الأسترالي "ريتشارد كيسي Richard Casey"[٧٧] وزيرًا مفوضًا في الولايات المتحدة في الثامن من يناير عام ١٩٤٠م[٧٨]، وفي إطار ذلك، أعلن أن مسألة التمثيل الدبلوماسي في طوكيو قيد النظر، ولكن جاء التعيين في الولايات المتحدة أولاً؛ لأنه رأى أن هناك عددًا من القواسم المشتركة بين بلاده والولايات المتحدة مما يسهم ذلك في تحقيق السلام في العالم[٧٩]؛ ومن ثم أرسل القنصل العام الياباني في أستراليا رسالة إلى منزيس، ذكر فيها: "أهنئكم على تعيينكم وزير أستراليا في واشنطن... حيث يشكل ذلك مساهمة كبيرة في تحسين العلاقات بين الدول المعنية، كما نقدر بيانكم بأن حكومتكم تدرس إمكانية تعيين وزير آخر في طوكيو"[٨٠]، وأشادت الصحافة اليابانية بفكرة إقامة مفوضية أسترالية في بلادها، ووجهت نحو سياسة الهجرة الأسترالية إلى اليابان؛ وذلك من أجل تحقيق مناخ أكثر تعاونًا بين البلدين[٨١].

وفي هذه الظروف، وافق مجلس الوزراء البريطاني في العشرين من مارس عام ١٩٤٠م على سحب سربين من القاذفات من سلاح الجو البريطاني من سنغافورة إلى الهند بشرط ألا يتم تنفيذ هذه الخطوة إلا بعد أن يتشاور وزير الدولة لشئون الدومينيون "أنطوني إيدن Anthony Eden"[٨٢] مع حكومتي أستراليا ونيوزيلندا، ويحصل على موافقتهما على هذه الخطوة[٨٣]، فأشار إيدن إلى منزيس

في الحادي والعشرين من مارس عام ١٩٤٠م أنه تم إرسال سربين من القاذفات المتوسطة من الهند إلى سنغافورة في سبتمبر الماضي جزءًا من الخطة الجوية لتعزيز سنغافورة(٨٤)، وتأمينها ضد أي هجوم ياباني(٨٥)، ولكن تغير الوضع بعد تراجع خطر الحرب مع اليابان إلى حد كبير بينما زاد خطر الحرب مع روسيا، وما ترتب على ذلك من آثار على الأوضاع في الهند والشرق الأوسط؛ ولذلك اقترح إيدن على منزيس أن يتم استدعاء سربين من طراز "بلينهايم Blenheim" من سنغافورة إلى الهند خلال الأيام القليلة المقبلة؛ حيث سيكونان في وضع أكثر ملائمة إما لتعزيز العراق أو مصر أو للعمل ضد العمل الجوي الروسي في شمال الهند، وأوضح أنه إذا تدهور الوضع في سنغافورة فجأة، فيمكن إعادتها بسرعة إلى هناك إذا استدعى الأمر ذلك، ووضح أيضًا أن ذلك لا يعني تخفيفًا عامًا للأساليب الاحترازية في الشرق الأقصى؛ حيث إن هذا الانسحاب سيلقي مسئولية إضافية على ما يتبقى من حامية في سنغافورة، وأوضح لمنزيس بأنه يبلغه بذلك نظرًا لدور أستراليا الدفاعي في سنغافورة(٨٦)، وتم بالفعل إرسال السربين إلى البحر الأبيض المتوسط في أبريل عام ١٩٤٠م، وكان أحدهما إلى مصر، والآخر إلى عدن(٨٧).

وفي ضوء ذلك، استفسر المفوض السامي الأسترالي في لندن "ستانلي بروس Stanley Bruce"(٨٨) (١٩٣٣- ١٩٤٥م) من منزيس في الثالث والعشرين من مايو عام ١٩٤٠م عن إمكانية تزويد بريطانيا بسرب من طائرات "هدسون Hudson" ليحل محل أحد السربين اللذين تم سحبهما من سنغافورة، وأوضح أن بريطانيا تعمل على تسريع إنتاجها من الطائرات، إضافة إلى فحص كل مصدر يمكن من خلاله الحصول على طائرات إضافية وأفراد مدربين، واستفسر كذلك عن إمكانية تقديم أفراد مدربين على الفور أو خلال شهرين أو ثلاثة أشهر قادمة(٨٩).

رد منزيس على بروس في الثامن والعشرين من مايو عام ١٩٤٠م، وأوضح أنه تقرر بالفعل إرسال تسع وأربعين طائرة هدسون إلى بريطانيا، وسرب من طائرات هدسون إلى سنغافورة، ولكن بشرط الحصول على موافقة للتزود بالوقود في جزر الهند الشرقية الهولندية، وأوضح بخصوص طلب إرسال أفراد مدربين بأنه ليس من الممكن توفير ذلك؛ نظرًا للحاجة إلى أفراد مدربين للحفاظ على عمل الأسراب في الخارج(٩٠)؛ ومن ثم تواصل بروس مع وزير الخارجية البريطاني "فيكونت هاليفاكس Viscount Halifax"(٩١) (١٩٣٨- ١٩٤٠م) بشأن شرط أستراليا، وأبلغ بروس في

الثاني عشر من يونيو عام ١٩٤٠م أن وزارة الخارجية البريطانية تواصلت مع كل من الحكومة الهولندية والحاكم العام لجزر الهند الشرقية الهولندية، وتم منح إذن الهبوط في المدينة الإندونيسية "سورابايا Sourabaya"، وذكر أيضًا أن الحكومة الهولندية نصحت بأنه سيكون من الأنسب إجراء الحكومة الأسترالية ترتيبات فعلية مع الحاكم العام لجزر الهند الشرقية الهولندية(٩٢).

وفي هذه الظروف، دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا في العاشر من يونيو عام ١٩٤٠م(٩٣)، وبالتالي أعلنت الحرب ضد كل من بريطانيا وفرنسا؛ حتى لا يفوتها الظفر بنصيبها من الأسلاب التي أصبحت من السهل الحصول عليها(٩٤)، واستمرت اليابان في سياسة التقدم نحو الجنوب؛ حيث وقعت معاهدة مع تايلاند في الثاني عشر من يونيو عام ١٩٤٠م، ونصت على الاحترام المتبادل، وتبادل المعلومات بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك، وامتناع كل طرف عن مساعدة أي دولة في حالة حرب مع الطرف الآخر(٩٥)؛ ومن ثم أوضح منزيس لبريطانيا في الثالث عشر من يونيو عام ١٩٤٠م إمكانية توفير سرب من طائرات هدسون وسرب آخر من طائرات "Wirraway" من القوات الجوية؛ بحيث يمكن استخدامها بشكل أكثر فائدة عندما تحل بديلاً لوحدات السلاح الجوي البريطاني في الهند أو الشرق الأقصى، ويفضل أن تكون في سنغافورة؛ حيث لدى أستراليا هناك بالفعل سرب من طائرات هدسون؛ فرأى منزيس أن وجودهما في سنغافورة سيؤدي إلى حرية تحرك الوحدات الجوية البريطانية المطلوبة للخدمة في الشرق الأوسط بشكل عاجل، كما أن وجودهما يسمح بحرية تحرك وحدات من الشرق الأقصى والهند(٩٦).

سقطت فرنسا على أيدي الألمان في الرابع عشر من يونيو عام ١٩٤٠م؛ ووقعت هدنة مع ألمانيا في الشهر نفسه(٩٧)، واعتمدت الأخيرة حينها على اليابان لحماية مصالحها(٩٨)، وكان كل ذلك من شأنه أن يوفر لليابان فرصة اتخاذ إجراءات ضد المصالح الفرنسية أو البريطانية أو الهولندية في الشرق الأقصى(٩٩)؛ ولذلك قررت الحكومة الأسترالية في السادس والعشرين من يونيو عام ١٩٤٠م أن تتيح للحكومة البريطانية طرادًا تجاريًا مسلحًا وسفينة شراعية في آن واحد، وكذلك سفينة شراعية أخرى في نهاية شهر يوليو للاستخدام في جزر الهند الشرقية، وقررت أيضًا إرسال سرب من طائرات هدسون، وسرب آخر من طائرات "Wirraways"؛ وذلك لاستخدامها في

سنغافورة من أجل تحرك وحدات سلاح الجو الملكي البريطاني منها، وقبلت بريطانيا هذا العرض في الثلاثين من يونيو عام ١٩٤٠م[١٠٠].

اكتفت بريطانيا بتعزيزات أستراليا الدفاعية في سنغافورة، واتضح ذلك من خلال رسالة وزير الدولة البريطاني لشئون الدومينيون إلى الحكومة الأسترالية في الثامن والعشرين من يونيو عام ١٩٤٠م؛ حيث ذكر فيها: "... أنه وفقًا لاستشارة رؤساء الأركان أنه على الرغم من أهمية التحكم في الاتصالات البحرية في جنوب غرب المحيط الهادئ من خلال تمركز أسطول مناسب في سنغافورة، فإنه سيكون من الصعب إرسال هذا الأسطول في الوقت الحالي؛ بسبب تغير الوضع الإستراتيجي برمته بعد هزيمة فرنسا؛ حيث كان يمكن أن نتخلي عن شرق البحر الأبيض المتوسط، ونرسل أسطولاً إلى الشرق الأقصى في السابق معتمدين على الأسطول الفرنسي في غرب البحر الأبيض المتوسط لاحتواء الأسطول الإيطالي، أما الآن فإذا قمنا بنقل أسطول البحر الأبيض المتوسط إلى الشرق الأقصى، فلن يكون هناك ما يمكن أن يواجه الأسطول الإيطالي الذي سيكون حرًا في العمل في المحيط الأطلسي أو الأسطول الألماني الذي يعزز تواجده في المياه الداخلية باستخدام قواعد في شمال غرب فرنسا؛ ولذلك يجب علينا الاحتفاظ بقوات بحرية كافية في المياه الأوروبية من أجل مراقبة الأسطولين الألماني والإيطالي، ولا يمكننا القيام بذلك إذا تم إرسال أسطول إلى الشرق الأقصى... أدى التقدم الياباني في الصين وهاينان إلى زيادة تهديد مالايا، إضافة إلى أن أي تقدم ياباني في الهند الصينية أو الممتلكات الهولندية أو تايلاند فإنه من شأنه أن يعرض موقفنا في سنغافورة للخطر بشكل أكبر، وهي النقطة الرئيسة في الشرق الأقصى، ونتيجة تطوير اليابان للاتصالات والمطارات في تايلاند، فإنه لم يعد بإمكاننا تركيز الدفاع على سنغافورة فقط، بل يجب أن نأخذ في الاعتبار الدفاع عن مالايا بشكل كامل..."[١٠١].

واتضح اكتفاء بريطانيا بالتعزيزات الدفاعية التي تقوم بها أستراليا في سنغافورة عندما أبلغ رئيس الوزراء البريطاني "ونستون تشرشل Winston Churchill"[١٠٢] (١٩٤٠- ١٩٤٥م) منزيس في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٤٠م أن الحكومة البريطانية تتجنب الحرب مع اليابان من خلال تقليل الصدام معها قدر الإمكان، وأبلغه أنه لا يعتقد أن اليابان ستعلن الحرب ما لم تنجح ألمانيا في غزو بريطانيا، وأكد ضرورة الدفاع عن سنغافورة إذا تعرضت للهجوم؛ حيث أبلغه أن

بريطانيا ستعمل على تعزيز أسطول شرق البحر الأبيض المتوسط بمزيد من وحدات الدرجة الأولى، وأنه يمكن لبريطانيا بسهوله نقل هذا الأسطول في أي وقت إلى المحيط الهندي أو لإغاثة سنغافورة، ولكن ذكر أنه لا يريد فعل ذلك إلا إذا أعلنت اليابان الحرب حتى يتبين أن ذلك أمر حيوي لسلامة أستراليا؛ لأن هذا النقل سيترتب عليه خسارة كاملة للشرق الأوسط، كما أنه ستزول كل احتمالات التغلب على الإيطاليين في البحر الأبيض المتوسط خاصة أنه يجب توقع حدوث هجمات عنيفة على مصر في المستقبل القريب؛ ولذلك فإن هناك حاجة إلى أسطول شرق البحر الأبيض المتوسط للمساعدة في صدها(١٠٣).

رأت الحكومة الأسترالية أن بريطانيا تعطي أهمية للشرق الأوسط بدلاً من الشرق الأقصى؛ ولذلك عينت السير "جون لاثام John Latham"(١٠٤) ممثلاً لبلاده في اليابان في الثامن عشر من أغسطس عام ١٩٤٠م من أجل تهدئة الأمور معها(١٠٥)، وفي الوقت نفسه أرسل منزيس رسالة إلى بريطانيا في التاسع والعشرين من أغسطس عام ١٩٤٠م يؤكد فيها أن أستراليا مستعدة لإرسال الفرقة السابعة إلى مالايا البريطانية – وهي مجموعة من الولايات في شبه جزيرة مالايا وجزيرة سنغافورة وقعت تحت الهيمنة البريطانية بين القرنين الثامن عشر والعشرين – وذلك وفقًا لتوصيات رؤساء الأركان، واعتبر أن ذلك من شأنه أن يوفر مساهمة أكثر فعالية في الدفاع النهائي عن أستراليا، ولكن تقرر فيما بعد إرسال هذه الفرقة إلى الشرق الأوسط بعد أن غزا الجيش الإيطالي مصر في سبتمبر من العام نفسه، أما بخصوص سنغافورة فقد أعلنت أستراليا سياستها إلى بريطانيا في اليوم نفسه الذي أرسلت فيه الرسالة السابقة بأن القوات البحرية الأسترالية المتبقية في مياهها تمثل الحد الأدنى المطلوب لحماية تجارتها، وأنه لا يمكن تقديم أي دعم بحري إلى سنغافورة حتى وصول الأسطول البريطاني(١٠٦).

حاولت الحكومة الأسترالية الضغط على بريطانيا من أجل اتخاذ عدد من الإجراءات الدفاعية في سنغافورة، وكان ذلك من خلال تمثيلها في اليابان، وكذلك من خلال رفضها تقديم أي دعم بحري إلى سنغافورة حتى وصول أسطول بريطاني، وفي الوقت نفسه اتجهت للتعاون مع الولايات المتحدة للدفاع عن سنغافورة؛ حيث تمت مناقشة إمكانيات الترتيبات الدفاعية الأسترالية الأمريكية على نطاق واسع خلال الفترة الممتدة بين التاسع عشر إلى الرابع والعشرين من سبتمبر عام

١٩٤٠م، وروج المراسلون الصحفيون لشائعات حول اتفاقية دفاع سرية تشمل منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ وسنغافورة، وتتضمن أيضًا إمكانية إقامة تعاون غير رسمي ولكن أوثق بين الأجزاء الناطقة باللغة الإنجليزية من العالم خاصة فيما يتعلق بالاستخدام المشترك للقوات البحرية والجوية للدفاع المشترك(١٠٧).

وعلى الرغم من سير الترتيبات الدفاعية السابقة بين أستراليا والولايات المتحدة فإن اليابان غزت شمال الهند الصينية في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ١٩٤٠م، وكان ذلك بعد أن سمحت الحكومة الفرنسية الفيشية – وهي حكومة موالية لألمانيا نسبة إلى المدينة الفرنسية "فيشي Vichy" – لليابان باستخدام شمال الهند الصينية لعبور القوات اليابانية(١٠٨)؛ ومن ثم أرسلت وزارة الخارجية الأسترالية رسالة إلى كيسي في الثامن والعشرين من الشهر نفسه، أوضحت فيها أن لجنة الدفاع اقترحت أن الطريقة الوحيدة المؤكدة لهزيمة اليابان وحماية مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأقصى تتمثل في إقامة سلسلة قواعد في جنوب غرب المحيط الهادئ من أجل تقويض قدرة الأسطول الياباني على الحركة اللازمة؛ حيث ستسمح هذه القواعد للولايات المتحدة باستخدام قواعد في الفلبين للقيام بعمل هجومي إذا تعرضت لهجوم من اليابان، كما ستساعد هذه القواعد في الحفاظ على الوضع الراهن في جزر الهند الشرقية الهولندية بسبب التهديد المحتمل ضد الأسطول الأمريكي، وكذلك ستمكن هذه القواعد الأسطول الأمريكي من مساعدة أستراليا ونيوزيلندا ضد أي هجوم ياباني؛ وبالتالي المساعدة في منع اليابان من الهيمنة على غرب المحيط الهادئ، وأوضحت أن لجنة الدفاع خلصت إلى أنه سيكون من الأفضل للولايات المتحدة استخدام قواعدها في جنوب غرب المحيط الهادئ إذا كانت ترغب في القيام بعمل هجومي ضد اليابان، وأنها تعتبر سنغافورة والفلبين الأكثر أهمية كقواعد تشغيلية لهذا الغرض(١٠٩).

على أي حال، أبرمت اليابان اتفاقًا ثلاثيًا في العاصمة الألمانية "برلين Berlin" في السابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٤٠م للتحالف مع ألمانيا وإيطاليا(١١٠) اللتين اعترفتا بمطالبات اليابان في الهيمنة على الشرق الأقصى خلال هذا الاتفاق(١١١)، وفي ضوء ذلك، اقترح مسئولو الولايات المتحدة بحلول السابع من أكتوبر عام ١٩٤٠م إجراء محادثات أولية فورية في لندن تتبعها محادثات في واشنطن في أقرب وقت ممكن، وأيدت بريطانيا هذا المقترح، ورأت أن هذه المحادثات

يجب أن تتم على مستويين: المستوى الأول يكون في بريطانيا ثم في الولايات المتحدة لإعادة النظر في الاعتبارات الأوسع نطاقًا، والمستوى الثاني يكون في الشرق الأقصى؛ ومن ثم أبلغت الحكومة البريطانية ثقتها في أن الحكومة الأسترالية سترحب باقتراح إشراك سلطات الولايات المتحدة في المناقشات المتعلقة بقضايا الشرق الأقصى؛ ولذلك دعت الولايات المتحدة لإرسال ممثليها لحضور المؤتمر، كما طلبت الحكومة البريطانية الحصول على موافقة الحكومة الأسترالية لعقد هذا المؤتمر في سنغافورة في أقرب وقت من أجل تغطية قضايا الدفاع بأكملها في الشرق الأقصى(١١٢).

أرسل منزيس رسالة إلى مسئولي بريطانيا في العاشر من أكتوبر عام ١٩٤٠م، وأوضح فيها موافقته التامة على عقد محادثات في واشنطن بين كل من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وحكومات الدومينيون المعنية، والحكومة الهولندية بشأن العمل الدفاعي المشترك، كما أوضح أنه على استعداد لإرسال ممثلين إلى واشنطن، كما وافق على اقتراح دعوة الولايات المتحدة لحضور مؤتمر في سنغافورة(١١٣)، وبالفعل عقد مؤتمر الدفاع في سنغافورة في الفترة من الثاني والعشرين إلى الحادي والثلاثين من أكتوبر عام ١٩٤٠م(١١٤)، وحضره أعضاء من كل من بريطانيا، وأستراليا، ونيوزيلندا، والهند، وبورما، وهولندا، وجزر الهند الشرقية، وملحق بحري أمريكي من تايلاند مراقبًا(١١٥)، وشاركت الولايات المتحدة بهذا الملحق فقط؛ خوفًا من العواقب المحتملة لتدهور العلاقات مع اليابان(١١٦).

تناول المؤتمر قضايا الدفاع في الشرق الأقصى مع إشارة خاصة إلى مالايا، والهند، وبورما، وأشار إلى أوجه القصور الرئيسة في القوات والمعدات(١١٧)، وأوضح ضرورة الدفاع عن سنغافورة(١١٨)، وخلص إلى أن القوات والمعدات المتاحة في سنغافورة– مالايا غير كافية على الإطلاق لمواجهة أي هجوم ياباني كبير؛ ولذلك كان الاعتبار الأول والفوري هو الدفاع عن مالايا ضد أي هجوم مباشر خاصة في غياب الأسطول البريطاني، فاعتبر أن عدد القوات البرية والجوية ومعداتهم يعد أقل بكثير من المتطلبات المطلوبة؛ ولذلك حث المؤتمر على معالجة أوجه القصور على الفور، وطلب مزيد من التعاون من كل من أستراليا، ونيوزيلندا، والهند، وكان رؤساء الأركان الأستراليون متفقين تمامًا مع ما توصل إليه المؤتمر من أن أمن سنغافورة يعتمد إلى حد كبير على الدفاع عن منطقة مالايا بأكملها، وذكروا أنه يجب بذل كل الجهود والموارد للتعاون في الدفاع الفعلي عن المنطقة(١١٩)، وأوصى رؤساء الأركان الأستراليين بإبلاغ الحكومة البريطانية أن الحكومة

الأسترالية ستكون على استعداد لتوفير لواء وقوات الصيانة اللازمة للخدمة في مالايا في أقرب وقت لتعويض أوجه القصور في القوات البرية[١٢٠]، وأوضحوا أنه قبل إرسال اللواء إلى مالايا فإنه سيتم أخذ رأي الحكومة البريطانية بشأن إذا كانت احتياجات الموقف تحتاج استخدام هذا اللواء في الشرق الأوسط أو في مالايا[١٢١].

وفي هذه الظروف، تتابعت هزائم فرنسا بحلول الأول من ديسمبر عام ١٩٤٠م، وتقدمت اليابان جنوبًا نحو الهند الصينية؛ ومن ثم اعتبرت الحكومة الأسترالية أن أولوية الدفاع يجب أن تكون في مالايا وسنغافورة، فبالإضافة إلى أنها أرسلت ثلاثة أسراب للخدمة في سنغافورة[١٢٢] فإنها أرسلت رسالة إلى لندن في الأول من ديسمبر عام ١٩٤٠م أعلنت فيها أنه سيتم توفير لواء وقوات الصيانة اللازمة مع معدات في أقرب وقت من أجل المساهمة في تعويض أوجه قصور القوات البرية في مالايا[١٢٣]، وعملت أيضًا على تقديم كل ما هو ممكن بالتنسيق مع بريطانيا من أجل تعزيز دفاعات سنغافورة دون إضعاف المجالات المهمة الأخرى[١٢٤]، وفي ضوء ذلك، قدمت بريطانيا امتنانها للحكومة الأسترالية في الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤٠م على المساعدات التي وعدت بتقديمها[١٢٥].

وعلى الرغم من التعزيزت الدفاعية التي وعدت بها أستراليا، فقد صرح وزير الخارجية الياباني "يوسوكه ماتسوكا Yōsuke Matsuoka"[١٢٦] (١٩٤٠- ١٩٤١م) في مقابلة مع صحفيين أستراليين في السابع عشر من يناير عام ١٩٤١م أنه سيكون هناك توسع ياباني نحو الجنوب، وأنه لن يكون بالقمع أو الاستغلال، وأنه يجب على الجميع المشاركة في التطورات الاقتصادية لهذه المناطق، وتابع حديثه بأن التوسع الياباني في الجنوب يقصد به كلا من جزر الهند الشرقية، وتايلاند، وبورما، والهند الصينية[١٢٧]؛ ولذلك أشار قادة الجيش الأسترالي إلى أن اليابان قد تتخذ خطوة ضد أستراليا في الأشهر الثلاثة القادمة[١٢٨]؛ ومن ثم أجرى منزيس مناقشات مع الحاكم العام لجزر الهند الشرقية الهولندية بحلول التاسع والعشرين من الشهر نفسه في مدينة "باتافيا Batavia" – الاسم التاريخي لمدينة جاكرتا عاصمة إندونيسيا – الذي وافق على ضرورة إجراء محادثات بين الأطراف الثلاثة المعنية بريطانيا، وأستراليا، ونيوزيلندا في سنغافورة في الحال[١٢٩]، وأصبح من

المقرر عقد هذه المحادثات بين ممثلي هذه الدول وممثل جزر الهند الشرقية الهولندية في سنغافورة في الثاني والعشرين من فبراير عام ١٩٤١م[١٣٠].

على أي حال، نفذت بالفعل تصريحات ماتسوكا؛ حيث قررت اليابان التوجه نحو الجنوب بحلول السابع من فبراير عام ١٩٤١م؛ فأشارت التقارير الصحفية إلى أنه بحلول هذا اليوم وجدت سفن بحرية يابانية في "خليج كامرانه Cam Ranh Bay"[١٣١] – الذي يقع على ساحل بحر الصين الجنوبي[١٣٢] – ووجدت أيضًا طرادات يابانية، وطائرة مائية ومدمرات في خليج تايلاند، بالإضافة إلى ذلك تعدت اليابان عسكريًا بشكل تدريجي على الهند الصينية من خلال سيطرتها على بعض الموانئ الجوية، إضافة إلى وساطتها في النزاع بين تايلاند والهند الصينية؛ حيث هدفت اليابان إلى أن تحصل من خلال هذه الوساطة على تسهيلات خاصة في استخدام قواعد بحرية[١٣٣]، ورغبت من هذه الوساطة أيضًا في الحصول على قواعد جوية في جنوب الهند الصينية، وعقد بعض الاتفاقيات العسكرية مع تايلاند التي ربما تكون موجهة ضد الأراضي البريطانية وجزر الهند الشرقية الهولندية؛ ومن ثم استمرت اليابان في جلب الذخائر اليابانية إلى تايلاند[١٣٤]، خاصة أن الحكومة اليابانية روجت لفكرة مفادها أن قبول الوساطة اليابانية يعني أن الهند الصينية وتايلاند قبلتا الزعامة اليابانية في شرق آسيا[١٣٥]؛ ومن ثم كان الانطباع العام خاصة في سنغافورة، وجزر الهند الشرقية الهولندية، وبانكوك أن اليابان تنوي فعل شيء ما ضدها[١٣٦].

وفي ضوء ذلك، نظر مجلس الوزراء الأسترالي في الثاني عشر من فبراير عام ١٩٤١م في تحديد القوات المسلحة اللازمة للدفاع عن أستراليا بالتعاون مع المناطق المجاورة في منطقة المحيط الهادئ؛ فحث على إرسال تعزيزات إضافية من القوات الأسترالية إلى سنغافورة والمناطق المجاورة، ولكنه وضع في اعتباره أيضًا التزامات أستراليا في شمال أفريقيا إضافة إلى ضرورة تأمين الدفاع المحلي[١٣٧]، وأكد المجلس أن الدفاع الرئيس في الشرق الأقصى يتمثل في الحفاظ على أمن سنغافورة[١٣٨]، وأصدر المجلس الاستشاري الحربي الأسترالي في اليوم التالي من اجتماع مجلس الوزراء تحذيرات بشأن الموقف في منطقة المحيط الهادئ[١٣٩]، وعلى الرغم من ذلك، فقد أرسلت اليابان مزيدًا من القوات تجاه الجنوب، وبررت ذلك بأنه نتيجة تقارير عن الاستعدادات الدفاعية

للقوات الأسترالية وتحركاتها في أستراليا وأماكن أخرى أدت إلى ضغوط من الجيش والبحرية اليابانية لإرسال هذه القوات(١٤٠).

وعلى هذا النحو، عززت أستراليا تواجدها في سنغافورة في الثامن عشر من فبراير عام ١٩٤١م؛ حيث وصلت سفينة أسترالية تدعى "كوين ماري Queen Mary" إلى قاعدة سنغافورة، وحملت حوالي خمسة آلاف وسبعمائة وخمسين جنديًا من اللواء الثاني والعشرين التابع للفرقة الثامنة والوحدات الملحقة بها، وتلقت استقبالاً كبيرًا، وكان ذلك بمثابة حدث تاريخي؛ حيث لم يسبق أن هبطت مثل هذه القوات الأسترالية في سنغافورة، ووصل اللواء إلى مالايا كاملاً بالمدفعية، والمهندسين، والنقل، والإمدادات، والخدمات الطبية(١٤١).

وفي هذه الظروف، عقد المؤتمر المقرر عقده في سنغافورة يوم الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٤١م، وحضره ممثلو كل من أستراليا، وبريطانيا، ونيوزيلندا(١٤٢)، وتمثل الهدف الرئيس من هذا المؤتمر في تنسيق الاتصالات بين هذه الدول سواء على الجانب البحري أو الجوي، وتوسيع الترتيبات التي تم التوصل إليها في المؤتمرات السابقة(١٤٣)، وتنسيق الجهود العسكرية والتخطيط للدفاع عن مستعمرات الحلفاء في جنوب شرق آسيا ضد التهديد الياباني المتزايد؛ ومن ثم ناقش المؤتمر إستراتيجيات الدفاع، وأوضح بأن المسار الأكثر احتمالاً هو تطوير السيطرة اليابانية على أراضي الهند الصينية وتايلاند، ثم الهجوم ضد مالايا بهدف الاستيلاء على سنغافورة، وفي ضوء ذلك، أوضح المؤتمر أنه في حالة كان الهجوم الياباني موجهًا ضد مالايا فإن الهدف الأكثر أهمية للحلفاء سيكون أمن سنغافورة، أما إذا كان الهجوم الياباني ضد جزيرة "بورنيو Borneo" البريطانية وجزر الهند الشرقية الهولندية فسيكون الهدف في الدفاع عنهما، ومنع اليابان من إقامة قواعد بحرية وجوية تهدد كلا من مالايا، أو سومطرة، أو جاوة، أو أستراليا، ومنع السفن الحربية اليابانية من دخول المحيط الهندي(١٤٤).

اجتمع مسئولو حكومتي أستراليا وبريطانيا في مقر وزارة الخارجية البريطانية في السادس والعشرين من فبراير عام ١٩٤١م، وفي هذا الاجتماع استفسر منزيس عن ميول واحتمالات التحركات اليابانية، فأوضح وكيل وزارة الخارجية الدائم البريطاني للشئون الخارجية "ألكسندر كادوجان Alexander Cadogan"(١٤٥) التالي: "أن اليابان تقدمت في الهند الصينية وإلى حد ما

في تايلاند مع وجود هدف واضح من محاولة تجاوز سنغافورة، ووضعت أعينها على جزر الهند الشرقية الهولندية مما شكل ذلك تهديدًا لأستراليا ونيوزيلندا، اعتقدنا في السابق أن خططهم ستطور ببطئ، ولكن المؤشرات الأخيرة من مصادر موثوقة أقنعتنا بوجود خطة ما مع ألمانيا بشأن هذا الجزء من العالم خاصة منطقة الشرق الأقصى..."؛ ومن ثم قال منزيس إن الدبلوماسية والعمل العسكري لا يمكن أن يكونا في حجرات مغلقة؛ وكان من وجهة نظره حينها أنه يمكن استخدام الدبلوماسية باعتبارها خطوة يمكن من خلالها تعزيز الدفاع عن سنغافورة(١٤٦).

وعلى هذا النحو، ألقى منزيس خطابًا في الخامس من مارس عام ١٩٤١م، ذكر فيه: "... لا شئ يزعجني أكثر من مواجهة مثل هذه العقول التي تفترض إننا والبريطانيين نخوض حربًا مميتة، وفي ضوء ذلك، يجب علينا طوعًا أو كراهية أن ننجرف إلى جو مريب نتيجة أن اليابان أبرمت مجرد اتفاق من نوع ما مع دول المحور..."، وفسرت بعض الصحف الأسترالية هذا الخطاب على أنه استرضاء لليابان؛ حيث رأت أن منزيس لم يهتم بالتحذيرات التي أصدرتها الحكومة والمجلس الاستشاري الحربي الأسترالي في الثالث عشر من فبراير(١٤٧) – التي سبقت الإشارة إليها – ومن ثم اعتقد الرأي العام الأسترالي ووزارة الخارجية البريطانية أن منزيس قلل من خطورة الأوضاع في منطقة المحيط الهادئ(١٤٨).

برر منزيس سياسته الدبلوماسية تجاه اليابان بقوله: "... إذا كان الموقف الواقعي يعني أننا سننجرف حتمًا في حرب مع اليابان، فلا أستطيع أن أقبل ذلك، إنني لا أقترح سياسة التراجع أو الاسترضاء، ولكني أقول إنه يجب أن تكون لدينا سياسة إيجابية تتمثل في حل خلافتنا مع اليابان..."(١٤٩)، وأرسل رسالة إلى القائم بأعمال رئيس الوزراء الأسترالي "آرثر فادن Arthur Fadden"(١٥٠) – حيث كان منزيس في ذلك الوقت مسافرًا إلى بريطانيا – في السادس من مارس عام ١٩٤١م، وذكر فيها: "نظرًا لوجود بعض سوء الفهم في أستراليا فيما يتعلق بالطبيعة الحقيقية لخطابي الأخير، فإنني أرغب في تلخيص بياني على النحو التالي: أولاً: أتفق تمامًا مع رأي المجلس الاستشاري الحربي الأسترالي بأن الحرب تدخل أصعب مراحلها؛ وبالتالي فإنه زيادة الإنتاج الحربي إلى أقصى قدر يعتبر أمرًا حتميًا. ثانيًا: هناك بعض المخاوف في منطقة المحيط الهادئ؛ نتيجة التزام اليابان باتفاق مع قوى المحور. ثالثًا: إنه من الخطأ الاستسلام لحتمية الأعمال العدائية

مع اليابان. رابعًا: خطورة سياسة الانجراف، ويجب على الدول الناضجة أن تكون مستعدة للتحدث مع بعضها البعض حول خلافاتها بطريقة صحيحة وبناءة. خامسًا: ليس هناك ما يسمى بالاسترضاء، بل على العكس من ذلك فإن موقف أستراليا إنها مستاءة، وسوف تقاوم أي عدوان. سادسًا: نؤكد أنه بينما نحن على استعداد تام أن نكون ودوديين ومتعاونيين مع اليابان فنحن أيضًا سنواصل بحزم الدفاع بشكل فعال عن سنغافورة. سابعًا: سياستنا الدفاعية ليست نتيجة خوف، بل إن التأمين القوي والشامل على ممتلكاتنا ومصالحنا ليس علامة خوف، بل علامة يقظة. ثامنًا: يجب أن لا يساء الظن تجاه سياستنا. تاسعًا: إنني أصر دائمًا على أن سياسة أستراليا في منطقة المحيط الهادئ سياسة سلام ما لم يكن من الضروري خوض حرب لمقاومة المعتدي"(١٥١).

نلاحظ مما سبق أن الحكومة الأسترالية حرصت – بنشوب الحرب العالمية الثانية – على أن يكون لها دور دفاعي أكبر في سنغافورة، واتضح ذلك من خلال تعزيز أستراليا للقدرات الدفاعية في سنغافورة؛ حيث وافقت في أكتوبر عام ١٩٣٩م على إرسال خمس مدمرات إلى سنغافورة لتحل محل مدمرات بريطانية، ووافقت في مايو عام ١٩٤٠م على إرسال سرب من طائرات هدسون إلى سنغافورة، ووافقت أيضًا في يونيو عام ١٩٤٠م على إرسال سربين من الطائرات من أجل استخدامهما في سنغافورة، وأعلنت في الأول من ديسمبر عام ١٩٤٠م عن توفير لواء وقوات الصيانة اللازمة مع معدات في أقرب وقت للمساهمة في تعويض أوجه القصور في القوات البرية في مالايا، وأرسلت سفينة أسترالية إلى سنغافورة في الثامن عشر من فبراير عام ١٩٤١م، حملت حوالي خمسة آلاف وسبعمائة وخمسين جنديًا من اللواء الثاني والعشرين التابع للفرقة الثامنة والوحدات الملحقة بها، ولكن على الرغم من تعزيز أستراليا للقدرات الدفاعية في سنغافورة بنشوب الحرب فإن منزيس حرص على استمرار استخدامه للطرق الدبلوماسية مع اليابان كما كان يتبع ذلك قبل الحرب، فكان يرى أن الدبلوماسية ربما تكون اتجاهًا آخر يمكن من خلاله تأمين الدفاع عن سنغافورة بدلاً من الوصول إلى حالة الحرب، واتضح الاتجاه الدبلوماسي من خلال تعيين جون لاثام ممثلاً لأستراليا في اليابان في أغسطس عام ١٩٤٠م، وكذلك من خلال خطاب منزيس في الخامس من مارس عام ١٩٤١م الذي حث فيه على عدم الانجراف في حرب مع اليابان.

ثالثًا: تصاعد الإجراءات الأسترالية الدفاعية بشأن سنغافورة (مارس- ديسمبر عام ١٩٤١م):

وصل عدد القوات اليابانية في هاينان إلى حوالي مائة وخمسة وثلاثين ألف جندي، في حين وصل عددها إلى حوالي خمسة عشر ألف جندي في الهند الصينية بحلول العشرين من مارس عام ١٩٤١م، وكان ذلك في الوقت الذي ضغطت فيه كل من ألمانيا وإيطاليا على اليابان من أجل شن هجوم فوري ضد مالايا وجزر الهند الشرقية الهولندية، ولكن رفضت هيئة الأركان اليابانية النظر في شن هجوم في ذلك الوقت(١٥٢)، وفي ضوء ذلك، عقد مؤتمر في سنغافورة في الحادي والعشرين من أبريل عام ١٩٤١م لإعداد الخطط من أجل إجراء عمليات عسكرية في الشرق الأقصى على أساس التعاون بين كل من بريطانيا، والولايات المتحدة، وهولندا، وكان لأستراليا وفد في هذا المؤتمر، وأشار المؤتمر إلى أن التفوق الياباني من شأنه أن يجبر قوات دول الحلفاء على التصرف في موقف دفاعي إلى أن تتم زيادة القوات البحرية والجوية في المسرح الشرقي بشكل أكبر؛ حيث تتمثل أهم مصالح هذه الدول في أمن الاتصالات البحرية وأمن سنغافورة، واعتبر المؤتمر أن التأسيس المبكر لهيئة أركان مشتركة في سنغافورة هو الأكثر استحسانًا؛ بحيث ينضم إليها ضباط من أستراليا، والولايات المتحدة، وهولندا الموجودون بالفعل في سنغافورة(١٥٣)؛ ومن ثم وصل الجنرال البريطاني "آرثر بيرسيفال Arthur Percival"(١٥٤) قائدًا عامًا للقوات البريطانية والكومنولث في مالايا وسنغافورة في مايو عام ١٩٤١م(١٥٥).

أشارت وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية إلى أن اليابان حرصت على الاستمرار في سياستها التوسعية نحو الجنوب على الرغم من الإجراءات الدفاعية السابقة؛ حيث استولت قواتها على المستودعات الجمركية كافة في العاصمة الفيتنامية "هانوي Hanoi" في السابع والعشرين من يونيو عام ١٩٤١م، وبدأت في أخذ بعض البضائع المخزنة فيها؛ فاستولت على ثمان وعشرين شاحنة وثلاثة عشر جرارًا تابعين لشركة التجارة في الشرق الأقصى للولايات المتحدة(١٥٦)، ولم تكتف اليابان بذلك فقط، بل إنه بحلول السادس عشر من يوليو عام ١٩٤١م، تلقى السفير الياباني في مدينة فيشي تعليمات بتقديم طلب إلى الحكومة الفرنسية لإقامة قواعد في الهند الصينية، وأنه في حالة قبول الحكومة الفرنسية لذلك، سيتم تنفيذ الاحتلال الياباني سلميًا، وتقديم ضمانات السلامة الإقليمية، والوعد بالمواد والسلع والأسلحة، أما في حالة الرفض الفرنسي، سيتم تنفيذ الاحتلال

بالقوة[١٥٧]، وبررت اليابان ذلك بأنه خوف من النوايا العدائية من جانب بريطانيا لأمن الهند الصينية[١٥٨]، وبالفعل سمحت حكومة فيشي لليابان بإقامة قواعد في جنوب الهند الصينية في الحادي والعشرين من يوليو عام ١٩٤١م[١٥٩].

وفي ضوء ذلك، فرضت كل من بريطانيا والولايات المتحدة حظرًا اقتصاديًا كاملاً ضد اليابان في نهاية شهر يوليو عام ١٩٤١م؛ حيث رأت الحكومة البريطانية أن الضغط الاقتصادي المستمر ضد اليابان سيكون بمثابة الوسيلة الأكثر ردعًا لعدوانها، وأيدت الحكومة الأسترالية هذا الحظر؛ حيث إن ذلك من شأنه أن يعيق قدرة اليابان بشكل فعال على تنفيذ توسعاتها الإقليمية[١٦٠]؛ ومن ثم اجتمع كيسي مع القائم بأعمال وزير الخارجية الأمريكي "سومنر ويلز Sumner" Welles[١٦١] في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٤١م، وفي هذا الاجتماع أوضح كيسي أن هناك احتمالاً أن تؤدي الإجراءات الاقتصادية الصارمة إلى انتقام اليابان بقوة السلاح ضد الأراضي الأسترالية، أو البريطانية، أو الهولندية، وليس ضد الأراضي الأمريكية فقط؛ ولذلك استفسر عن إمكانية تنفيذ بعض الترتيبات البحرية الفورية التي من شأنها أن تتولى السفن الحربية الأمريكية بعض مسئوليات البحرية البريطانية في المحيط الأطلسي؛ وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تمكين عدد كبير من السفن البريطانية من الذهاب إلى سنغافورة، فكان رد ويلز بأنه لابد من الرجوع إلى مكتب البحرية الأمريكية بشأن ذلك من خلال مقابلة وزير البحرية[١٦٢]، والتقى ويلز بالفعل به، وأخبره بشكل سري أن الترتيبات البحرية التي بموجبها تتولى البحرية الأمريكية حماية السفن التجارية في شمال غرب المحيط الأطلسي تسير بشكل جيد، وستبدأ في عملها ربما في غضون أسبوع؛ وبالتالي أوضح أن ذلك من شأنه أن يتيح حرية حركة البحرية البريطانية في المحيط الأطلسي بشكل كبير مما يجعل تحركات السفن الحربية البريطانية من المحيط الأطلسي إلى سنغافورة مجرد مسألة قرار من جانب الحكومة البريطانية[١٦٣].

استمرت اليابان في تحركاتها نحو الجنوب؛ فتمركز حوالي مائة وأربعون ألف جندي ياباني في السادس والعشرين من يوليو عام ١٩٤١م من أجل غزو جنوب الهند الصينية؛ ومن ثم تخلت بريطانيا عن معاهدة التجارة التي عقدتها مع اليابان في السابق، وأعلنت الولايات المتحدة عن مصادرة الأصول اليابانية، وفرض حظر تجاري كامل، وفي غضون أسبوعين من ذلك، تخلت

أستراليا هي الأخرى عن معاهدتها التجارية مع اليابان، وفرضت حظرًا اقتصاديًا كاملاً ضدها[١٦٤]، وهو ما كان يعني أن أستراليا تخلت بشكل كامل عن أي دور دبلوماسي تجاه اليابان.

وفي هذه الظروف، تخوفت أستراليا من احتلال اليابان لتايلاند باعتبار أن ذلك سيهدد سلامة سنغافورة؛ وكان ذلك على الرغم من نفي تايلاند تحقيق أي تعاون مع اليابان، وأكدت باستمرار حرصها على العلاقات الجيدة مع بريطانيا[١٦٥]، وفي ضوء ذلك، أرسل منزيس رسالة إلى الوزير البريطاني لشئون الدومينيون في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٤١م، ذكر فيها: "... كما تعلمون، نعتبر دائمًا سنغافورة ومالايا بمثابة مركزنا الحيوي، وكنا في جميع الأوقات – كما أشرت إلى وزارة الخارجية البريطانية عندما كنت في لندن – على استعداد للانضمام إلى حماية جزر الهند الشرقية الهولندية، وافترضنا أنه في حالة الحرب مع اليابان سيتم إرسال تعزيزات بحرية – كما تم مناقشة ذلك في لندن – وذلك من خلال إرسال خمس سفن رئيسية إلى الشرق الأقصى، ونحن نقول الآن، ونؤكد أن إرسال السفن الرئيسية إلى شرق السويس في أقرب وقت سيكون في حد ذاته أقوى رادع وخطوة أولى، كما نحث مرة أخرى في ضوء التوتر الخطير الحالي على الإسراع في إرسال تعزيزات جوية وعسكرية إلى مالايا... إن موقع تايلاند ومواردها الإستراتيجية من شأنه أن يجعل احتلال اليابان لها بمثابة تهديد خطير لسلامة سنغافورة، وكذلك يتيح لها السيطرة الفعالة على المياه المحيطة بشبه جزيرة الملايو، والفلبين، وجزر الهند الشرقية الهولندية، وطريق بورما، وبالنظر إلى الحقائق في الشرق الأقصى، فإننا لا نعتقد أن اليابان تريد تايلاند باعتبارها مجرد غاية في حد ذاتها، بل إن الاستيلاء عليها سيكون خطوة أولى لمزيد من طموحاتها"[١٦٦].

وعلى هذا النحو، اجتمع مجلس الوزراء الأسترالي في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٤١م بغرض مراجعة الأوضاع في الشرق الأقصى، وتحديد السياسة التي ينبغي القيام بها إذا قامت اليابان بغزو تايلاند، وفي هذا الاجتماع اقترح منزيس إصدار بريطانيا إعلانًا موجهًا إلى اليابان، أو من الأفضل أن يكون هذا الاعلان مشتركًا بين بريطانيا والولايات المتحدة، وخرج الاجتماع ببعض الاستنتاجات التي كان من أهمها ضرورة إخبار اليابان بعدم تجاهل أي هجوم تشنه ضد تايلاند، وأوضح منزيس أهمية ذلك؛ حيث رأى أن البقاء بدون الاهتمام بأي إجراء من قبل اليابان قد يؤدي ذلك إلى تشجيعها على مزيد من العدوان، كما أن احتلال اليابان لتايلاند

سيكون الخطوة الأولى نحو حصول اليابان على موقع أفضل يمكن من خلاله مهاجمة سنغافورة، وذكر منزيس حينها أن السيد تشرشل والرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt"[١٦٧] (١٩٣٣– ١٩٤٥م) كانا يتشاوران، ومن المقرر الإدلاء ببيان عام مشترك[١٦٨].

وبينت وثائق مجلس الوزراء البريطاني أن منزيس لم يكتف باجتماع مجلس الوزراء السابق بشأن تحديد السياسة التي ينبغي القيام بها إذا قامت اليابان بغزو تايلاند؛ حيث أرسل منزيس رسالة إلى تشرشل في الثاني عشر من أغسطس عام ١٩٤١م، ذكر فيها: "أن احتلال اليابان لتايلاند ذات الموقع الإستراتيجي والموارد الغنية سوف يؤثر على سلامة سنغافورة بشكل خطير، وسيؤثر على المياه المحيطة بشبه جزيرة الملايو، والفلبين، وشرق الهند، وطريق بورما بالسلب أيضًا، وإننا لا نعتقد أن اليابان تريد تايلاند باعتبارها غاية في حد ذاتها في ظل الأوضاع الحالية للشرق الأقصى؛ حيث إن الاستيلاء عليها سيكون بمثابة خطوة أولى... ويمكن تلخيص وجهة نظرنا أنه إذا تم التخلي عن تايلاند والتأخر في اتخاذ أي إجراء، فسوف نكون دولة أقرب إلى الحرب، وفي تلك الحرب، وبشكل خاص أثناء الدفاع عن سنغافورة، ستكون اليابان أقوى نسبيًا..."[١٦٩].

وفي هذه الظروف، اعتبرت الحكومة الأسترالية أن مسألة تعيين ممثل رسمي في سنغافورة بمثابة خطوة ضرورية في ضوء الأهمية الكبرى لمصالح أستراليا في منطقة مالايا[١٧٠]، فطلب منزيس من الحكومة البريطانية في الثالث عشر من أغسطس عام ١٩٤١م النظر في مسألة تعيين ممثل رسمي في سنغافورة من أجل ممارسة مهام تتعلق بالمسائل السياسية، والاستخباراتية، والإعلامية، والتجارية، والإدارية؛ فأوضح منزيس أن سنغافورة تعد مركزًا ذات أهمية سياسية متزايدة، ونقطة محورية للاتصالات الإمبراطورية، وغرفة لتبادل المعلومات الاستخباراتية، وأشار إلى أنه من المقترح تعيين السيد "فيفيان جوردون بودن Vivian Gordon Bowden"[١٧١] – الذي كان حينها المفوض التجاري للحكومة الأسترالية في مدينة "شانغهاي Shanghai" في الصين – في هذا المنصب، واقترح أيضًا تعيين مساعدين له أحدهما للجانب التجاري في حين يكون الآخر للجانب السياسي، وأبلغت الحكومة البريطانية موافقتها على هذا التمثيل في الثالث والعشرين من الشهر نفسه[١٧٢].

واستكمالاً للإجراءات الأسترالية لتأمين الدفاع عن سنغافورة، وصلت قوة أسترالية تمثلت في اللواء السابع والعشرين إلى مالايا في منتصف أغسطس عام ١٩٤١م(١٧٣)، وأشارت الصحيفة السنغافورية "ستريتس تايمز The Straits Times" حينها إلى أن وصول قوات هذا اللواء يعد مؤشرًا على تصميم أستراليا على لعب دور كامل في منع العدوان من قبل أي قوة ضد منطقة جنوب المحيط الهادئ، وعندما كان هذا اللواء في طريقه إلى مالايا، صرح منزيس حينها: "على الرغم من رغبتنا في تحقيق السلام في منطقة المحيط الهادئ، فإننا لسنا على استعداد للهروب من الحقيقة الجغرافية المتمثلة في أن سنغافورة تعد جزءًا من حدود أستراليا"، وبوصول هذا اللواء تم نشره في وسط وشمال غرب الإقليم الملايوي "جوهور Johor"، في حين نشر اللواء الأسترالي الثاني والعشرون في منطقة "إنداو – ميرسينغ Endau– Mersing" الملايوية(١٧٤).

وفي هذه الظروف، عين بودن في سنغافورة في الثلاثين من أغسطس عام ١٩٤١م، وكانت هذه المرة الأولى التي يتم فيها تعيين دبلوماسي أسترالي في إحدى دول جنوب شرق آسيا، ونتج عن تعيينه جعل أستراليا على اتصال مباشر مع السلطات البريطانية المحلية، وسمح أيضًا بتنفيذ مجموعة متنوعة من المهام، ومنها جمع المعلومات الاستخبارية – التي كانت أستراليا قبل تعيينه تعتمد على المسئولين البريطانيين في سنغافورة، وباتافيا، وسورابايا للحصول عليها، وكان كثير من المعلومات لا تصل إلى الحكومة الأسترالية بشكل محدث، مما أعاق عمل وزارة الخارجية إضافة إلى الوزارات الأخرى – وساعد تعيينه أيضًا في الحفاظ على الاتصالات بين السلطات المدنية السنغافورية والقوات الأسترالية المتمركزة في مالايا، وتعزيز العلاقات التجارية بين أستراليا، وسنغافورة، ومالايا، وقوبل تعيينه باستجابة جيدة في كل من أستراليا وسنغافورة؛ حيث وصف قرار الحكومة في أستراليا بأنه "خطوة جيدة"، أما في سنغافورة فكتبت صحيفة "مالايا تريبيون Malaya Tribune": "نرحب ببودن بحرارة شديدة، ويعد حضوره مؤشرًا على الاتصالات الوثيقة بين الحكومة الأسترالية وبلدنا سنغافورة التي نمت بسرعة كبيرة خلال العامين الماضيين، كما يعد ذلك دليلاً على رغبة الحكومتين في الحفاظ على العلاقات الودية الحالية"(١٧٥).

نلاحظ مما سبق أن الحكومة الأسترالية أدركت عند هذه المرحلة من التوسعات اليابانية المستمرة أن هذه التوسعات حتمًا ستصل إلى سنغافورة؛ ولذلك حرصت على أن تكون على اتصال

مستمر بسنغافورة، ورأت أن ذلك سيتحقق بشكل أفضل عن طريق تعيين ممثل رسمي لها في سنغافورة من أجل إعلام الحكومة الأسترالية بالمسائل السياسية، والاستخباراتية، والإعلامية، والتجارية، والإدارية المتعلقة بسنغافورة كافة، ونستنبط هنا أن الحكومة الأسترالية لم تهدف من هذا التعيين إلى ذلك فقط، بل رغبت أيضًا في توثيق العلاقات الودية مع سنغافورة وتوطيدها إضافة إلى التعمق في كل ما يخص جميع جوانبها حتى يساعد ذلك على تحقيق أقصى قدر من التعاون معها في حالة الدفاع عنها ضد أي هجوم عليها، ولا شك أن ذلك يبين حرص الحكومة الأسترالية على قيامها بدورها الدفاعي في سنغافورة على أكمل وجه.

على أي حال، أرسل تشرشل رسالة إلى آرثر فادن الذي أصبح رئيسًا للوزراء (أغسطس–أكتوبر عام ١٩٤١م) في الحادي والثلاثين من أغسطس عام ١٩٤١م، جاء فيها: "... في الشهر الماضي هددت اليابان بغزو تايلاند، ثم بالقفز من أراضي الهند الصينية إلى الاقتراب من سنغافورة؛ ولذلك أقنعت الرئيس فرانكلين روزفلت باتخاذ موقف متشدد ضد مزيد من التعديات اليابانية في جنوب المحيط الهادئ، والذي كان أيضًا على استعداد لإضافة شمال غرب المحيط الهادئ، ويعتقد الرئيس ووزارة الخارجية بأنه من الجيد كسب الوقت سواء ثلاثين يومًا أو تسعين يومًا للتفاوض مع اليابان، طالما لم تكن هناك أي تجاوزات أخرى، ويبدو أن اليابان مستعدة للتفاوض على هذا الأساس..."، ولكن أشار آرثر فادن حينها إلى أن تحرك اليابان جنوبًا في ضوء غياب الأسطول البريطاني أو الأمريكي في سنغافورة أو بالقرب منها أثار شعورًا بعدم الارتياح في أذهان كثير من الشعب الأسترالي؛ وأوضح أن ذلك أثر بشك سلبي على التجنيد للخدمة في الخارج[١٧٦].

وأرسل جون لاثام رسالة إلى وزارة الخارجية اليابانية في الأول من سبتمبر عام ١٩٤١م، ذكر فيها: "أقترح خلال الأيام القليلة المقبلة إجراء مقابلة مع وزير الخارجية من أجل مناقشة الأوضاع بشكل كلي من وجهة النظر الأسترالية، وأود أن أشير إلى عدم وجود أي أساس لإدعاءات تطويق اليابان أو أن تكون أستراليا طرفًا في أي تطويق، بل على العكس من ذلك، فإن الإجراءات الأسترالية في تعزيز دفاعاتها الجوية والمساعدة في تعزيز الحماية في مالايا نتجت عن تحركات اليابان المتعاقبة جنوبًا أولاً ثم إلى الشمال تجاه جنوب الهند الصينية ثانيًا، وجاء التحرك الأخير على الرغم من نفي وزارة الخارجية اليابانية القاطع بأنه سيتم التفكير في هذه الخطوة، ليس لدى

أستراليا أي رغبة في زيادة التوتر أو تفاقم العلاقات مع اليابان، ومن الواضح أنه سيكون من الحماقة بالنسبة لنا أن نسعى للقيام بذلك، ولكن أي تحرك من قبلكم سيتبعه بكل تأكيد وبشكل طبيعي تحركات مضادة من قبل بريطانيا العظمى وحلفائها، ولكن إذا توقفت اليابان عن اتخاذ أي خطوات للأمام، وأبدت استعدادها لمناقشة سبل تخفيف التوتر، فإنها سوف تجد أستراليا على استعداد للتعاون، وليس لدينا أي اقتراح نقدمه سوى الانسحاب من جنوب الهند الصينية؛ حيث سيكون لذلك تأثير كبير جدًا في استعادة الأوضاع، ولا شك أن الدعاية المستمرة للتقدم نحو الجنوب تتعارض بالضرورة مع السلام، ونحن على استعداد تام لتلقي ومناقشة أي اقتراح يرغب فيه وزير الخارجية..."[١٧٧].

وأرسل آرثر فادن رسالة إلى جون لاثام في الخامس من سبتمبر عام ١٩٤١م، ذكر فيها: "عند مناقشتك مع وزير الخارجية الياباني يجب أن تضع في اعتبارك المناقشات الأخيرة التي تمت بين تشرشل وروزفلت والتصريحات اللاحقة التي أدلى بها الأخير للسفير الياباني في واشنطن التي حذرت من اتباع الحكومة اليابانية سياسة الهيمنة العسكرية بالقوة أو التهديد باستخدام القوة؛ لأن ذلك سيجعل الولايات المتحدة ملزمة باتخاذ أي إجراءات تعتبرها ضرورية لحماية الحقوق والمصالح الأمريكية، وكذلك يجب أن تشير إلى استعداد الولايات المتحدة للسعي إلى تسوية عامة في منطقة المحيط الهادئ إذا كانت اليابان مستعدة لتعليق سياستها التوسعية والشروع في المسار السلمي، ونحن نفهم أن الحكومة اليابانية ردت حتى الآن بردود تصالحية على الرغم من الصعوبات التي ستواجهها أثناء تخليها عن العدوان والتوصل إلى تسوية عادلة مع الصين، وتقترح الحكومة البريطانية دعم النهج الأمريكي، وتم الاتفاق على صيغة مفادها أن حكومة صاحب الجلالة ليس لديها أي نوايا عدوانية، بل تسعى للسلام، ولكن أي تعدٍ على منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ من شأنه أن يجبر حكومة صاحب الجلالة على اتخاذ تدابير مضادة حتى لو أدت هذه التدابير إلى حرب بين بريطانيا العظمى واليابان..."[١٧٨].

نستنتج مما سبق أن الحكومة الأسترالية صعدت دورها الدفاعي في سنغافورة بداية من شهر مارس عام ١٩٤١م؛ نتيجة زيادة التحركات اليابانية نحو الجنوب، واتضح ذلك من خلال سيرها في اتجاهين، تمثل الاتجاه الأول في تأمين سنغافورة من قيام اليابان بأي محاولات هجومية ضدها، في

حين تمثل الاتجاه الثاني في محاولات إيقاف اليابان عن توسعاتها في الجنوب حتى تمنع وصولها إلى سنغافورة؛ وبخصوص الاتجاه الأول فقد قامت الحكومة الأسترالية بالمساهمة في تأسيس هيئة أركان مشتركة في سنغافورة، وعينت ممثلاً رسميًا لها هناك من أجل زيادة الاتصالات بها، وأرسلت اللواء السابع والعشرين إلى مالايا في منتصف أغسطس عام ١٩٤١م، وحثت باستمرار على وجود أسطول بريطاني أمريكي في سنغافورة أو بالقرب منها، أما بشأن الاتجاه الثاني فأيدت الحكومة الأسترالية الحظر الاقتصادي الذي فرضته كل من بريطانيا والولايات المتحدة ضد اليابان في نهاية شهر يوليو عام ١٩٤١م، وتخلت عن معاهداتها التجارية مع اليابان، وفرضت حظرًا اقتصاديًا كاملاً ضدها، وتواصلت معها، ولكن ليس من أجل الوصول إلى حل سلمي كما كانت تسعى في السابق، بل من أجل تهديدها بأن أي تحرك ستقوم به سوف يقابله تحركات مضادة من قبل بريطانيا والولايات المتحدة وحلفائهما.

رابعًا- إعلان أستراليا الحرب ضد اليابان في منطقة المحيط الهادئ والدفاع عن سنغافورة (ديسمبر عام ١٩٤١م- فبراير عام ١٩٤٢م):

بذلت وزارة الخارجية الأمريكية جهودًا كبيرة من أجل إجراء محادثات مع اليابان بهدف التوصل إلى اتفاق يخفض التوتر في الشرق الأقصى ومنطقة المحيط الهادئ[١٧٩]؛ وذلك من خلال إقناع اليابان بسحب جيشها من الصين والهند الصينية مقابل حصولها على المساعدات الدبلوماسية والاقتصادية[١٨٠]، وعلى الرغم من اعتراض الصين على هذه المحادثات - لأنها رأت أنه وفقًا للمقترحات المتداولة فإنها لم توفر الحماية لها من الهجمات المسلحة اليابانية[١٨١] - فإن أستراليا كانت راضية عنها بسبب عدد من الأسباب من أهمها: أولاً: السعي لكسب الوقت لتقوية الدفاع في منطقة المحيط الهادئ واستكمال خطط العمليات المشتركة. ثانيًا: ردع اليابان عن القيام بمزيد من الأعمال العدوانية؛ بحيث يقع ذلك الأمر على عاتق الولايات المتحدة. ثالثًا: استكشاف إمكانيات التوصل إلى تسوية عامة في منطقة المحيط الهادئ مع اليابان على أن تقع المبادرة مرة أخرى بشكل رئيس على عاتق الولايات المتحدة؛ نظرًا لضرورة ضمان جبهة مشتركة معها. رابعًا: إبقاء اليابان خارج الحرب. خامسًا: ضمان الحصول على تعاون الولايات المتحدة في ردع اليابان في حالة عدم الوصول إلى اتفاق[١٨٢].

وصلت المفاوضات بين الولايات المتحدة واليابان إلى مراحلها النهائية في أواخر عام ١٩٤١م، وكان من الواضح أن اليابان التي تواجه انخفاضًا مستمرًا في الاحتياطيات الحيوية اللازمة لسياستها التوسعية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ سوف تضطر إما للخضوع لمطالب الولايات المتحدة أو اللجوء إلى الحرب، وكانت الاحتمال الأخير هو الأكثر ترجيحًا، وبالفعل فشلت المحادثات على الرغم من وساطة أستراليا من خلال كيسي[١٨٣] إضافة إلى جهود الولايات المتحدة مع اليابان من أجل تسوية مختلف المسائل المتعلقة بالمحيط الهادئ بالوسائل السلمية[١٨٤].

أدى فشل المحادثات إلى قيام اليابان بشن هجوم ضد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل مفاجئ[١٨٥]؛ حيث هاجمت قاعدة بيرل هاربور البحرية الأميركية في ولاية "هاواي Hawaii" في الساعات الأولى يوم السابع من ديسمبر عام ١٩٤١م[١٨٦]، وتعرضت ممتلكات الولايات المتحدة في كل من جزيرة "غوام Guam" والفلبين للهجوم أيضًا في غضون ساعات من الهجوم السابق[١٨٧]، كما استسلمت تايلاند لليابان بعد غزوها لها في الثامن من ديسمبر عام ١٩٤١م[١٨٨]؛ حيث أفاد ممثلو بريطانيا لدى تايلاند أن الحكومة التايلاندية وافقت تحت الإكراه في صباح يوم الثامن من ديسمبر عام ١٩٤١م على السماح بمرور القوات اليابانية عبر تايلاند لمهاجمة مالايا أو بورما[١٨٩]، وقامت اليابان كذلك بأول غارة جوية ضد سنغافورة في صباح يوم الثامن من ديسمبر عام ١٩٤١م، واستمر القصف بانتظام[١٩٠] من خلال ثماني عشر طائرة يابانية[١٩١]، فقتل واحد وستون سنغافوريًا، وجرح مائة وثلاثة وثلاثون آخرون[١٩٢].

وفي ضوء ذلك، أعلنت كل من بريطانيا، والولايات المتحدة، وأستراليا الحرب ضد اليابان في الثامن من ديسمبر عام ١٩٤١م[١٩٣]، وقال رئيس الوزراء الأسترالي "جون كيرتن John Curtin" [١٩٤] (١٩٤١- ١٩٤٥م) في بيان له في هذا اليوم: "انقطع الخيط الذي كان معلقًا به السلام؛ وذلك على الرغم من كل المناقشات والمفاوضات التي جرت على أمل الحفاظ على السلام... اتخذت الحكومة الأسترالية خطوات فورية في هذا الصباح للقيام بكل ما هو ضروري من أجل الدفاع عن مصالح أستراليا، وبريطانيا، والولايات المتحدة..."، وذكر في الإذاعة الوطنية في اليوم نفسه: "أيها الرجال والنساء في أستراليا، إننا في حرب مع اليابان، وحدث ذلك لأن القوات اليابانية شنت هجومًا غير مبرر على الأراضي البريطانية والأمريكية؛ ولأن مصالحنا الحيوية معرضة للخطر، ولأن حقوق

الشعوب الحرة في منطقة المحيط الهادئ بأكملها تعرضت للهجوم، فاتخذت الحكومة الأسترالية الخطوات اللازمة بعد ظهر اليوم التي ستعني الحرب ضد اليابان، وغدا بالاشتراك مع حكومات المملكة المتحدة والولايات المتحدة وجزر الهند الشرقية الهولندية، ستعلن الحكومة الأسترالية رسميًا وبشكل مهيب حالة الحرب التي سعت بصدق وجهد لتجنبها..."[١٩٥].

وعلى هذا النحو، أعلنت الحكومة اليابانية في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤١م أنها في حرب مع أستراليا[١٩٦]، وفي اليوم نفسه نجح اليابانيون في إغراق بارجتين بريطانيتين من خلال هجمة جوية؛ فسهل ذلك عليهم في تحقيق أهدافهم الرئيسة كافة في آسيا الجنوبية الشرقية[١٩٧]، وكانت هذه المرة الأولى التي تعرضت أستراليا فيها لتهديد مفاجئ ومباشر من عدو أصبح يهدد أراضيها وأمنها الداخلي، وأصبحت حرب أستراليا الآن هي حرب المحيط الهادئ، وبالتالي ابتعدت عن إستراتيجية تشرشل في الحرب التي كانت تقضي بأن كسب الحرب أو خسارتها مرتبط بأوروبا فقط[١٩٨]؛ ومن ثم اقترحت الحكومة الأسترالية على بريطانيا في اليوم التالي من إعلان اليابان الحرب ضد أستراليا إقامة سلطة عليا للتوجيه الأعلى والسيطرة المنسقة على أنشطة الحلفاء واستراتيجيتهم في الحرب في منطقة المحيط الهادئ[١٩٩]، ورأت الحكومة ضرورة وجود هذه السلطة؛ بحيث تكون في الشرق الأقصى، ويفضل أن تكون في سنغافورة، وهو ما أشار إليه وزير الدولة البريطاني لشئون الشرق الأقصى الذي تم تعيينه في سنغافورة "داف كوبر Duff Cooper"[٢٠٠]، وأشار أيضًا إلى ضرورة ارتباط أستراليا بشكل أوثق بالحرب في المحيط الهادئ؛ بحيث يتم تعيين ممثل خاص للحكومة الأسترالية ليكون على اتصال وثيق معه في سنغافورة[٢٠١].

وفي ضوء ذلك، دعا روزفلت إلى عقد مؤتمر عسكري مشترك للحلفاء في المدينة الصينية "تشونجكينج Chungking" للاتفاق على توصيات أولية فيما يتعلق بتشكيل مجلس حرب مشترك ضد الأعداء[٢٠٢]، وكذلك من أجل إعادة النظر في الاحتياجات الخاصة لمنطقتي الشرق الأقصى والمحيط الهادئ في ضوء الوضع الجديد[٢٠٣]، ووافقت حكومتا الاتحاد السوفيتي وبريطانيا على الدعوة ولكن في سنغافورة وليس في تشونجكينج؛ بحيث يعقد فيها مؤتمر يخص الشئون البحرية والعسكرية يدعى إليه ممثلو كل من أستراليا، ونيوزيلندا، والصين، والولايات المتحدة، وهولندا[٢٠٤].

انعقد مؤتمر الحلفاء في سنغافورة خلال الفترة الممتدة بين الثامن عشر إلى العشرين من ديسمبر عام ١٩٤١م[٢٠٥]، وحضرت الدول المقترحة كافة المؤتمر باستثناء الصين التي لم يتم تلقي أي رد منها بشأن دعوتها للحضور[٢٠٦]، وأشار المؤتمر إلى أن الوضع أصبح خطيرًا، ولكنه لا يثير التشاؤم غير المبرر بشرط توفير التعزيزات اللازمة في الوقت المتاح[٢٠٧]، وأكد أهمية سنغافورة أثناء الحرب في الشرق الأقصى، وأن خسارتها يتبعه هزيمة جزر الهند الشرقية الهولندية، وسوف يمنح العدو ليس فقط عزلة أستراليا ونيوزيلندا عن الغرب، بل سوف يفصل بين أسطول الشرق الأقصى البريطاني والأسطول الأمريكي في آسيا، إضافة إلى أن خسارتها سيضع تحت تصرف العدو إمدادات نفط ومطاط هائلة[٢٠٨]، كما أن سقوط سنغافورة يعني عزل الفلبين[٢٠٩] التي تعد ذات أهمية من الدرجة الأولى باعتبارها قاعدة متقدمة ومجاورة للعمل الهجومي ضد خطوط الاتصالات اليابانية، وتمثلت خطة المؤتمر في نشر القوات المشتركة المتوفرة في منطقة الشرق الأقصى من أجل إبقاء العدو في أقصى شمال مالايا قدر الإمكان واحتجازه في الفلبين، وكذلك منع العدو من السيطرة على الأراضي وخاصة المطارات التي تهدد وصول التعزيزات[٢١٠].

وفي هذه الظروف، أرسل بودن رسالة إلى وزير الخارجية الأسترالي "هيربرت إيفات Herbert Evatt"[٢١١] (١٩٤١- ١٩٤٩م) في التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٤١م، أوضح فيها أن القوات الجوية في سنغافورة ليست كافية للدفاع أو الهجوم الفعال ضد اليابان التي تستخدم أحدث الأسلحة، وأشار إلى أنه من وجهة نظره أن القوة الدفاعية الحقيقية للملايا أقل بكثير من الدعاية السابقة؛ ولذلك رأى أنه يجب الحصول على تأكيدات على الفور من الحكومة البريطانية بأنه لا يجب الاستمرار في اعتبار مالايا مجرد مسرح ثانوي للحرب، وأنه يجب أن تستمر التعزيزات والإمدادات من أسلحة ومعدات حديثة إليها[٢١٢].

وفي ضوء رسالة بودن السابقة، حضر الممثل الأسترالي لدى الحكومة البريطانية "ايرل بيج Earle Page"[٢١٣] اجتماعات مجلس الحرب البريطاني من أجل تمثيل وجهات نظر أستراليا بشأن سياسات الحرب[٢١٤]، فحضر اجتماع للجنة الدفاع البريطانية في التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٤١م، وفي هذا الاجتماع وضح بأنه من الضروري منع سقوط سنغافورة وإنقاذ جزر الهند الشرقية الهولندية؛ لأنه أشار إلى أن فقدانهما لا يؤدي فقط إلى ضعف القدرة في الدفاع عن أستراليا

التي ستكون عرضة للهجوم إذا حدث ذلك، بل أيضًا سيؤدي فقدانهما إلى الهزيمة في الحرب؛ حيث أوضح أنه إذا خرجت سنغافورة من أيدي الحلفاء، وأصبحت نقطة هجوم قوية لليابان، فلن يتمكن الحلفاء من هزيمة اليابان لمدة سنوات خاصة أنها سوف تسيطر على موارد المناطق المجاورة لسنغافورة، وأوضح أنه من أجل إنقاذ سنغافورة فإنه يجب أن يتم ذلك عن طريق القوات الجوية على الفور، ويجب أن يأتي هذا الدعم الجوي مباشرة من الوجود البريطاني في الشرق الأوسط أو من خلال الولايات المتحدة(٢١٥).

أعاد بودن تواصله مع الحكومة الأسترالية في الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤١م؛ وذلك من أجل تأكيد ما أشار إليه في التاسع عشر من الشهر نفسه، وأوضح أن التدابير الحالية لتعزيز دفاعات مالايا لا يمكن اعتبارها من وجهة نظره عملية، وأنها ليست أكثر من مجرد لفتات، وفي اعتقاده أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن ينقذ سنغافورة هو الإرسال الفوري لتعزيزات قوية من الشرق الأوسط عن طريق الجو، وأيضًا إرسال أعداد كبيرة من أحدث الطائرات المقاتلة مع أعداد كبيرة من الأفراد المدربين على العمليات، كما رأى أنه ينبغي ألا تكون تعزيزات القوات المرسلة في شكل ألوية، بل في شكل فرق، ولكي تكون مفيدة يجب أن تصل على وجه السرعة، فهو يرى أن أي شيء ليس قويًا وحديثًا وفوريًا فهو عديم الجدوى، وأوضح أنه يرى أنه في ظل الظروف الراهنة فإن سقوط سنغافورة في رأيه مجرد مسألة أسابيع قليلة(٢١٦)؛ ولذلك حث على ضرورة إنقاذ سنغافورة ومالايا من خلال اتخاذ إجراءات جذرية وفعالة على الفور(٢١٧).

وفي ضوء ذلك، طلب كيرتن من بروس التواصل مع بريطانيا لفعل كل ما في وسعه من أجل وقف التحركات اليابانية دون أي تأخير، وبالفعل أدى تواصله إلى إعلان بريطانيا أنها ستقدم أسرابًا جوية وقوات إضافية لتعزيز دفاع مالايا خلال الشهر القادم(٢١٨)، وفي الوقت نفسه وافق مجلس الوزراء الأسترالي في الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤١م على إرسال كتيبة مدافع رشاشة من القوات الأسترالية إلى مالايا، واعتبر أن ذلك من شأنه أن يوفر قوات إضافية من المرجح أن تثبت أهميتها الحيوية للقوات الجوية الأسترالية في مالايا، كما وافق على إرسال ألف وثمانمائة جندي تعزيزات في مالايا في أقرب وقت، واقترح إرسال أربعمائة عسكري إليها(٢١٩).

وفي ظل هذه الظروف، أوضح ممثلو بريطانيا للحكومة الأسترالية أنه صدرت تعليمات إلى بيرسيفال بشأن الدفاع عن سنغافورة، وتضمنت على سبيل المثال التوصية بتعزيزات أرضية لازمة في جزيرتي "جاوة Jawa" و"سومطرة Sumatera" الإندونيسيتين بعد التشاور مع الهولنديين، وإجلاء جميع الموظفين المدنيين غير الضروريين من سنغافورة، وإرسال سرب قاذفات متوسطة على الفور من الشرق الأوسط إلى "بورما Burma" أو الشرق الأقصى، وسيتبعه خمسة آخرون بمجرد أن تسمح العمليات في إقليم "برقة Barqa" بذلك، وإرسال اثنتين وثلاثين طائرة من طراز "كيتي هوك Kitty Hawk" من مدينة "بورتسودان Port Sudan" في السودان إلى الهند أو سنغافورة بمجرد إعدادها، وتحويل الأفراد والمعدات الأرضية لثلاثة أسراب من المقاتلات الموجودة في البحر بالقرب من كيب من الشرق الأوسط إلى الهند لتعزيز بورما والشرق الأقصى لاحقًا، وقرار إرسال اثنتي عشرة سفينة بلينهايم من الشرق الأوسط إلى سنغافورة التي وصل بعضها بالفعل، ونقل واحد وخمسين طائرة من طراز "هوريكان Hurricane"[٢٢٠].

أرسل كيرتن رسالة إلى كل من تشرشل وروزفلت في اليوم نفسه الذي أعلن فيه عن التعزيزات السابقة، وحذر فيها من النتائج الخطيرة التي ستتبع سقوط سنغافورة[٢٢١]، وطلب الاستمرار في تعزيز القدرات الدفاعية في سنغافورة ومالايا؛ حيث جاء في الرسالة: "إن سقوط سنغافورة يعني عزل الفلبين وسقوط جزر الهند الشرقية الهولندية، وخنق القواعد الأخرى كافة، وهذا من شأنه أن يقطع اتصالاتنا بين المحيطين الهندي والهادئ في هذه المنطقة، وأن التراجع سيكون خطيرًا على مصالح الولايات المتحدة بقدر ما هو خطير على مصالحنا، خاصة أن التعزيزات التي خصصتها بريطانيا لإرسالها إلى مالايا تبدو لنا غير كافية على الإطلاق، ولا شك أن التعزيزات الضئيلة ستكون قليلة الفائدة في ذلك الوقت، علمًا بأن مقدار المقاومة اليابانية في مالايا سيعتمد بشكل مباشر على مقدار المساعدة المقدمة من حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة، حارب رجالنا وسيقاتلون ببسالة، ولكن يجب أن يحصلوا على الدعم..."[٢٢٢].

وتمثلت إستراتيجية الحلفاء في الحرب ضد اليابان بعد إرسال التعزيزات السابقة في "القيادة الأمريكية– البريطانية– الهولندية– الأسترالية American- British- Dutch- Australian Command" – التي اختصرت إلى "ABDACOM" – التي تأسست في مؤتمر "أركاديا

Arcadia" برئاسة تشرشل وروزفلت في واشنطن خلال الفترة الممتدة بين الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤١م حتى الرابع عشر من يناير عام ١٩٤٢م، ولكن تم تشكيل هذه القيادة دون أي تشاور مسبق مع حكومتي أستراليا وهولندا؛ ومن ثم جاءت التوجيهات من بريطانيا والولايات المتحدة فقط(٢٢٣).

وفي ضوء ذلك، تواصل تشرشل مع جون كيرتن في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤١م، وأوضح نص الاتفاقية التي تم التوصل إليها مع روزفلت أنه سيتم تعيين القائد البريطاني الجنرال "أرشيبالد ويفل Archibald Wavell"(٢٢٤) قائدًا عامًا لقوات الحلفاء في جنوب غرب المحيط الهادئ الذي سيكون مقر قياداته في المدينة الإندونيسية "سورابايا Surabaya"، وسيكون القادة الرئيسيون الموجودون في نطاق ويفل هم القادة الأعلون لكل من بورما، وسنغافورة، وماليا، وجزر الهند الشرقية الهولندية، والفلبين، وبعض الأجزاء الجنوبية في جنوب المحيط الهادئ، وشمال أستراليا، وستظل البحرية الأمريكية مسئولة عن مجمل جزر الفلبين وأستراليا في المحيط الهادئ(٢٢٥)، وسيتلقى ويفل أوامره من هيئة مشتركة ستكون مسئولة أمام تشرشل باعتباره وزيرًا للدفاع، وكذلك أمام رئيس الولايات المتحدة باعتباره القائد الأعلى لجميع القوات الأمريكية، ووافقت الحكومة الأسترالية على نص الاتفاقية أثناء محضر اجتماع مجلس الوزراء للحرب في مدينة "ملبورن Melbourne" في الثلاثين من ديسمبر عام ١٩٤١م، وأرسلت رسالة إلى تشرشل تبلغه بأن الحكومة الأسترالية تتوقع أن يتم تضمين أستراليا في تشكيل الهيئة المشار إليها في الاتفاقية(٢٢٦).

على أي حال، وقعت أول مواجهة بين قوات كل من أستراليا واليابان في ماليا في الرابع عشر من يناير عام ١٩٤٢م؛ حيث وقعت قوات الأخيرة في كمين مخطط له جيدًا من قبل قوات التحالف الجوية، وقتل حينها بضع مئات من اليابانيين، وكان ذلك من أعظم الهزائم التي تعرض لها اليابانيون في حربهم في ماليا، وأعلنت صحيفة "ستريتس تايمز" في اليوم التالي من هذه الهزيمة أن الأستراليين كانوا واثقين من تحقيق الانتصار، وأن التقدم الياباني لن يقف فحسب، بل ستكون اليابان في موقف دفاعي، وهكذا كان انتصار الأستراليين على اليابانيين بمثابة تشجيع لقوات الحلفاء، وكذلك للسكان المحليين، ولكن سرعان ما تحطمت جهود صد الهجوم الياباني

سريعًا؛ حيث إنه بحلول التاسع عشر من الشهر نفسه حققت اليابان بعض الانتصارات في مالايا بسقوط مدينة "موار Muar" وميناءها في أيديها، وتم عزل مدينة "جيماس Gemas"؛ ومن ثم نقلت جميع التشكيلات العسكرية مباشرة إلى المناطق المخصصة لها للدفاع عن سنغافورة(٢٢٧).

وفي هذه الظروف، تواصل ايرل بيج مع كيرتن في الثاني والعشرين من يناير عام ١٩٤٢م، ووصف له تدهور أوضاع مالايا بعد أن وصلت الأوضاع إلى عزل لواء مشاة هندي وكتيبتين أستراليتين(٢٢٨)، ووضح له أن لجنة الدفاع البريطانية تدرس إخلاء مالايا وسنغافورة، وهو ما جعل كيرتن يتواصل مع تشرشل في الثالث والعشرين من الشهر نفسه لكي يبلغه بأنه في ضوء المعلومات التي حصلت أستراليا عليها، فإن إخلاء سنغافورة سوف ينظر إليه هنا وفي أماكن أخرى باعتباره خيانة لا تغتفر؛ حيث أوضح أنها بمثابة قلعة مركزية في نظام الإمبراطورية، وكذلك في الدفاع المحلي، ولذلك يجب جعلها منيعة وقادرة على الصمود لفترة طويلة حتى وصول أسطول رئيسي إليها(٢٢٩).

وفي هذه الظروف، أرسل بودن رسالة إلى إيفات في السادس والعشرين من يناير عام ١٩٤٢م، أوضح فيها التالي: "... أنه مر أكثر من سبعة أسبوعًا الآن منذ بدء الحملة اليابانية في مالايا، وعلى الرغم من وجود نداءات متكررة في الحصول على تعزيزات فورية وقوية منذ بدء هذه الحملة، وما تبع ذلك من تقارير الحكومة البريطانية عن وعود ببذل أقصى جهد، فإن التعزيزات التي تم تلقيها حتى الآن غير كافية، ولا يسعني إلا أن أشعر بأن الحكومة البريطانية كانت على وعي تام بعدم كفاية ما كانوا يرسلونه من تعزيزات سواء كانت برية أو جوية، بالإضافة إلى حقيقة أن دفاع سنغافورة تم تقليصه الآن إلى كتيبة نظامية واحدة وفوج ومتطوعين فقط(٢٣٠)... ولابد من اتخاذ الترتيبات التالية، وهي تعزيز الطائرات المقاتلة بشكل كبير وفعال بجانب جميع الأطقم الأرضية اللازمة للصيانة، وقصف مكثف للمطارات اليابانية في مالايا، وإنزال قوات لقطع خطوط الاتصال الياباني هناك..."(٢٣١).

رد إيفات على بودن برسالة في اليوم التالي من رسالته، ذكر فيها: "ذهبنا إلى أقصى الحدود في محاولة الحصول على تعزيزات، ونحن لن نؤيد تحت أي ظرف من الظروف بشكل مباشر أو غير مباشر إخلاء سنغافورة، فهذه مسألة تتعلق بسياسة الحكومة"(٢٣٢)، وهذا ما جعل كيرتن يتناول

أوضاع منطقة المحيط الهادئ في مجلس النواب يوم السابع والعشرين من يناير عام ١٩٤٢م، وذكر: "... نحن نواجه ألمانيا وإيطاليا هنا وفي وادي النيل؛ ولذلك ليس لدينا القوة الكافية للدفاع الفعال عن الشرق الأقصى ضد هجوم اليابان..."[٢٣٣].

استغلت اليابان هذه الظروف، وحاولت خداع قوات الحلفاء من أجل غزو سنغافورة والسيطرة عليها؛ حيث خلقت فرقة الحرس اليابانية انطباعًا بأن عمليات الإنزال ستتم في القطاع الشمالي من سنغافورة خلال الفترة الممتدة بين الثالث إلى الثامن من فبراير عام ١٩٤٢م، وبالفعل تعرضت الدفاعات والمنشآت في هذا القطاع لقصف عنيف وهجمات جوية مكثفة، في حين قامت الفرقتان اليابانيتيان الخامسة والثامنة عشر في الوقت نفسه بتحضيرات سرية لمهاجمة القطاع الغربي من سنغافورة الذي تسيطر عليه القوات الأسترالية، ووصلت خطة الخداع ذروتها يوم السابع عندما هبطت القوات اليابانية على جزيرة "بولاو أوبين Pulau Ubin" في سنغافورة، وتم بذل كل ما هو ممكن لتحويل الانتباه من الغرب إلى الشرق من سنغافورة، وعلى الرغم من ذلك، لم تكن الخطة اليابانية ناجحة للغاية؛ حيث كشفت دورية أسترالية يومي السادس والسابع بوجود تجمعات كبيرة من القوات اليابانية في المنطقة المقابلة للجبهة الأسترالية؛ ولذلك أدركت أستراليا بشكل تام أن اليابانيين على وشك غزو سنغافورة في القطاع الغربي الذي يستقرون فيه[٢٣٤].

بدأ الغزو الياباني لسنغافورة في الثامن من فبراير عام ١٩٤٢م[٢٣٥] عندما نفذت اليابان مزيدًا من عمليات الإنزال في مناطق مختلفة في سنغافورة[٢٣٦]، وهاجمت الفرقتين الخامسة والثامنة عشر اليابانيتين غرب سنغافورة في القطاع الذي يسيطر عليه اللواء الأسترالي الثاني والعشرون التابع للفرقة الثامنة، ووقع الصدام بين الجيشين في الغرب من نهر "كرانجي Kranji" الواقع في الجزء الشمالي من سنغافورة، وحدث قتال عنيف بينهما، وتم صد عدد من عمليات الإنزال اليابانية الأولية لكن قوات الدفاع كانت ضعيفة؛ ولذلك نجح اليابانيون في الوصول إلى الشاطئ خلال الساعات الأولى يوم التاسع من فبراير عام ١٩٤٢م، وبمجرد وصولهم إلى الشاطئ تسلل اليابانيون حتى نجحوا في اليوم نفسه في السيطرة على مدخل قرية "أما كينج Ama Keng"، وهو ما كان ضروريًا بالنسبة لهم من أجل السيطرة على الطريق المؤدي إلى داخل سنغافورة؛ ومن ثم صدرت أوامر إلى اللوائين الثاني والعشرين الأسترالي والرابع والأربعين الهندي بالاستقرار في المنطقة الواقعة

بين منابع نهري كرانجي و"جورونج jurong"، وتعزيزهما بكتيبتين، وبالتالي توقف التقدم الياباني حينها[٢٣٧].

استمر التقدم الياباني مساء يوم العاشر من فبراير عام ١٩٤٢م؛ حيث بدأت الفرقة اليابانية الخامسة المدعومة بالدبابات في التقدم شرقًا على طول طريق "تشوا تشو كانغ Choa Chu Kang"، بينما تقدمت الفرقة الثامنة عشر على طريق "جورونغ Jurong"، ونجحت الفرقة الخامسة في السيطرة على بعض المواقع بحلول منتصف الليل، ولكن توقف التقدم الياباني بعد أن التقت الفرقة الثامنة عشر باللوائين الأسترالي والهندي بعد حدوث قتال بينهم، وحدث قتال على الجبهة بأكملها في المنطقة الغربية يوم الحادي عشر من فبراير؛ حيث أمر القادة البريطانيون بشن هجوم مضاد من أجل استعادة المواقع التي سيطرت اليابان عليها، ولكن بسبب غياب التنسيق والتعزيزات لم يتم إحراز أي تقدم، أما في المنطقة الشمالية فقررت بريطانيا سحب فيلق بأكمله بعد إدراكها خطورة الأوضاع، وبحلول مساء هذا اليوم اكتمل التدمير النهائي لمنطقة القاعدة البحرية، وفي اليوم نفسه أسقطت طائرة يابانية رسائل موجهة إلى بيرسيفال تطالبه بالاستسلام، ولكنه تجاهل ذلك؛ ومن ثم استمر تقدم اليابانيين تجاه مدينة سنغافورة يوم الثاني عشر من فبراير، مما اضطر الأستراليين إلى الانسحاب، وعندما أدرك بيرسيفال بأن هناك خطرًا حقيقيًا من وصول اليابانيين إلى المدينة فإنه قرر تركيز الدفاع بأكمله في محيط حوالي ثمانية وعشرين ميلاً حول المدينة[٢٣٨].

وفي هذه الظروف، غادرت جميع السفن التجارية الخاضعة للسيطرة البحرية البريطانية سنغافورة، وتم إغلاق المكاتب البحرية، ويمكن القول أن سنغافورة توقفت عن العمل[٢٣٩]؛ ولذلك بحلول الثالث عشر من فبراير، تم حصار مدينة سنغافورة، فتضررت إمدادات المياه بشدة[٢٤٠]، ولكن على الرغم من ذلك، فقد سيطرت القوات اليابانية على قليل من الأراضي في هذا اليوم؛ حيث تم صد الفرقة الثامنة عشر اليابانية من التقدم حينها، وحافظت القوات الأسترالية على مواقعها في جنوب قرية "بوكيت تيماه Bukit Timah" بقوة، ولم يتمكن العدو من طردها، وعندما وجدت الفرقة الثامنة عشر اليابانية أنها لن تستطيع القضاء على الأستراليين في قطاعهم تحركت نحو الجنوب، وشنت هجومًا موازيًا للساحل يوم الرابع عشر من الشهر نفسه، وحقق اليابانيون نجاحًا في هجوم مدعوم بالدبابات في اختراق منطقة "بونا فيستا Buona Vista" غرب سنغافورة[٢٤١].

وتفاقمت الأوضاع في سنغافورة يوم الخامس عشر من فبراير عام ١٩٤٢م؛ حيث استمرت اليابان في قصفها، وفي الوقت نفسه شهدت عددًا من الغارات الجوية التي أدت إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف السكان، وبالإضافة إلى ذلك أصبحت إمدادات كل من الذخيرة، والوقود، والغذاء على وشك النفاد، كما أنه كان من المتوقع أن إمدادات المياه الأساسية لا تستمر لمدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة فقط(٢٤٢)، وبالتالي أدرك الحلفاء أنه لا يوجد أي طريقة للانتصار بأي شئ خاصة أن الأوضاع في سنغافورة أصبحت مجرد فوضى(٢٤٣)؛ ومن ثم استسلمت كل من القوات الأسترالية، والبريطانية، والهندية للمسئول العسكري الرئيسي للقوات اليابانية في سنغافورة يوم الخامس عشر من فبراير(٢٤٤)، وأعلن سقوط سنغافورة في اليوم نفسه(٢٤٥)، وتم الاتفاق على وقف الأعمال العدائية مساء هذا اليوم؛ بحيث يتم نزع سلاح قوات بيرسيفال باستثناء ألف فرد فقط منها حتى يكونوا أوصياء على تنفيذ القانون والنظام(٢٤٦)، ونتج عن الهزيمة أسر حوالي خمسة عشر ألف جندي أسترالي من اللواء الثاني والعشرين التابع للفرقة الثامنة يوم الاستسلام، وتم اعتقال معظمهم في منطقة "شانغي Changi" بسنغافورة(٢٤٧)، وانتقلت السيطرة على سنغافورة بسلاسة من بريطانيا إلى اليابان، وتردد صدى سقوط سنغافورة في أنحاء العالم كافة باعتبار ذلك أحد أعظم الكوارث في التاريخ البريطاني(٢٤٨)، واحتفلت اليابان بتحقيق هذا الانتصار(٢٤٩)، وفي ضوء هذه الهزيمة، ذكر إيفات في بيان له في الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٤٢م أنه يجب التحقيق في هذه النكسة من أجل تجنب تكرارها(٢٥٠).

نخلص مما سبق إلى أن أستراليا أعلنت الحرب ضد اليابان في الثامن من ديسمبر عام ١٩٤١م نتيجة الهجمات التي شنتها الأخيرة ضد الأراضي البريطانية والأمريكية؛ ومن ثم قرر الحلفاء في مؤتمر سنغافورة يومي الثامن عشر والعشرين من ديسمبر نشر القوات المشتركة – التي من بينها القوات الأسترالية – المتوفرة في منطقة الشرق الأقصى بهدف إبقاء العدو في أقصى شمال مالايا، ولم تكتف أستراليا بذلك؛ حيث حثت بريطانيا على إرسال قوات إضافية من أجل تعزيز دفاعات سنغافورة، وحذرت من سقوطها الذي قد يؤدي إلى عزل الفلبين وسقوط جزر الهند الشرقية الهولندية، وهذا ما جعل بريطانيا تتخذ عددًا من الإجراءات الدفاعية هناك، وعلى الرغم من اتخاذ هذه الإجراءات فإن اليابان استمرت في تقدمها حتى وقعت معركة سنغافورة بين يومي الثامن

والخامس عشر من فبراير عام ١٩٤٢م، وقامت الحكومة الأسترالية فيها بدور دفاعي مهم؛ حيث ساهمت بقوات اللواء الثاني والعشرين التابع للفرقة الثامنة للعمل ضمن قوات الكومنولث البريطاني للدفاع عن سنغافورة ضد اليابان، ولكن انتهت المعركة بهزيمة القوات الأسترالية واستسلام الحلفاء، وسقوط سنغافورة في أيدي اليابان.

خاتمة:

وفي الختام، نستطيع القول أن دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة لم يأت من فراغ، ولكن جاء نتيجة عدد من الأسباب يمكن استنتاجها من بين ثنايا البحث، وهي أن أستراليا كانت جزءًا من الكومنولث البريطاني؛ وبالتالي كانت ملتزمة بالتحالف مع بريطانيا ضد أي هجمات على المستعمرات البريطانية التي كانت من ضمنها سنغافورة، إضافة إلى ذلك، فإن أستراليا كانت تنظر إلى سنغافورة على أنها ذات أهمية إستراتيجية باعتبارها قاعدة عسكرية بحرية لبريطانيا في منطقة المحيط الهادئ، كما رأت أستراليا أن نظام الدفاع الداخلي لها بأكمله يعتمد على سلامة سنغافورة باعتبارها خطًا دفاعيًا أماميًا لها، وكان من ضمن الأسباب أيضًا العامل الاقتصادي الذي تمثل في تخوف أستراليا من سيطرة اليابان على سنغافورة، وما ينتج عن ذلك من سيطرتها على المواد الخام في منطقة المحيط الهادئ بشكل عام، وسنغافورة بشكل خاص، وبالتالي رأت أستراليا أن السيطرة على سنغافورة يعني حماية مصالحها الاقتصادية.

ولاحظنا أن دور أستراليا في الدفاع عن سنغافورة تطور بشكل تدريجي مع تطور الأوضاع في منطقة المحيط الهادئ؛ حيث اكتفت أستراليا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بحث بريطانيا على اتخاذ بعض الإجراءات الدفاعية في سنغافورة مثل إقامة قاعدة بحرية وسفينة رئيسية فيها، وإرسال أسطول بريطاني إليها، أما مع نشوب الحرب فقد عززت أستراليا القدرات الدفاعية في سنغافورة على المجالات البرية والبحرية والجوية كافة، إضافة إلى ذلك فإنها اتبعت الوسائل الدبلوماسية مع اليابان باعتبار أن ذلك قد يكون بديلاً عن الوصول إلى حرب معها.

وتابعت اليابان سياستها التوسعية نحو الجنوب مع شهر مارس عام ١٩٤٠م على الرغم من محاولات أستراليا الدبلوماسية لتهدئة الأوضاع معها؛ ومن ثم صعدت إجراءاتها الدفاعية في سنغافورة من خلال اتجاهين تمثلا في تأمينها من قيام اليابان بأي محاولات هجومية ضدها،

ومحاولات إيقاف توسعاتها في الجنوب لمنع وصولها إلى سنغافورة، ولكن على الرغم من ذلك فإن اليابان شنت هجومًا ضد الأراضي البريطانية والأمريكية يومي السابع والثامن من ديسمبر عام ١٩٤١م؛ وبالتالي أعلنت أستراليا الحرب بجانب بريطانيا وحلفائها ضد اليابان، ولكن نجحت الأخيرة في الاستمرار في التقدم نحو الجنوب، بل وصلت إلى سنغافورة التي حدثت فيها معركة، قامت فيها أستراليا بدور دفاعي مهم من خلال قوات اللواء الثاني والعشرين التابع للفرقة الثامنة، ولكن كان النصر في النهاية من نصيب اليابان؛ ومن ثم انتهت المعركة باستسلام الحلفاء وسقوط سنغافورة في أيدي اليابان نتيجة التخطيط الجيد، والتفوق العسكري اللذين ساهما في التغلب على جهود أستراليا الدفاعية في المعركة.

ومن خلال ما تم عرضه، نجد أن هناك بعض الدروس المستفادة من هذا البحث تتمثل في أهمية الاستعداد العسكري الجيد قبل الدخول في أي حرب؛ حيث إن نقص المعدات العسكرية أدى إلى تقليل دور أستراليا الدفاعي في سنغافورة، وتتمثل أيضًا في ضرورة التقدير الجيد لقدرات العدو؛ حيث قللت دول الحلفاء لاسيما بريطانيا من قدرات القوات اليابانية مما جعل أستراليا غير مستعدة لمواجهة تكتيكات اليابان السريعة، إضافة إلى ذلك نستنتج أهمية الاستخبارات العسكرية، وهو ما قامت به أستراليا أثناء القيام بدورها الدفاعي في سنغافورة عندما عينت ممثلاً رسميًا لها هناك من أجل جمع المعلومات الاستخبارية، كما نستخلص أهمية التخطيط الجيد في الحروب من حيث ضمان توفر الإمدادت اللازمة؛ حيث كان نقصها من ذخيرة، ووقود، وغذاء، ومياه عاملاً مهمًا من ضمن العوامل التي أدت إلى عدم قيام أستراليا بدورها الدفاعي المنشود أثناء معركة سنغافورة.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الهجمات اليابانية في منطقة المحيط الهادئ (ديسمبر عام ١٩٤١م- يناير عام ١٩٤٢م)*

* Arthur Swinson, Defeat in Malaya: the fall of Singapore- Ballantine's Illustrated History of World War II, Campaign Book, No. 5, Ballantine Books, New York, 1970, p. 121.

ملحق رقم (٢)

الهجمات اليابانية ضد سنغافورة في فبراير عام ١٩٤٢م*

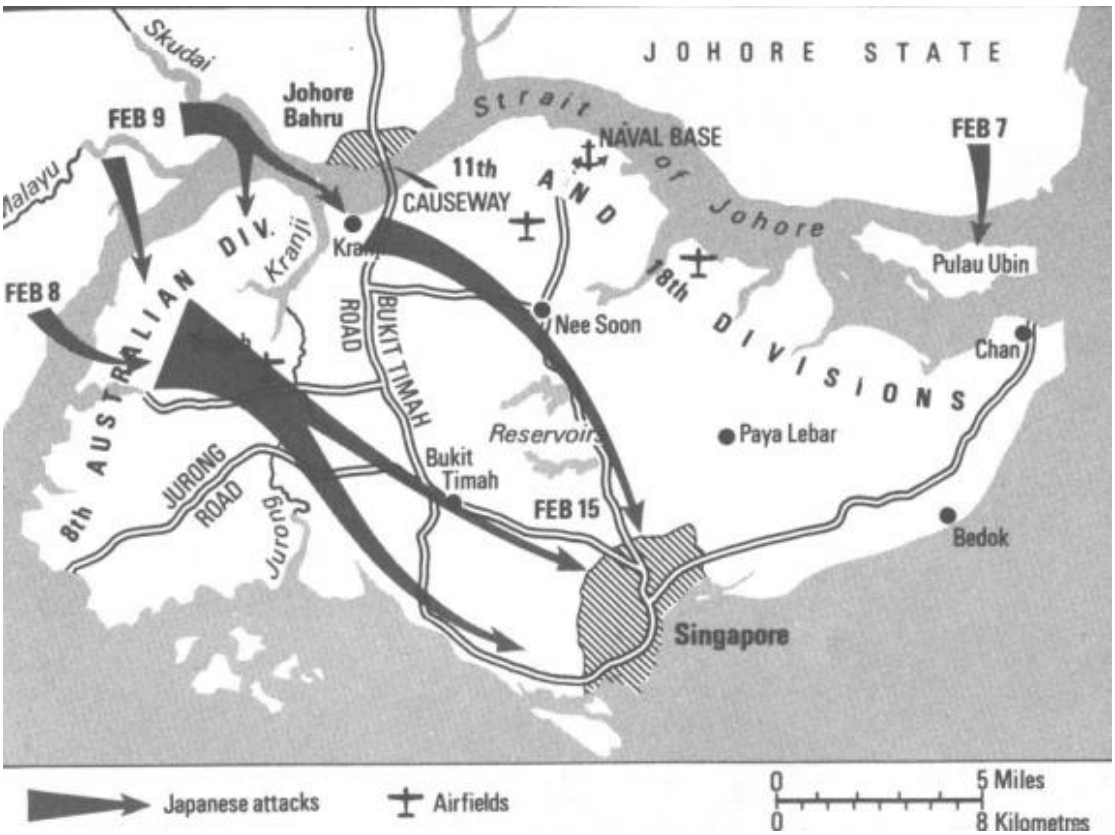

* Arthur Swinson, Op. Cit, p. 141.

هوامش البحث:

(١) عرفت أستراليا رسميًا باسم "الكومنولث الأسترالي Commonwealth of Australia"، وتكونت من اتحاد المستعمرات الست التي استقلت عن بريطانيا في الأول من يناير عام ١٩٠١م، وهي "كوينزلاند Queensland"، و"نيوساوث ويلز New South Wale"، و"تاسمانيا Tasmania"، و"فيكتوريا Victoria"، و"أستراليا الغربية Western Australian"، و"جنوب أستراليا South Australia"، وعلى الرغم من هذا الاستقلال فلم يكن لأستراليا شخصيتها المستقلة؛ حيث ظلت سيادتها محدودة فيما يخص الجوانب التشريعية وأمور الحكم؛ فكان للبرلمان البريطاني أحقية الاعتراض على التشريعات الأسترالية وإلغاؤها، ولكن بمرور الوقت بدأت أستراليا تستقل عن بريطانيا مع نهاية الحرب العالمية الأولى، واستكمل هذا الاستقلال بصدور "قانون وستمنستر Statute of" Westminster في عام ١٩٣١م الذي أنهى الهيمنة التشريعية البريطانية على أستراليا التي وقعت عليه في عام ١٩٤٢م. انظر: محمد عبدالباسط محمد العناني، دور الدبلوماسية الأسترالية في تأسيس ماليزيا (١٩٦٠- ١٩٦٣م) دراسة وثائقية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، العدد السادس عشر، أبريل ٢٠٢٤م، ص ٤٥٧.

(٢) تقع سنغافورة في أقصى جنوب جزيرة الملايو، ويسكنها عدد من الأجناس والقوميات، ويشكل الصينيون حوالي ٧٥% من سكانها، والملاويون حوالي ١٤%، والهنود والباكستانيون حوالي ٨%، والأوروبيون والأوراسيون – خليط من الأوروبيين والآسيويين – حوالي ٣%، واتخذ "توماس رافلز Thomas Raffles" من قرية في جزيرة سنغافورة مقرًا إقليميًا لشركة الهند الشرقية، وظل مصير سنغافورة مرتبطًا بشبه جزيرة ماليزيا منذ عام ١٨٢٦م حتى الحرب العالمية الثانية، وأصبحت مستعمرة بريطانية في عام ١٨٦٧م، وارتكز نموها الاقتصادي على إنتاج القصدير والكاوتشوك، وانتهى العمل من إقامة قاعدة بحرية بريطانية على أراضيها في عام ١٩٣٨م، ولكن على الرغم من ذلك فقد خضعت سنغافورة للاحتلال الياباني خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٢- ١٩٤٥م). انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت، ص ص ٢٤٢، ٢٤٣.

(٣) علي صالح حمدان حامد، التكالب الاستعماري على سنغافورة وأثره في التطورات السياسية الداخلية (١٩٤٢- ١٩٦٥)، مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية، المجلد الثالث، العدد الثاني، أبريل ٢٠٢٢م، ص ١٤٩.

(4) Lim Meng Whye, Economic and Military Relations between Australia and Singapore: with Special Reference to the Period 1941- 59, M.SC Thesis, the Australian National University, 1975, pp. 4- 5.

(٥) ولد جوزيف كوك في مقاطعة "ستافوردشاير Staffordshire" ببريطانيا في عام ١٨٦٠م، وترك المدرسة في سن التاسعة من أجل العمل في مناجم الفحم، وأصبح عضوًا نشطًا في نقابة العمال، وهاجر إلى أستراليا في عام ١٨٨٥م، وانتخب ممثلاً عن حزب العمال في البرلمان في عام ١٨٩١م، وأصبح زعيمًا لحزب التجارة الحرة الفيدرالي في عام ١٩٠٨م، وكان وزيرًا للدفاع في حكومة الحزب الليبرالي بقيادة "ألفرد ديكين Alfred Deakin" خلال الفترة

الممتدة بين عامي (١٩٠٩– ١٩١٠م)؛ ومن ثم كان مسئولاً عن إدخال التجنيد الإجباري بشكل كبير، وأصبح رئيسًا للوزراء بين عامي (١٩١٣– ١٩١٤م)، وكان آخر منصب رسمي له هو المفوض السامي الأسترالي في لندن، وشغله من عام ١٩٢١م حتى عام ١٩٢٧م، وتوفي في عام ١٩٤٧م. انظر:

- James C. Docherty, Historical dictionary of Australia, Lanham, Md.: Scarecrow Press, 2007, p. 86.

(6) Honae Cuffe, The Genesis of a Policy Defining and Defending Australia's National Interest in the Asia- Pacific, 1921- 57, Australian National University Press, 2021, pp. 15- 25.

(7) Colonial Office (CO), 886/10, Confidential Print: Dominions Nos. 87 to 92 (selected sections), Naval, Military, and Air Defence, Further Correspondence with the self-Governing Dominions, Imperial Conference, 1923, H.R.H. Prince Arthur of Connaught 10 the Duke of Devonshire, No. 14, p. 10.

(8) Lim Meng Whye, Op. Cit, pp. 47- 53.

(9) CO, 886/10, Confidential Print: Dominions Nos. 87 to 92 (selected sections), Naval, Military, and Air Defence, Further Correspondence with the self- Governing Dominions, Imperial Conference, 1923, the Secretary of State to the Governors General and Governor, No. 12, p. 9.

(10) Commonwealth of Australia, the Parliament of the Commonwealth of Australia, the Case for Union, A Reply to the Case for the Secession of the State of Western Australia, Issued with the authority of the Government of the Commonwealth of Australia, Reversion to the Naval Contribution Arrangement and its Implications, Prutnted by Command, 31st July, 1934; ordered to be printed, 13th December, 1934, p. 117.

(11) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 26.

(12) Lim Meng Whye, Op. Cit, pp. 47- 53.

(13) War Office (WO), 287/75, Notes on land and air forces of The British Oversea Dominions, Colonies, Protectorates, Mandated Territories and Territories under Condominium, the Commonwealth of Australia, organization for the higher direction of Australian Defence Policy, the council of Defence, p. 17.

(14) Commonwealth of Australia, Parlimentary Debates, House of Representatives Official Hansard, No. 18, 1938, Tuesday, May 3, 1938, Fifteenth Parliament, First Session- First Period by Authority of the House of Representatives, p. 730.

(15) Commonwealth of Australia, Parlimentary Debates, House of Representatives Official Hansard, No. 17, 1938, Thursday, April 28, 1938, Fifteenth Parliament, First Session- First Period by Authority of the House of Representatives, p. 622.

(16) Commonwealth of Australia, Parlimentary Debates, House of Representatives Official Hansard, No. 13, 1936, Tuesday, March 24, 1936, Fourteenth Parliament, First Session- Fouth Period by Authority of the House of Representatives, Singapore Naval Base, p. 526.

(17) National Archives of Australia (NAA), No. A5954, 1018/2, Singapore Naval Base, Secretary, November 17, 1936, p. 9.

(18) Commonwealth of Australia, Parlimentary Debates, House of Representatives Official Hansard, No. 13, 1936, Tuesday, March 24, 1936, Fourteenth Parliament, First Session- Fouth Period by Authority of the House of Representatives, Singapore Naval Base, p. 526.

(19) NAA, No. A5954, 1018/2, Singapore Naval Base, Secretary, November 17, 1936, p. 9; Commonwealth of Australia, Parlimentary Debates, House of Representatives Official Hansard, No. 47, 1936, Fourteenth Parliament, First Session- Fouth Period by Authority of the House of Representatives, Singapore Naval Base, p. 2028.

(20) Dominions Office (DO), 114/23, Defence; Naval, Military & Air: further correspondence with the self- Governing Dominions and Southern Rhodesia, 1928-1929, Telegram from Commonwealth Government, July 24, 1929, No. 11, p. 5.

(21) Australian Government, Documents on Australian foreign policy (DAFP), Vol. 2, Cabinet Submission by Mr H.V.C. Thorby, Minister for Civil Aviation, Proposed Air Service Darwin to Dilli (Portuguese Timor), March 14, 1939, Document No. 38.

(22) Foreign Relations of the United States (FRUS), Diplomatic Papers, 1940, the Far East, Vol. IV, Memorandum by the Consul General at Batavia (Dickover) of a Conversation with the Japanese Consul General (Saito), Batavia, February 2, 1940, p. 2.

(23) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Caldecote, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Most Secret and Personal, Circular cablegram Z214, London, August 11, 1940, Document No. 66.

(24) Australian Government, DAFP, Vol. 1, 1937- 1938, Memorandum prepared for Delegation to Imperial Conference, Strategical Importance of Pacific Islands, Melbourne, March 8, 1937, Document No. 14.

(25) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Caldecote, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Most Secret and Personal, Circular cablegram Z214, London, August 11, 1940, Document No. 66.

(26) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 33.

(27) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr John Curtin, Prime Minister to Mr Winston Churchill, U.K. Prime Minister, Immediate Most Secret, Cablegram Johcu 17, Canberra, January 17, 1942, Document No. 278.

(28) Commonwealth of Australia, Parlimentary Debates, House of Representatives Official Hansard, No. 35, 1941, Wednesday, August 27, 1941, Sixteenth Parliament, First Session- Fouth Period by Authority of the House of Representatives, p. 196.

(٢٩) ولد جوزيف ليونس في مدينة "ستانلي Stanley" بشمال غرب جزيرة تسمانيا في عام ١٨٧٩م، وعمل مدرسًا قبل دخوله مجال السياسة في تسمانيا بفوزه بمقعد عن حزب العمال الأسترالي في عام ١٩٠٩م، وشغل مناصب وزارية قبل أن يصبح رئيسًا للوزراء في تسمانيا خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٢٣– ١٩٢٨م)، وانتخب لعضوية مجلس النواب في انتخابات عام ١٩٢٩م، ثم عين المدير العام للبريد، ووزيرًا للأشغال والسكك الحديدية في حكومة "جيمس سكولين James Scullin" (١٩٢٩– ١٩٣٢م)، وشكل ليونز حزب أستراليا المتحدة، وقاد هذا الحزب حتى فاز برئاسة الوزراء في الانتخابات التي أجريت في ديسمبر عام ١٩٣١م، وكان رئيسًا للوزراء في الفترة الممتدة من الثاني والعشرين من أكتوبر عام ١٩٣٢م إلى السابع من أبريل عام ١٩٣٩م، وهو العام الذي توفي فيه. انظر:

– James C. Docherty, Op. Cit, pp. 192- 193.

(30) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Sir George Pearce, Minister for External Affairs to Mr J. A. Lyons, Prime Minister, Personal and Secret, Letter Melbourne, January 26, 1937, Document No. 1.

(31) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Minutes of Fourth Meeting of Principal Delegates to Imperial Conference, non- aggression pact in the Pacific, London, May 22, 1937, Document No. 29.

(32) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Minutes of Seventh Meeting of Principal Delegates to Imperial Conference, E (PD) (37) 7, extract, London, May 26, 1937, Document No. 32.

(33) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Notes on U.K. Chiefs of Staff Answers to Questions raised by Australian Delegation to Imperial Conference, London, on or after June 9, 1937, Document No. 43.

(34) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Minutes of Seventh Meeting of Principal Delegates to Imperial Conference, E (PD) (37) 7, extract, London, May 26, 1937, Document No. 32.

(35) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Minutes of Meeting to discuss Defence Questions, Secret, Whitehall Gardens, London, June 1, 1937, Document No. 35.

(36) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Lt Col W. R. Hodgson, Secretary of Department of External Affairs to Mr F. Strahan, Secretary of Prime Minister's Department, Secret, Memorandum, April 19, 1938, Document No. 189.

(37) FRUS, Japan, 1931- 1941, Vol. 1, the Japanese Embassy to the Department of State, Document No. 234, p. 318.

(38) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Mr J. A. Lyons, Prime Minister to Mr S. M. Bruce, High Commissioner in London, Cablegram unnumbered, September 30, 1937, Document No. 70.

(39) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 55.

(40) Karl Hack and Kevin Blackburn, Did Singapore have to fall? Churchill and the impregnable fortress, First published, RoutledgeCurzon, London and New York, 2004, p. xix.

(٤١) ولد مايكل سافاج في أستراليا في عام ١٨٧٢م، وهاجر إلى نيوزيلندا في عام ١٩٠٧م، وأصبح نشطًا في النقابات العمالية والسياسية، وشغل عددًا من المناصب في كليهما، وانتخب رئيسًا للحزب العمالي النيوزيلندي بعد تأسيسه في عام ١٩١٦م، وانتخب في مجلس النواب في عام ١٩١٩م، وظل عضوًا فيه حتى وفاته، وانتخب زعيمًا لحزب العمال في عام ١٩٣٣م، وكان أول زعيم لحكومة حزب العمال بعد فوز ساحق في انتخابات عام ١٩٣٥م، وتوفي عندما كان في هذا المنصب في عام ١٩٤٠م. انظر:

- Keith Jackson and Alan McRobie, Historical Dictionary of New Zealand, the Scarecrow Press, Lanham, 2005, p. 257.

(42) Australian Government, DAFP, Vol. 1, Mr M. J. Savage, N.Z. Prime Minister to Mr J. A. Lyons, Prime Minister, Cablegram unnumbered, Secret, Wellington, December 22, 1938, Document No. 335.

(43) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr J.A. Lyons, Prime Minister to Mr M. MacDonald, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, and to Mr M.J. Savage, N.Z. Prime Minister, Secret, Cablegram unnumbered, January 11, 1939, Document No. 4.

(44) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr M.J. Savage, N.Z. Prime Minister to Mr J.A. Lyons, Prime Minister, Secret, Cablegram unnumbered, Wellington, January 24, 1939, Document No. 9.

(٤٥) ولد هيرانوما كيتشيرو في مدينة "تسوياما Tsuyama" إحدى المدن التابعة لمحافظة "أوكاياما Okayama" في عام ١٨٦٧م، والتحق بوزارة العدل بعد تخرجه من "جامعة طوكيو University of Tokyo" في عام ١٨٨٨م، وهاجم حينها السياسيين باستمرار بتهمة الفساد والانحلال الأخلاقي، وأدان الأيديولوجيات الأجنبية مثل الليبرالية والديمقراطية، وأصبح وزيرًا للعدل لمدة أربعة أشهر في عام ١٩٢٣م، وكان من دعاة استيلاء الجيش الياباني على منشوريا، وأصبح رئيسًا للوزراء في يناير عام ١٩٣٩م، ولكن حلت حكومته مع إبرام ميثاق عدم الاعتداء الألماني السوفيتي في أغسطس من العام نفسه، وعمل ضمن كبار المستشارين للإمبراطور "هيروهيتو Hirohito" (١٩٢٦-١٩٨٩م) خلال الحرب العالمية الثانية، وألقي القبض عليه باعتباره مجرمًا بعد انتهاء هذه الحرب، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في المحكمة العسكرية الدولية للشرق الأقصى في نوفمبر عام ١٩٤٦م، وتوفي في عام ١٩٥٢م. انظر:

- Mayako Shimamoto, Koji Ito, and Yoneyuki Sugita, Historical dictionary of Japanese foreign policy, Rowman & Littlefield, Lanham, 2015, p. 72.

(46) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Cabinet Submission by Mr H.V.C. Thorby, Minister for Civil Aviation, Proposed Air Service Darwin to Dilli (Portuguese Timor), March 14, 1939, Document No. 38.

(47) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, February 10, 1939, p. 103.

(48) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, the Chargé in China (Peck) to the Secretary of State Chungking, February 12, 1939, p. 105.

(49) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, February 10, 1939, p. 103.

(50) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, the Chargé in China (Peck) to the Secretary of State Chungking, February 12, 1939, p. 105.

(51) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, February 17, 1939, pp. 110- 111.

(٥٢) ولد نيفيل تشامبرلين في عام ١٨٦٩م، وهو سياسي بريطاني، وتولى عددًا من المناصب؛ حيث عمل وزيرًا للمالية في عام ١٩٢٣م، ووزيرًا للصحة ثم المالية حتى تولى رئاسة الوزراء في عام ١٩٣٧م، وكان من أبرز أعماله عقد "معاهدة ميونخ Munich Agreement" مع أدولف هتلر في عام ١٩٣٨م؛ حيث رغب بتوقيعها في الحصول على مزيد من الوقت من أجل التسلح، واستقال من رئاسة الوزارة في مايو عام ١٩٤٠م، وهو العام الذي توفي فيه. انظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ٥، بيروت، د.ت، ص ٢١٤.

(53) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr N. Chamberlain, U.K. Prime Minister to Mr J.A. Lyons, Prime Minister, Immediate Personal and Most Secret, Cablegram unnumbered, London, March 20, 1939, Document No. 46.

(54) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr J.A. Lyons, Prime Minister to Mr N. Chamberlain, U.K. Prime Minister, Cablegram unnumbered, March 21, 1939, Document No. 47.

(٥٥) أطلق اسم الهند الصينية على شبه جزيرة جنوب شرقي آسيا التي تقع بين الهند والصين، وتشكلت من لاوس، وبورما (مينمار)، كمبوديا، تايلاندا، فيتنام، والجزء القاري من شبه الجزيرة الماليزية، وأطلق الاستعمار الفرنسي تسمية "الهند الصينية الفرنسية" في عام ١٨٨٧م على منطقة جنوب شرق آسيا التي تضمنت حينها الأجزاء الثلاثة من فيتنام (تونكين Tonkin، أنام Annam، كوشنشين Cochinchina)، وكمبوديا، ثم تضمنت لاوس في عام ١٨٩٣م، وإقليم "غوانغزوان Guangzhoun" بعد عام ١٩٠٠م، وانتهي الاستعمار الفرنسي من الهند الصينية بعد معاهدة جنيف في عام ١٩٥٤م. انظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ج ٢٠، ص ١٧١.

(56) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, March 31, 1939, pp. 111- 112.

(57) FRUS, Diplomatic Papers, 1939, the Far East, Vol. III, The Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, April 17, 1939, p. 117.

(58) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Sir Harry Batterbee, U.K. High Commissioner to New Zealand to Sir Thomas Inskip, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Secret, Wellington, April 26, 1939, Document No. 74.

(٥٩) ولد روبرت منزيس في ولاية فكتوريا بأستراليا في عام ١٨٩٤م، وتخرج في كلية الحقوق، واشتغل المحاماة، وأصبح نائبًا في البرلمان الاتحادي الأسترالي في عام ١٩٣٤م، وعين وزيرًا في العام التالي، ثم أصبح رئيسًا للوزراء من عام ١٩٣٩م حتى عام ١٩٤١م، وانتقل بعد ذلك إلى صفوف المعارضة الأسترالية، وأسس حزب الأحرار في عام ١٩٤٤م؛ ومن ثم بدأ يمهد للعودة إلى الحكم مرة أخرى، وترأس بالفعل الحكومة في عام ١٩٤٩م، واستمر في هذا المنصب حتى اعتزل العمل السياسي في عام ١٩٦٦م، وتوفي في عام ١٩٧٨م. انظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ج ٤، ص ص ٦٢- ٦٣.

(60) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Broadcast Speech by Mr R.G. Menzies, Prime Minister, April 26, 1939, Document No. 73.

(٦١) ولد هنري جوليت في مدينة "تولامبا Toolamba" على بعد مائة وثمانين كيلو مترًا تقريبًا شمال ملبورن في عام ١٨٧٨م، وعمل محررًا للصفحة الزراعية في صحيفة "سيدني مورنينج هيرالدSydney Morning Herald" في عام ١٩٠٦م، وانتقل إلى لندن في عام ١٩٠٨م، وعمل صحفيًا فيها، وعاد في عام ١٩١٦م، وانتُخِب قوميًا عن دائرة "هينتي Henty" في عام ١٩٢٥م، وهو المقعد الفيدرالي الذي شغله لبقية حياته، وبالإضافة إلى ذلك، شغل عددًا من المناصب، بما في ذلك وزير التجارة والجمارك، وعضو مجلس الوزراء، ولكنه قتل في حادث طائرة في عام ١٩٤٠م. انظر:

- Martin Charles Kerby, With both Pen and Sword: the Life of Sir Henry (Harry) Gullett 1878- 1940, Ph.D. Thesis, niversity of Southern Queensland, 2017, pp. 2- 3.

(62) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Sir Henry Gullett, Minister for External Affairs to Mr R.G. Menzies, Prime Minister, Secret, Memorandum Canberra, June 7, 1939, Document No. 99.

(63) NAA, Series No. A5954, 1023/1, Imperial Defence. Despatch of a fleet to Singapore. Copies of cablegrams between Prime Ministers of United Kingdom and Australia, Decode of Cablegram to Rt. Hon. Neville Chamberlian, Prime Minister of the United Kingdom, London, June 24, 1939, p. 16; Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr R.G. Menzies, Prime Minister to Mr N. Chamberlain, U.K. Prime Minister, Secret Personal, Cablegram unnumbered, June 24, 1939, Document No. 111.

(64) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Record of Meeting held in U.K. Prime Minister's Room at House of Commons, Secret, London, June 28, 1939, Document No. 112.

(65) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr N. Chamberlain, U.K. Prime Minister to Mr R.G. Menzies, Prime Minister, Secret and Personal, Cablegram unnumbered London, June 29, 1939, Document No. 113.

(66) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Summary of Proceedings of Council of Defence Meeting, Extracts, July 5, 1939, Document No. 117.

(٦٧) ولد أدولف هتلر في قرية "براوناو Braunau" النمساوية في عام ١٨٨٩م، وتعلم في مدينة "لينز Linz" النمساوية ثم تنقل بين مدينتي "فيينا Vienna" و"ميونخ Munich"، وتطوع في الجيش الألماني عند نشوب الحرب العالمية الأولى، واشترك في حزب "العمال الألماني"، وسرعان ما قام بتنظيمه والدعاية له حتى آلت رئاسته إليه، وأطلق عليه "الحزب الاشتراكي الوطني"، واستولى على الحكم في عام ١٩٣٣م، وأخذ في تدعيم النظام النازي من خلال القضاء على الاشتراكيين، والشيوعيين، واليهود، ودفع العالم إلى الحرب العالمية الثانية، وحقق عددًا من الانتصارات أثناء الحرب، ولكن في النهاية تعرض للضربة القاضية بالنزول في "نورماندي Normandy" شمال فرنسا في السابع من مايو عام ١٩٤٥م؛ ومن ثم تلاحقت مظاهر الانهيار التي أدت إلى اعتزاله، ثم أقدم على الانتحار في برلين في عام ١٩٤٥م، وأحرق جثمانه وفقًا لوصيته. انظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٧، ص ص ٦٣- ٦٥.

(68) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr R.G. Menzies, Prime Minister to Mr S.M. Bruce, High Commissioner in London, Cablegram unnumbered, September 1, 1939, Document No. 177.

(69) Singapore, National Archives Singapore (NAS), Oral History Interviews, Prisoners of War (POWs), MR George Hazelgrove, Accession Number 002965, August 15, 2005, p. 33.

(70) Karl Hack and Kevin Blackburn, Op. Cit, p. xix.

(71) Official Year Book of the Commonwealth of Australia, No. 35, 1942 and 1943, Prepared under Instructions from the Honorable the Treasurer by S. R. Carver, Commonwealth Bureau of Census and Statistics, Canberra, p. 947.

(72) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Broadcast Message by Mr R.G. Menzies, Prime Minister, September 3, 1939, Document No. 189.

(73) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr S.M. Bruce, High Commissioner in London to Mr R.G. Menzies, Prime Minister, for Prime Minister Personal, Secret, Cablegram 480, London, September 19, 1939, Document No. 236.

(74) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Mr R.G. Menzies, Prime Minister to Mr S.M. Bruce, High Commissioner in London, Cablegram unnumbered, September 5, 1939, Document No. 189.

(٧٥) ولد جيفري ويسكارد في عام ١٨٨٦م، وشغل عددًا من المناصب؛ حيث نقل من وزارة المستعمرات إلى وزارة الدومينيون في عام ١٩٢٥م، وشغل منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة الدومينيون (١٩٣٠- ١٩٣٥م)، ثم مفوضيًا ساميًا في أستراليا (١٩٣٦- ١٩٤١م)، والأمين الدائم لوزارة الأشغال (١٩٤١- ١٩٤٣م)، والأمين الدائم لوزارة التخطيط الحضري والريفي (١٩٤٣- ١٩٤٦م)، وتوفي في عام ١٩٥٧م. انظر:

- R. F. Holland, Britain and the Commonwealth Alliance 1918- 1939, the Macmillan Press, First edition, 1981, p. 226.

(76) Australian Government, DAFP, Vol. 2, Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner to Australia to Mr R.G. Menzies, Prime Minister, Secret, Letter Canberra, October 30, 1939, Document No. 314.

(٧٧) ولد ريتشارد كيسي في ولاية كوينزلاند بأستراليا في عام ١٨٩٠م، وتلقى تعليمه في جامعتي ملبورن و"كامبريدج Cambridge"، وحصل على شهادة في العلوم الميكانيكية، وخدم في الجيش ضمن القوة الإمبراطورية الأسترالية أثناء الحرب العالمية الأولى، وانتخب لعضوية البرلمان الفيدرالي في عام ١٩٣١م، وعمل وزيرًا للتموين والتنمية من عام ١٩٣٩م حتى عام ١٩٤٠م، وهو العام الذي سافر فيه إلى واشنطن من أجل افتتاح أول بعثة دبلوماسية لأستراليا لدى الولايات المتحدة، وعاد إلى أستراليا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأعيد انتخابه لعضوية مجلس النواب بعد الفوز الساحق الذي حققه الحزب الليبرالي الأسترالي في عام ١٩٤٩م، وشغل منصب وزير للتنمية الوطنية من عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٥١م، وهو العام الذي أصبح فيه وزيرًا للخارجية، واستمر في هذا المنصب حتى تقاعد عن السياسة في عام ١٩٦٠م، ثم تولى منصب الحاكم العام خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦٥-١٩٦٩م)، وتوفي في عام ١٩٧٦م. انظر:

- James C. Docherty, Op. Cit, pp. 66- 67.

(78) Official Year Book of the Commonwealth of Australia, No. 35, 1942 and 1943, Prepared under Instructions from the Honorable the Treasurer by S. R. Carver, Commonwealth Bureau of Census and Statistics, Canberra, p. 948.

(79) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Prime Minister's Department to Mr F. K. Officer, Australian Counsellor at U.K. Embassy in Washington, Cablegram unnumbered, January 8, 1940, Document No. 7.

(80) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Mr M. Akiyama, Japanese Consul- General in Australia to Mr R. G. Menzies, Prime Minister, on or after January 8, 1940, Document No. 8.

(81) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Lt Col E. E. Longfield Lloyd, Government Commissioner in Japan to Prime Minister's Department, Cablegram unnumbered, Tokyo, January 15, 1940, Document No. 18.

(٨٢) ولد أنطوني إيدن في عام ١٨٩٧م، وهو سياسي ورجل دولة بريطاني، وبدأ حياته السياسية بانتخابه عن المحافظين في عام ١٩٢٣م، وأصبح وزيرًا للخارجية (١٩٣٥- ١٩٣٨م)، ثم وزيرًا للخارجية مرة أخرى (١٩٤٠- ١٩٤٥م)، وتولى هذا المنصب للمرة الثالثة (١٩٥١- ١٩٥٥م)، وأصبح رئيسًا للوزراء (١٩٥٥- ١٩٥٧م)، واشترك في العدوان الثلاثي ضد مصر في عام ١٩٥٦م، ولكن انسحب من الحياة السياسية بفشل هذا العدوان، وتوفي في عام ١٩٧٧م. انظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ج ٥، ص ٢٠٩.

(83) British Cabinet Documents, CAB 65/6 Original Reference (40) 56- (40) 108, 1940 Mar 1- Apr 30, Royal Air Force, Proposed withdrawal of 2 Bomber Squadrons from Singapore to India, p. 148.

(84) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Mr A. Eden, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Mr R. G. Menzies, Prime Minister, Most Secret, Cablegram 83, London, March 21, 1940, Document No. 110.

(85) British Cabinet Documents, CAB 66/6 Original Reference 71 (40)- 120 (40), 1940 Feb 24- Apr 4, Withdrawal of two R.A.F Squadrons from Singapore to India, Memorandum by the. Chiefs of Staff Committee, p. 141.

(86) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Mr A. Eden, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Mr R. G. Menzies, Prime Minister, Most Secret, Cablegram 83, London, March 21, 1940, Document No. 110.

(87) British Cabinet Documents, CAB 68/6 Original Reference 121 (40)- 180 (40), 1940 Apr 16- Jul 17, Reports for the month of April 1940 for the Dominions, India, Burma and the Colonies, Protectorates and Mandated Territories, Military Affairs, p. 271.

(٨٨) ولد ستانلي بروس في ملبورن بأستراليا في عام ١٨٨٣م، ولكنه قضى حياته المبكرة في بريطانيا؛ حيث درس القانون في جامعة كامبريدج، وحارب مع البريطانيين في "حملة جاليبولي Gallipoli Campaign" في الحرب العالمية الأولى، وتولى عددًا من المناصب؛ حيث كان نائبًا في البرلمان في عام ١٩١٨م، ورئيسًا للوزراء (١٩٢٣– ١٩٢٩م)، ومفوضًا ساميًا لأستراليا في لندن (١٩٣٣– ١٩٤٥م)، ورئيسًا لمجلس الغذاء العالمي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (١٩٤٦– ١٩٥١م)، وتوفي في عام ١٩٦٧م. انظر:

- James C. Docherty, Op. Cit, pp. 59- 60.

(89) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Mr S. M. Bruce, High Commissioner in London to Mr R. G. Menzies, Prime Minister, Cablegram 348, London, May 23, 1940, Document No. 268.

(90) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Mr S. M. Bruce, High Commissioner in London, Most Secret, Cablegram unnumbered, May 28, 1940, Document No. 295.

(٩١) ولد فيكونت هاليفاكس في عام ١٨٨١م، ومثّل حزب المحافظين في مجلس العموم في عام ١٩١٠م، واشترك في الحرب العالمية الأولى، وأصبح وزيرًا للتربية في عام ١٩٢٢م، ووزيرًا للزراعة في عام ١٩٢٤م، وعين نائبًا للملك في الهند في عام ١٩٢٨م، ثم عاد ليشغل منصب وزير التربية في عام ١٩٣٢م، وتولى وزارة الخارجية خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٣٨– ١٩٤٠م)، وعين سفيرًا لبريطانيا في الولايات المتحدة في عام ١٩٤١م حتى عام ١٩٤٦م، وتوفي في عام ١٩٥٩م. انظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٧، ص ٤٢.

(92) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Mr S. M. Bruce, High Commissioner in London to Mr R. G. Menzies, Prime Minister, Most Secret, Cablegram 409, London, June 12, 1940, Document No. 365.

(93) Karl Hack and Kevin Blackburn, Op. Cit, p. xix.

(٩٤) هربرت فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩– ١٩٥٠)، تعريب: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ٦٧٢.

(95) FRUS, Diplomatic Papers, 1940, the Far East, Vol. IV, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, June 12, 1940, p. 24.

(96) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Lord Caldecote, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Immediate Most Secret, Cablegram 180, London, Document No. 389.

(97) Karl Hack and Kevin Blackburn, Op. Cit, p. xix.

(98) Japan, Japan Center for Asian Historical Records (JACAR), Diplomatic Archives of the Ministry of Foreign Affairs, Documents relating to custody and taking charge of German interests in Hong Kong and Singapore/ 1, from June 3, 1940 to August 1, 1940, June 3, 1940- August 2, 1940, Reference Code: B02032431800.

(99) British Cabinet Documents, CAB 66/8 Original Reference 171 (40)- 220 (40), 1940 May 26- Jun 25, Plans to Meet a Certain Eventuality, p. 182.

(100) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Commonwealth Government to Lord Caldecote, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Cablegram 322, June 26, 1940, Document No. 442.

(101) Australian Government, DAFP, Vol. 3, Lord Caldecote, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Commonwealth Government, Immediate Most Secret, Cablegram 228, London, June 28, 1940, Document No. 459.

(١٠٢) ولد ونستون تشرشل في عام ١٨٧٤م، تعلم في كلية "ساندهرست Sandhurst" الحربية، وانتخب عضوًا محافظًا في مجلس العموم في عام ١٩٠٠م، ولكنه انضم إلى حزب الأحرار في عام ١٩٠٤م، وتولى عددًا من المناصب التي شملت وزيرًا للتجارة (١٩٠٨– ١٩١٠م)، ووزيرًا للداخلية (١٩١٠– ١٩١١م)، ووزيرًا للبحرية (١٩١١– ١٩١٥م)، ووزيرًا للذخيرة في عام ١٩١٧م، ووزيرًا للحرب والطيران (١٩١٨– ١٩٢١م)، ووزيرًا للمالية (١٩٢٤– ١٩٢٩م)، ووزيرًا للبحرية في عام ١٩٣٩م، وتولى رئاسة الوزارة (١٩٤٠– ١٩٤٥م)، ثم تولى رئاسة الوزارة مرة أخرى عقب انتصار المحافظين في عام ١٩٥٠م حتى عام ١٩٥٥م، وهو العام نفسه الذي استقال فيه بسبب كبر سنه، وتوفي في عام ١٩٦٥م. انظر: محمد نصار، الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٣م، ص ٩٨٠.

(103) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Caldecote, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Cablegram 262, London, August 11, 1940, Document No. 64.

(١٠٤) ولد جون لاثام في ملبورن بأستراليا في عام ١٨٧٧م، ودرس القانون في جامعة ملبورن، وأصبح محاميًا، ثم ضابطًا بحريًا في الحرب العالمية الأولى، وعمل مع الوفد الأسترالي في مؤتمر باريس للسلام في عام ١٩١٩م، وكان عضوًا في مجلس النواب الأسترالي (١٩٢٢– ١٩٣٤م)، وشغل منصب النائب العام خلال الفترتين (١٩٢٥–

١٩٢٩م)، (١٩٣٢– ١٩٣٤م)، وكان زعيمًا للمعارضة (١٩٢٩– ١٩٣١م)، ووزيرًا للخارجية (١٩٣٢– ١٩٣٤م)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٣٥– ١٩٥٢م)، وكان وزيرًا مفوضًا في اليابان (١٩٤٠– ١٩٤١م)، وتوفي في عام ١٩٦٤م. انظر:

- Barry Jones, Dictionary of World Biography, the Australian National University Press, Fourth edition, 2017, p. 489.

(105) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Mr S. M. Bruce, High Commissioner in London, Cablegram unnumbered, August 28, 1940, Document No. 82.

(106) Lim Meng Whye, Op. Cit, pp. 59, 66.

(107) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Casey, Minister to the United States to Department of External Affairs, Secret, Cablegram 279, Washington, September 24, 1940, Document No. 137.

(108) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 98.

(109) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Department of External Affairs to Mr R. G. Casey, Minister to the United States, Cablegram 190, September 28, 1940, Document No. 143.

(110) FRUS, Diplomatic Papers, 1940, the Far East, Vol. IV, Memorandum of Conversation by the Assistant Secretary of State (Berle), Washington, September 27, 1940, pp. 156-157.

(111) FRUS, Diplomatic Papers, 1940, the Far East, Vol. IV, The Ambassador in China (Johnson) to the Secretary of State, Chungking, September 30, 1940, p. 158.

(112) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Important Most Secret, Cablegram 334, London, October 8, 1940, Document No. 165.

(113) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Most Secret, Cablegram 526, October 10, 1940, Document No. 167.

(114) NAA, Series No. A5954, 1806/7, Prime Minister's Visit to United Kingdom, 1941, Paper No 6. Singapore Conference Report, Summary- War Cabinet Agendum No. 254/1940, Singapore Defence Conference, p. 50.

(115) Lim Meng Whye, Op. Cit, pp. 59- 60.

(116) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Immediate Most Secret, Circular cablegram Z303, London, October 12, 1940, Document No. 172.

(117) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Most Secret, Circular cablegram Z308, London, October 19, 1940, Document No. 178.

(118) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Advisory War Council Minute, Minute 39, Canberra, November 25, 1940, Document No. 208.

(119) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 60.

(120) NAA, Series No. A1196, 12/501/58, Far Eastern Defence Conference at Singapore in Oct. 1940, Agendum No. 254/1940- Report of Singapore Defence Conference, 1940- Review by Chiefs of Staff, Canberra, November 26, 1940, p. 26; NAA, Series No. A5954, 565/2, Singapore Defence Conference, 1940. Review of Report by Australian Chiefs of Staff (War Cabinet Agendum No 254/1940), War Cabinet Minute, Agendum No. 254/1940- Report of Singapore Defence Conference, 1940- Review by Chiefs of Staff, Most Secretm Canberra, November 26, 1940, p. 79.

(121) NAA, Series No. A5954, 1806/7, Prime Minister's Visit to United Kingdom, 1941. Paper No 6. Singapore Conference Report, Summary- War Cabinet Agendum No. 254/1940, Singapore Defence Conference, p. 34.

(122) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Commonwealth Government to Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Most Secret Immediate, Cablegram 627, December 1, 1940, Document No. 212.

(123) NAA, A2671, 254/1940, War Cabinet Agendum- No 254/1940- Singapore Defence Conference 1940, Prime Minister's Department, Cablegram, Decypher from Secretary of State for Dominion Affairs, London, December 1, 1940, pp. 28- 29.

(124) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Casey, Minister to the United States to Department of External Affairs, Most Secret, Cablegram 411, Washington, December 4, 1940, Document No. 216.

(125) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Commonwealth Government, Important Most Secret, Cablegram 510, London, December 23, 1940, Document No. 236.

(١٢٦) ولد يوسوكه ماتسوكا في محافظة "ياماغوتشي Yamaguchishi" باليابان في عام ١٨٨٠م، وسافر إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٩٣م، وتخرج في كلية الحقوق في "جامعة أوريجون University of Oregon" في عام ١٩٠٠م، ثم عاد إلى اليابان في عام ١٩٠٢م، وانضم إلى السلك الدبلوماسي، وانضم إلى وزارة الخارجية في عام ١٩٠٤م، وأصبح رئيسًا للسكك الحديدية الجنوبية في منشوريا (١٩٢١– ١٩٢٦م)، وأصبح وزيرًا للخارجية من يوليو عام ١٩٤٠م حتى يوليو عام ١٩٤١م، واتهم بأنه مجرم حرب من الدرجة الأولى بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، ولكنه توفي بسبب المرض في السجن في يونيو عام ١٩٤٦م قبل انتهاء محاكمته. انظر:

- Mayako Shimamoto, Op. Cit, pp. 147- 148.

(127) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister, Circular cablegram M17, London, February 3, 1941, Document No. 266.

(128) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Advisory War Council Minute, Minute 119 Melbourne, February 5, 1941, Document No. 271.

(129) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister, Immediate Secret, Cablegram GR228 (extract) Singapore, January 29, 1941, Document No. 261.

(130) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister to Mr R. G. Menzies, Prime Minister (in Gaza), Most Secret Immediate, Cablegram 35, February 5, 1941, Document No. 270.

(131) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Most Secret, Circular cablegram Z38 London, February 7, 1941, Document No. 277.

(132) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Immediate Most Secret, Circular cablegram Z47, London, February 16, 1941, Document No. 304.

(133) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, February 7, 1941, pp. 62- 63.

(134) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Sir Geoffrey Whiskard, U.K. High Commissioner in Australia, Most Secret, Circular cablegram Z38 London, February 7, 1941, Document No. 277.

(135) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the first Secretary of the Australian Legation (Watt) to the Adviser on Political Relations (Hornbeck), Noted by the Under Secretary of State (Welles), Washington, February 10, 1941, p. 72.

(136) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister, Secret, Cablegram unnumbered, Cairo, February 14, 1941, Document No. 297.

(137) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister to Mr S. M. Bruce, High Commissioner in London, Most Secret, Cablegram 681, February 12, 1941, Document No. 286.

(138) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister to Mr R. G. Menzies, Prime Minister (in Cairo), Cablegram 57, February 12, 1941, Document No. 287.

(139) Australian Government, DAFP, Vol. 4, War Cabinet Minute, Minute 894, Melbourne, March 5, 1941, Document No. 334.

(140) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Sir John Latham, Minister to Japan to Department of External Affairs, Most Secret, Cablegram 87, Tokyo, February 15, 1941, Document No. 301.

(141) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 61.

(142) NAA, Series No. A5954, 565/4, Singapore Defence Conference, 1940. Report. British Staff Conversations with Officers from Netherlands East Indies. 26th to 29th November, 1940. Combined Far Eastern Appreciation of Australian Chiefs of Staff. Feb 1941.

Anglo- Dutch- Australian Conference, 22nd - 25th February 1941, Anglo- Dutch- Australian Agreement, Singapore- February 25th 1941, p. 93.

(143) NAA, Series No. MP1185/8, 2037/2/783, Anglo- Dutch- Australian Combined Services Communications Conference Singapore Feb 1941, Secret, p. 62.

(144) NAA, Series No. A5954, 565/4, Singapore Defence Conference, 1940. Report. British Staff Conversations with Officers from Netherlands East Indies. 26th to 29th November, 1940. Combined Far Eastern Appreciation of Australian Chiefs of Staff. Feb 1941. Anglo- Dutch- Australian Conference, 22nd- 25th February 1941, Anglo- Dutch- Australian Agreement, Singapore- February 25th 1941, p. 93.

(١٤٥) ولد ألكسندر كادوجان في عام ١٨٨٤م، وهو دبلوماسي إنجليزي، وتلقى تعليمه في "كلية ايتونEton College" و"جامعة أكسفورد University of Oxford"، وانضم إلى السلك الدبلوماسي في عام ١٩٠٨م، وأصبح وكيلاً دائمًا لوزارة الخارجية (١٩٣٨– ١٩٤٦م)، وكان معارضًا قويًا لسياسة الاسترضاء أثناء الحرب العالمية الثانية، وأصبح سفيرًا لبريطانيا لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦– ١٩٥٠م)، وعمل رئيسًا لهيئة الإذاعة البريطانية (١٩٥٢– ١٩٥٧م)، وتوفي في عام ١٩٦٨م. انظر:

- Barry Jones, Op. Cit, p. 135.

(146) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Record of Meeting at U.K. Foreign Office, Secret, London, February 26, 1941, Document No. 324.

(147) Australian Government, DAFP, Vol. 4, War Cabinet Minute, Minute 894, Melbourne, March 5, 1941, Document No. 334.

(148) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister, Immediate Most Secret, Cablegram M3, London, March 5, 1941, Document No. 336.

(149) Ibid.

(١٥٠) ولد آرثر فادن في ولاية كوينزلاند بأستراليا في عام ١٨٩٤م، وعمل رئيسًا إداريًا لمدينة "ماكاي Mackay" ثم أصبح محاسبًا قانونيًا في مدينة "تاونسفيل Townsville" ثم في مدينة "بريسبان Brisbane"، وانتخب لمجلس النواب في عام ١٩٣٦م عن دائرة "دارلينج داونز Darling Downs" في كوينزلاند، وأصبح القائد الرسمي لحزب البلاد في مارس عام ١٩٤١م، وعمل رئيسًا للوزراء أثناء وجود منزيس في بريطانيا، وشغل المنصب بعد استقالة منزيس للفترة الممتدة بين التاسع والعشرين من أغسطس حتى السابع من أكتوبر عام ١٩٤١م، واعتزل مجال السياسة في ١٩٥٨م، وتوفي في عام ١٩٧٣م. انظر:

- James C. Docherty, Op. Cit, pp. 119- 120.

(151) Australian Government, DAFP, Vol. 4, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Mr A. W. Fadden, Acting Prime Minister, Cablegram 17, London, March 6, 1941, Document No. 338.

(152) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, March 20, 1941, pp. 115- 116.

(153) NAA, Series No. A2671, 135/1941 PART 3, War Cabinet Agendum- No 135/1941- Supplement 1- Singapore Conference 1941- Washington staff conversation, Report dated 11th May 1941 by Leader of Australian Delegation, Admiral Sir Ragnar Colvin, Most Secret, May 11, 1941, pp. 6- 13.

(١٥٤) ولد آرثر بيرسيفال في "أسبندن Aspenden" بالقرب من "بونتنجفورد Buntingford" في مقاطعة "هيرتفوردشاير Hertfordshire" في عام ١٨٨٧م، وأصبح جنديًا في الجيش البريطاني مع بداية الحرب العالمية الأولى، وتمت ترقيته إلى ضابط؛ نتيجة مهاراته القيادية المميزة في الحرب، والتحق بكلية الأركان بعد انتهاء الحرب، وخدم في أيرلندا في عام ١٩٢٠م أثناء حرب الاستقلال الأيرلندية – وهي حرب عصابات حدثت في أيرلندا بين عامي (١٩١٩– ١٩٢١م)، واستمر في الترقي حتى وصل إلى درجة لواء في عام ١٩٤٠م، ووصل إلى مالايا في مايو عام ١٩٤١م بصفته القائد العام هناك، وتوفي في عام ١٩٦٦م. انظر:

- Mark Felton, The Coolie Generals, First Published, Pen & Sword, 2008, pp. 20- 25, 178.

(155) Karl Hack and Kevin Blackburn, Op. Cit, p. xx.

(156) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Consul at Hanoi (Reed) to the Secretary of State, Hanoi, June 27, 1941, p. 191.

(157) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, July 16, 1941, p. 210.

(158) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Ambassador in Japan (Grew) to the Secretary of State, Tokyo, July 28, 1941, p. 237.

(159) Karl Hack and Kevin Blackburn, Op. Cit, p. xx.

(160) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 103.

(١٦١) ولد سومنر ويلز في عام ١٨٩٢م، وهو دبلوماسي أمريكي، وبدأ حياته المهنية سكرتيرًا للسفارة الأمريكية في طوكيو في عام ١٩١٥م، وكان يدعم روزفلت سياسيًا، وأصبح مساعدًا لوزير الخارجية (١٩٣٣– ١٩٣٧م)، ووكيلاً للوزارة (١٩٣٧– ١٩٤٣م)، وقام بدور رائد في الحرب العالمية الثانية أثناء المفاوضات التي أدت إلى توقيع ميثاق الأطلسي في عام ١٩٤١م، وتوفي في عام ١٩٦١م. انظر:

- Barry Jones, Op. Cit, p. 888.

(162) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr R. G. Casey, Minister to the United States to Mr R. G. Menzies, Prime Minister, and to Sir Frederick Stewart, Minister for External Affairs, Most Secret, Cablegram 559, Washington, July 25, 1941, Document No. 17.

(163) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr R. G. Casey, Minister to the United States to Department of External Affairs, Most Secret, Cablegram 562, (extract) Washington, July 26, 1941, Document No. 18.

(164) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 104.

(165) apan, JACAR, National Archives of Japan (NAJ), Thai Consul General in Singapore Denies Joint Participation by Thailand and Japan, China Press, July 27; Chongqing Chinese Broadcast, July 29, August 1, 1941, Reference Code: A03024746300.

(166) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Most Immediate Most Secret, Cablegram 523, Canberra, August 11, 1941, Document No. 39.

(١٦٧) ولد فرانكلين روزفلت في عام ١٨٨٢م، وتولى رئاسة الولايات المتحدة في عام ١٩٣٣م، وبتوليه الرئاسة حقق إصلاحات مالية ومصرفية مهمة، إضافة إلى بعض الإجراءات الزراعية المهمة، واعتمد في سياسته الخارجية على حسن الجوار مع الدول الأمريكية، واستمر في الحكم أثناء نشوب الحرب العالمية الثانية، فأعلن الحرب على ألمانيا في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٤١م؛ بسبب هجوم اليابان على بيرل هاربور في السابع من الشهر نفسه، وانتهت فترته الرئاسية الثالثة أثناء الحرب، ولكنه لم يرغب في ترك الحكم قبل إنتهاء الحرب؛ ولذلك انتخب لفترة رئاسية رابعة في نوفمبر عام ١٩٤٤م، ولكنه لم يستكملها؛ حيث توفي في الثاني عشر من أبريل عام ١٩٤٥م. انظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٢، ص ٨٤٣.

(168) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Advisory War Council Minute 466, Extract Melbourne, August 14, 1941, Document No. 44.

(169) British Cabinet Documents, CAB 66/18 Original Reference 178 (41)- 227 (41), 1941, Jul 24- Sep 21 , Conference between the Prime Minister of the United Kingdom and the President of the United States, Telegrams exchanged between this country and the Prime Minister, or those forming part of the Delegation accompanying him, 8- 17 August, 1941, the Prime Minister of Australia to the Prime Minister, p. 122.

(170) British Cabinet Documents, CAB 68/8 Original Reference 1 (41)- 76 (41), 1941, Jan 1- Dec 31, Report by the Secretary of State for Dominion Affairs, Malaya, p. 304.

(١٧١) ولد فيفيان جوردون بودن في مدينة سيدني بأستراليا في عام ١٨٨٤م، وتلقى تعليمه في "كلية بيدفورد Bedford" College في المملكة المتحدة، واشتغل مع والده في التصدير في مدينة "يوكوهاما Yokohama" في اليابان في عام ١٩١٢م، وخدم مع المهندسين الملكيين أثناء الحرب العالمية الأولى، ثم سافر إلى مدينة "شانغهاي Shanghai" في الصين بعد انتهاء الحرب؛ حيث أسس شركة تجارية ناجحة هناك، وعيّن مفوضًا تجاريًا للصين في شانغهاي في عام ١٩٣٥م، وكان يجيد التحدث باللغات الصينية، والإسبانية، والألمانية، والفرنسية، والروسية، وعيّن ممثلاً رسميًا لأستراليا في سنغافورة، وكان منزعجًا من الحالة السيئة لدفاع سنغافورة بشكل كبير، وحذر من انهيارها في أواخر عام ١٩٤١م، وحاول الهروب منها في اليوم السابق لاستسلامها، ولكن نجح اليابانيون في القبض عليه، وأعدموه بعد احتجاجه على المعاملة القاسية التي تلقاها السجناء الأستراليون على يد اليابانيين. انظر:

- Wayne Gobert, The Origins of Australian Diplomatic Intelligence in Asia, 1933-1941, Strategic and Defence Studies Centre, Researdr School of Pacific Studies, the Australian National University, Canbera, Australi, 1992, p. 76.

(172) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr R. G. Menzies, Prime Minister to Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Secret, Cablegram 527, Canberra, August 13, 1941, Document No. 42.

(173) British Cabinet Documents, CAB 68/8 Original Reference 1 (41)- 76 (41), 1941, Jan 1- Dec 31, Report by the Secretary of State for Dominion Affairs, Naval, Military and Air Activities, p. 299; Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 62.

(174) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 62.

(175) Ibid, pp. 67- 69.

(176) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Mr A. W. Fadden, Prime Minister, Secret and Personal, Cablegram 608, London, August 31, 1941, Document No. 54.

(177) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Sir John Latham, Minister to Japan to Department of External Affairs, Secret, Cablegram 414, Tokyo, September 1, 1941, Document No. 55.

(178) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr A. W. Fadden, Prime Minister to Sir John Latham, Minister to Japan, Secret, Cablegram 11, Canberra, September 5, 1941, Document No. 61.

(179) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr R. G. Casey, Minister to the United States to Department of External Affairs, Secret, Cablegram 981, Washington, November 16, 1941, Document No. 114.

(180) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 105.

(181) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Dr H. V. Evatt, Minister for External Affairs to Sir Frederic Eggleston, Minister to China, Most Secret, Cablegram 25, Canberra, November 29, 1941, Document No. 136.

(182) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Advisory War Council Minute 573, Most Secret, Extract, Canberra, November 28, 1941, Document No. 132.

(183) Honae Cuffe, Op. Cit, pp. 105- 106.

(184) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Sir Frederic Eggleston, Minister to China to Department of External Affairs, Secret, Cablegram 24, Chungking, December 9, 1941, Document No. 176.

(185) Ibid.

(186) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State 171 for Dominion Affairs to Mr John Curtin, Prime Minister, Most Immediate Most Secret and Personal, Circular cablegram Dw1005, London, December 7, 1941, Document No. 171; Honae Cuffe, Op. Cit, p. 108.

(187) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 108.

(188) The Department of State bulletin, United States, Vol. VI, No. 132- 157, January 3- June 27, 1942, Chronology, December 1941 to April 1942, Washington, 1942, p. 428.

(189) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Mr John Curtin, Prime Minister, Most Immediate Most Secret, Circular cablegram M438, London, December 7, 1941, Document No. 170.

(190) Singapore, NAS, Oral History Interviews, Special Project, MRS Joyce Hinds, Accession Number 003233/02, September 20, 2007, p. 12; FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Consul General at Singapore (Patton) to the Secretary of State, Singapore, December 8, 1941, p. 375.

(١٩١) للاطلاع على الهجمات اليابانية في منطقة المحيط الهادئ خلال الفترة الممتدة بين (ديسمبر عام ١٩٤١م– يناير عام ١٩٤٢م) انظر الملاحق، ملحق رقم (١).

(192) British Cabinet Documents, CAB 65/20 Original Reference (41) 108- (41) 138, 1941 Nov 3- Dec 29, Naval, Military and Air Operations, p. 212.

(193) The Department of State bulletin, United States, Vol. VI, No. 132- 157, January 3- June 27, 1942, Chronology, December 1941 to April 1942, Washington, 1942, p. 428.

(١٩٤) ولد جون كيرتن في ولاية فيكتوريا في عام ١٨٨٥م، وترك الدراسة في سن الثالثة عشر، وانضم إلى حركة العمال في ملبورن، وعلى الرغم من نشاطه في حزب العمال منذ سن مبكرة، فإنه انضم إلى الحزب الاشتراكي الفيكتوري الأكثر تطرفًا، ووجد في الحركة الاشتراكية وسيلة مهمة لتحقيق العلاقات الشخصية والاجتماعية، وتولى منصب وزير الدولة لاتحاد عمال الأخشاب في عام ١٩١١م، وأصبح عضوًا في مجلس النواب الأسترالي (١٩٢٨– ١٩٣١م)، ثم انتخب عضوًا في المجلس مرة أخرى (١٩٣٤– ١٩٤٥م)، وتولى زعامة المعارضة (١٩٣٥– ١٩٤١م)، ثم أصبح رئيسًا للوزراء في السابع من أكتوبر عام ١٩٤١م حتى الخامس من يوليو عام ١٩٤٥م، وهو اليوم الذي توفي فيه. انظر:

- David Black and Lesley Wallace, John Curtin Guide to Archives of Australia's Prime Ministers, National Archives of Australia and John Curtin Prime Ministerial Library, pp. 14- 28.

(195) Commonwealth Government, Transcripts from the Prime Ministers of Australia (PM Transcripts), Digest of Decisions and Announcements and Important Speeches the Prime Minister (the Hon. John Curtin), No. 10, Period- 1th December, 1941 to 16th December, 1941, pp. 18- 23.

(196) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Commonwealth Government to Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Secret Cablegram 788, Canberra, December 10, 1941, Document No. 177.

(١٩٧) هربرت فشر، المرجع السابق، ص ٦٨٩.

(198) Wesley H. Schmidt, Jr, Planning Australia's Defense Forces, the United States Naval War College, Newport, RI, March 1990, p. 44.

(199) Commonwealth of Australia, the Senate, Statement on International Affairs by Herbert V. Evatt, Minister for External Affairs, Statement on International Affairs, February 25, 1942, p. 6.

(٢٠٠) ولد داف كوبر في عام ١٨٩٠م، وهو سياسي إنجليزي، وعضو في حزب المحافظين البريطاني، وتولى عددًا من المناصب؛ فكان عضوًا في البرلمان خلال الفترتين التاليتين: (١٩٢٤– ١٩٢٩م) و(١٩٣١– ١٩٤٥م)، ووزير الدولة لشئون الحرب (١٩٣٥– ١٩٣٧م)، واللورد الأول للأميرالية (١٩٣٧– ١٩٣٨م)، وسفير المملكة المتحدة لدى فرنسا (١٩٤٤– ١٩٤٧م)، وتوفي في عام ١٩٥٤م. انظر:

- Barry Jones, Op. Cit, p. 199.

(201) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Commonwealth Government to Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs, Immediate Most Secret, Cablegram 794, Canberra, December 11, 1941, Document No. 182.

(202) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Department of External Affairs to Legation in Chungking, Secret Most Immediate, Cablegram 32, Canberra, December 17, 1941, Document No. 198.

(203) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Commonwealth Government, Important Secret, Cablegram 835, London, December 17, 1941, Document No. 199.

(204) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Department of External Affairs to Legation in Chungking, Secret Most Immediate, Cablegram 32, Canberra, December 17, 1941, Document No. 198.

(205) FRUS, the Conferences at Washington, 1941- 1942, and Casablanca, 1943, Memorandum of Conversations by Mr. Stewart of the Division of European Affairs, strictly confidential, Washington, January 12, 1942, p. 322.

(206) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Commonwealth Government, Most Immediate Most Secret, Cablegram 861, London, December 21, 1941, Document No. 211.

(207) FRUS, the Conferences at Washington, 1941- 1942, and Casablanca, 1943, Memorandum of Conversations by Mr. Stewart of the Division of European Affairs, strictly confidential, Washington, January 12, 1942, p. 322.

(208) NAA, Series No. A2679, 149/1941, Far Eastern Defence- Report of Inter- Allied Military Conference at Singapore, Prime Minister's Department, Cablegram, Decypher from Secretary of State for Dominion Affairs, London, December 21, 1941; Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Commonwealth Government, Most Immediate Most Secret, Cablegram 861, London, December 21, 1941, Document No. 211.

(209) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr John Curtin, Prime Minister to Mr R. G. Casey, Minister to the United States, Most Secret, Cablegram 1103, Canberra, December 23, 1941, Document No. 214.

(210) NAA, Series No. A2679, 149/1941, Far Eastern Defence- Report of Inter- Allied Military Conference at Singapore, Prime Minister's Department, Cablegram, Decypher from Secretary of State for Dominion Affairs, London, December 21, 1941; Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion

Affairs to Commonwealth Government, Most Immediate Most Secret, Cablegram 861, London, December 21, 1941, Document No. 211.

(٢١١) ولد هيربرت إيفات في ولاية نيوساوث ويلز في عام ١٨٩٤م، وعمل بمهنة المحاماة في عام ١٩١٨م، وشغل عددًا من المناصب؛ حيث كان عضوًا في الجمعية التشريعية لنيوساوث ويلز (١٩٢٥- ١٩٣٠م)، ثم رشح قاضيًا في المحكمة العليا لأستراليا (١٩٣٠- ١٩٤٠م)، وأصبح عضوًا في مجلس النواب الأسترالي في عام ١٩٤٠م، ثم وزيرًا للخارجية (١٩٤١- ١٩٤٩م) - أثناء عضويته في مجلس النواب - وشغل منصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨- ١٩٤٩م)، وأصبح زعيمًا لحزب العمال الفيدرالي البرلماني (١٩٥٠- ١٩٦٠م)، وكان آخر منصب له رئيس قضاة المحكمة العليا في نيوساوث ويلز (١٩٦٠- ١٩٦٢م)، وتوفي في عام ١٩٦٥م. انظر:

- James C. Docherty, Op. Cit, p. 117.

(212) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore to Dr H. V. Evatt, Minister for External Affairs for Minister for External Affairs Very Secret, Cablegram 63, Singapore, December 19, 1941, Document No. 207.

(٢١٣) ولد ايرل بيج في ولاية نيوساوث ويلز بأستراليا في عام ١٨٨٠م، وتلقى تعليمه في مدرسة سيدني الثانوية ثم جامعة سيدني التي تخرج فيها طبيبًا؛ ومن ثم خدم مع القوة الإمبراطورية الأسترالية في السلك الطبي أثناء الحرب العالمية الأولى، ثم عاد إلى نيوساوث ويلز لممارسة الطب، وأصبح عضوًا في مجلس النواب الأسترالي في عام ١٩١٩م، وكان مدافعًا فعالاً عن التنمية الريفية، ودعم الاهتمام بالطاقة الكهرمائية، وشغل منصب رئيس وزراء أستراليا من السابع إلى السادس والعشرين من أبريل عام ١٩٣٩م، وتوفي في عام ١٩٦١م. انظر:

- James C. Docherty, Op. Cit, pp. 226- 227

(214) Commonwealth Government, PM Transcripts, Digest of Decisions and Announcements and Important Speeches the Prime Minister (the Hon. John Curtin), No. 8, Period- 20th November, 1941 to 27th November, 1941, p. 12.

(215) NAA, Series No. A5954, 571/4, the Fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific. Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Prime Minister's Department, Cablegram, Decypher from Rt. Ron. Sir Earle Page for the Prime Minister himself alone, London, December 20, 1941; Australian Government, DAFP, Vol. 5, Sir Earle Page, Special Representative in the United Kingdom to Mr John Curtin, Prime Minister, Most Secret, Cablegram P16, London, December 20, 1941, Document No. 209.

(216) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Department of External Affairs, Cablegram, Decypher from Australin Representative Singapore for Minister for External Affairs, Most Immediate, Most Secret, December 23, 1941; Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore to Dr H. V. Evatt, Minister for External Affairs, Most Immediate Most Secret, Cablegram 73, Singapore, December 23, 1941, Document No. 217.

(217) FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Australian Minister (Casey) to the Under Secretary of State (Welles), Washington, December 24, 1941, pp. 393- 394.

(218) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 79.

(219) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, War Cabinet Minute, Despatch of Additional Australian Troops to Malaya, Most Secret, Canberra, Dicember 23, 1941.

(220) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Lord Cranborne, U.K. Secretary of State for Dominion Affairs to Mr John Curtin, Prime Minister, Immediate Most Secret, Circular cablegram M476, London, December 23, 1941, Document No. 215.

(221) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Prime Minister's Department, Cablegram, Decypher to the Rt. Hon. Sir Earle Page, London, Febryary 10, 1942.

(222) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Department of External Affairs, Cablegram, December 23, 1941; FRUS, Diplomatic Papers, 1941, the Far East, Vol. V, the Australian Minister (Casey) to President Roosevelt, Washington, December 23, 1941, pp. 390- 391.

(223) Honae Cuffe, Op. Cit, p. 110.

(٢٢٤) ولد أرشيبالد ويفل في عام ١٨٨٣م، وتخرج في "أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية Royal Military Academy Sandhurst"، واشترك في الحروب التالية: حرب البوير في عام ١٩٠١م، وحرب الحدود بالهند في عام ١٩٠٨م، والحرب العالمية الأولى، واشترك في الحملة الفلسطينية في عام ١٩١٧م، وبرز اسمه أثناء الحرب العالمية الثانية؛ حيث أصبح قائدًا عامًا للقوات البريطانية في الشرق الأوسط (١٩٣٩– ١٩٤١م)، وقائدًا عامًا في الهند (يوليو– ديسمبر عام ١٩٤١م)، وقائدًا أعلى لقوات الحلفاء في الشرق الأقصى في يناير عام ١٩٤٢م، ونائبًا للملك في الهند في يونيو عام ١٩٤٣م، وتوفي في عام ١٩٥٠م. انظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٧، ص ٣٦٣.

(225) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr Winston Churchill, U.K. Prime Minister (in the United States) to Mr John Curtin, Prime Minister, Most Secret and Personal, Cablegram Winch 14, Washington, December 29, 1941, Document No. 240.

(226) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, War Cabinet Minute Melbourne, Co- ordinated Control of allied operations and strategy in the Pacific, December 30, 1941.

(227) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 82- 86.

(228) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Sir Earle Page, Special Representative in the United Kingdom to Mr John Curtin, Prime Minister, Cablegram P29, London, January 22, 1942, Document No. 292.

(229) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr John Curtin, Prime Minister to Mr Winston Churchill, U.K. Prime Minister, Most Immediate Most Secret, Cablegram Johcu 21, Canberra, January 23, 1942, Document No. 294.

(230) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific. Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Department of External Affairs, Cablegram, Decypher from Australian Official Representative, Singapore, No. 81, Persional for Minister for External Affaire only, Very Secret, January 26, 1942; Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore to Dr H. V. Evatt, Minister for External Affairs, Very Secret Personal, Cablegram 81, Singapore, January 26, 1942, Document No. 306.

(231) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Department of External Affairs, Cablegram, Decypher from Australian Official Representative, Singapore, No. 81, Persional for Minister for External Affaire only, Very Secret, January 26, 1942.

(232) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Dr H. V. Evatt, Minister for External Affairs to Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore, Immediate Most Secret, Cablegram 55, Canberra, January 27, 1942, Document No. 309.

(233) NAA, Series No. A5954, 571/4, the fall of Singapore and Strategical Position in Far East and Pacific.Following Outbreak of War with Japan- December 1941, Prime Minister's Department, Cablegram, the Secretary of State for Dominion Affairs, Immediate. Commonwealth of Australia No. 124, No. 70, London, January 27, 1942.

(234) Lim Meng Whye, Op. Cit, pp. 89, 91.

(٢٣٥) للاطلاع على الهجمات اليابانية ضد سنغافورة في فبراير عام ١٩٤٢م انظر الملاحق، ملحق رقم (٢).

(236) British Cabinet Documents, CAB 68/9 Original Reference 1 (42)- 49 (42), 1942 Jan 6- Dec 28, Reports for the month of April 1940 for the Dominions, India, Burma and the Colonies and Mandated Territories, Military Affairs, p. 97.

(237) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 91.

(238) Ibid, pp. 96- 97.

(239) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore to Department of External Affairs, Secret, Cablegram 143, Singapore, February 12, 1942, Document No. 331.

(240) British Cabinet Documents, CAB 68/9 Original Reference 1 (42)- 49 (42), 1942 Jan 6- Dec 28, Reports for the month of April 1940 for the Dominions, India, Burma and the Colonies and Mandated Territories, Military Affairs, p. 97.

(241) Lim Meng Whye, Op. Cit, pp. 97, 99.

(242) Ibid, p. 99.

(243) Singapore, NAS, Oral History Interviews, WEDGE, Charles Newdegate (Mike), Prisoners of War (POWs), Accession Number 002301/02, March 21, 2000, p. 12.

(244) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore to Department d External Affairs, Cablegram unnumbered, Singapore, February 14, 1942, Document No. 333.

(245) British Cabinet Documents, CAB 68/9 Original Reference 1 (42)- 49 (42), 1942 Jan 6-Dec 28, Reports for the month of April 1940 for the Dominions, India, Burma and the Colonies and Mandated Territories, Military Affairs, p. 97.

(246) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 100.

(247) Australian Government, DAFP, Vol. 5, Mr V. G. Bowden, Official Representative in Singapore to Department d External Affairs, Cablegram unnumbered, Singapore, February 14, 1942, Document No. 333.

(248) Lim Meng Whye, Op. Cit, p. 100.

(249) Japan, JACAR, NAJ, Same as above (the victory congratulatory event execution procedure for Singapore fall), the Privy Council celebration ceremony conduct, February 4, 1942, Reference Code: A06050925500.

(250) Commonwealth of Australia, the Senate, Statement on International Affairs by Herbert V. Evatt, Minister for External Affairs, Statement on International Affairs, February 25, 1942, p. 5.